الجواهر السنية في النسبة والكرامات الاحمدية

عبد الصمد المصري

جامعة الرياض

٥٦٦٢

٩٢٢
ع ع

٩٢٢
ج ٠ع
٢٦٦٥

الجواهر السنية فى النسبة والكرامات الاحمدية :
تأليف عبد الصمد المصرى ، عبد الصمد ابن عبد الله - كان حيا سنة ١٠٢٨هـ كتب فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا
٧٣ ق ٣٢٣ ٢٠×٥ر١٣سم
نسخه حسنه ، خطها نسخ معتاد ، طبع
معجم المطبوعات ٢ : ١٢٨٣ هدية العارفين ١ : ٥٧٤
١- تراجم القادة الدينيين أ- المؤلف
ب - تاريخ النسخ

الجواهر السنية في النسبة والكرامات الاحمدية

مكتبة الملك فهد الوطنية
قسم المخطوطات
الرقم ٤٦٦٥
اسم الكتاب الجواهر السنية في النسبة والكرامات الاحمدية
اسم المؤلف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عامر
تاريخ النسخ ؟
عدد الأوراق ٣٧ لوحة القياس ١٢×٢٠
ملاحظات (ترجمة)

تم تصويره على الميكروفيلم رقم ٤٤٥٠
تاريخ ١٣٩٦/٨/١٨

مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض

٩٢٢
٢٠٤ م

هذا كتاب الجواهر السنية
في النسبة والكرامات الاحمدية
على التمام والكمال والحمد لله
على كل حال نفعنا الله
تعالى ببركة صاحبها
سيدي أحمد البدوي
وآعاد علينا
من بركاته
ومدده
آمين
امين
امين

المؤلف
عبد محمد المصري

مخطوطات
الرياض

عدد الاوراق
٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع انوار الاحمدية في سماء الشهود ∴
وجلاجمالها في مرآة الوجود فاشرقت انوارها حتى
اقتبس منها كل موجود والتسب من كمال جمالها من هو
من اهل الكلام والكمال والقبول والاقبال مقصود احمده
اذ اوانا الى ركن شديد قوي ∴ وانهلنا من المنهل
العذب الروي الاحمدي ∴ واوردنا بحرا استمدا
من الفيض النبوي منه جميع العالمين ترتوي
فطاب لنا منه المصدر والورود ∴ حمدا يحيينا
دار السعادة ويمنحنا الخير وزياده في دار الخلود واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عبد آمن بكرامات الاولياء وتعالى في التقاط فرايد الاصفيا
ففاح له من غواليها مسك وعنبر وعود واشهد ان
سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
وحبيبه وخليله الاول في الايجاد والوجود المستغرقة
حقيقته الاجاد والانواع والاجناس والعقود المحيق
منها بخوارق عاداته وفي الدنيا وفي اليوم الموعود الذي
كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه
المدد المخصوص بخصائص الشرف القديم والحديث
القائل كنت نبيا الى اخر الحديث فناله من حديث
اورده الحفاظ الاسود ووصى بحفظ المواثيق والعهود
فوق وصية الآباء والابناء والجدود صلى الله وسلم عليه
وعلى اله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه المداومين

وفواتح الادراك

على

على كثرة الركوع والسجود صلاة وسلاما دايمين
متلازمين ما هطلت سحايب الرحمات ∴ وزمجرت
بوارق الرعود ولمع برق الحق فلاحت به المشاهد
في احد ته الشهود وما تتابعت الى ابواب عزته الوفود
وما ظهرت خوارق العادات لاهل السيادات
والسعادات فانتظمت جواهرها في اسنى العقود
وما هبت نسمات القرب من الحضرة الاحمدية
فحركت اغصان قدود المشتاقين لتلك الحضرة
النبوية وجلت غيثا فايضا من سحايب الغيث
والجود فانتشر ظله بل وابله على الحادث والموجود
وانفتح به كل رتق مسدود وظهرت به خوارق
الوجود ونبت به بذر السعادة في ارض نفوس
اهل العناية فبلغوا منه غاية المقصود امين وبعد
فلما كانت الطريق الاحمدية واضحة يهتدي بها
الضالون ويتوسل بها الى بلوغ مقاصدهم السالكون
ويتشرف بسلوكها الواصلون ويتفقه باتباع
عالمها الجاهلون ويتداني من الرافة والرحمة
من هم في اهلها معتقدون ويتباعد عن ذلك
الذين هم على اصحابها منكرون ومنتقدون ∴
ومترقي الى مقامات الكمال والكلام من هم لها
مشيدون ويتهل من سواكب غواديها الظامئون
ويتوصل بدلالة داعيها الحاير والمتحيرون ويتملى بمشاهدة
كتابها المقربون ويتنافس في شرب رحيقها المسك

المرقوم

المرقوم

المحتوم المتنافسون • وبتعالى في خطبة ابكار ذوات
خدورها الراغبون • وبتعالى الى رتب المعالي قوم بخدمة
سيدها مشتغلون • ولاخلاقه الشريفه واصفون •
اجبت ان اتوصل لبلوغ مقصدي من الجناب
الشريف الاحمدي بجمع شي من الرسايل والقصايد المقدسيه
ان شاالله تعالى على احسن الاشكال للنتايج والفوايد
سعيا بذلك في مرضات الدال على تلك الطريقه • عين
اعيان اهل الشريعة والحقيقه • سيد طايفة
الاوليا من القرن السادس والى هذا الحين وصاحب
الفضل على اهل المشارق والمغارب ذي الفضل المبارك
سيد السالكين والواصلين • قدوة العاشقين عمده
العارفين بحر العلم والدين • تاج الاتقيا سراج الاصفيا
بطل الابطال فحل الرجال • ابي الفقرا والاطفال صاحب
المقامات العاليات والاحوال حامل الاسرار البهية •
سيد اسياد الصوفيه صاحب الكرامات الظاهره
والبراهين الباهره الفرد الجامع والاسد القاطع والنور
المشرق الساطع الاستاذ الاعظم والغوث الافخم والسيد العلوي
والملاذ المقدم والشيخ الاكرم القطب النبوي والبحر
الذي منه الانام يرتوي سيدي **ابي العباس**
احمد البدوي قدس الله سره الاعلي .
ونور ضريحه الاعلي من صح فيه قول القايل **شعر**
لمختلف الحاجات جمع لبابه • فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العليا وللمتقدم الغنا • وللمنتب العقبي وللخايف

الامن

الامن **وفيه مع قوله بعض محبيه**
شعر
في وصف كمالاته معاليه
كيف السبيل لمدحه من بعد ما • وصفوا علاه بانه لايوصف
ومن المعلوم ان اجتماع القلوب على خدمته ومحبته
وذكر مناقبه ومآثره ونشر ما انطوى من فضايله وفواضله
اسباب نصبها الباري مقتضية لفيوض الرحمة وتنزلات
غيث النعمة فلذلك **اجبت** ان اجمع شيا قليلا من مناقبه
الجمة وشرعت في ذلك راجيا من فيض جوده وكرمه
قبول تلك الخدمة مع علمي باني لست من ذلك القبيل
ولا استطيع ان اسلك الا بتوفيق الله ذلك السبيل وان الخطا
علي مسلط واني في بحر السهو والغلط مخبط غير ان
المتعرض للغيث الهاطل يصيبه منه طل ان لم يصبه
وابل وان موايد معطي الجزيل لايقام عنها مزيد تطفيل
ورايت مناقبه وفضايله وما ثره وشمايله قد
دونت وكثرت وحملت الى الاقاليم وانتشرت غير
ان الناقلين لتلك الكرامات في القال غير معاومين
والمولفين لها غير مشهورين والحاكين للاقوال غير
مذكورين وقد سالني من يجب علي موافقته ولاسعني
ان شاالله مخالفته من اعيان المحبين والاخوان
ووافقه على ماسال من اجمع الناس على فهمه من اهل
الزمان ان اجمع بعض كرامات الاستاذ في خمسة ابواب
وخاتمه على ان يكون ذلك سببا لحسن السابقه والخاتمه
فاقول وبالله المستعان **الباب الاول** في نسبه

ولادته ووفاته وكم بينهما من السنين وفي صفة
جسده رضي الله عنه **الباب الثاني** في ذكر مشايخه
وخلفائه وكيفية المبايعة على طريقته ودليل لبس
الخرقة الحمراء وغير ذلك **الباب الثالث** في ذكر بعض
الكرامات الواقعة منه في حال حياته وفي مجيء اخيه
الشريف حسن من مكة المشرفة وزيارته وما وقع
له مع السلطان الظاهر وغير ذلك **الباب الرابع**
في التكلم على المولد الشريف النبوي المجعول عند ضريحه
في كل عام وفي بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته
الباب الخامس في وصاياه النافعة في الدنيا
والآخرة ان شاء الله تعالى **الخاتمة** في ذكر
بعض قصائد قالها في مدحه بعض العلماء ووصفه بها
اكابر الاولياء والحكماء وقصايد منسوبة اليه بلسان
القال والحال متضمنة للتعظيم والجلال مرتبة على
حروف المعجم ليكون ذلك للواقف عليها اسلم واقرب
الى المراجعة عند ارادة المطالعة وان اقتضر من هذا
الباب على شيء يسير لان غالب الناس في هذا الزمان
يقر القانع دون بن كثير وان اذكر بازاء كل كرامة
راويها ومؤلفها التي تلقاها اهل العقول السليمة
بالقبول وتاليفها **وسميتها بالجواهر السنية**
في النسبة والكرامات الاحمدية وهذا اوان الشروع
في المقصود بعون ذي الكرم والجود جعل الله ذلك
مصحوبا بصدق النية موجوبا للدخول في زمرة العصبة

الهاشمية

الملك

منسوبة اليه

اسم الكتاب

الهاشمية بجاه سيدنا محمد الامين واله وصحبه امين

الباب الاول في ذكر نسبه الشريف رضي الله عنه
وولادته ووفاته وكم بينهما من السنين وصفة جسده
الشريف وغير ذلك اعلم ان الشيخ الامام العالم العلامة
المقريزي رحمه الله ترجمه فقال هو احمد بن علي بن
ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن عمر بن
علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى
بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسين
بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر الصادق
بن محمد بن علي بن حسين بن علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه المعروف بالشيخ ابو العنيان الشريف
العلوي السيد احمد البدوي الملثم المعتقد المشهور
ان سلفه تحول من الحجاز الى بلاد المغرب ثم خرج
علي ابن ابراهيم من بلاد فاس في سنة ثلاثة
وستمايه ومعه اولاده واخته فاطمة بنت محمد بن
احمد بن عبد الله واولاده منها وهم الحسن ومحمد
وفاطمة وزينب ورقيه وفضه واحمد البدوي يريدون
الحج فحج بهم في سنه سبع وستمايه والسيد احمد
البدوي كان عمره احدى عشر سنه واقام بمكة
وعرف الشيخ احمد البدوي من بين اخوته بالبدوي
من كثرة ما كان يتلثم وعرض عليه اخوه التزويج فامتنع
واخذه تحت كنفه واقراه القران واشتهر عنه بالشجاعة
وسمي العطاب والقضاب ثم حدث له حال في نفسه

نسبه

اشتهر بالشجاعة

فتغيرت احواله واعتزل الناس ولزم الصمت
وكان لا يتكلم الا بالاشاره فقيل له في منامه ان يسير
الى طنْدتا ويبشره بحال يكون له وذلك في ليلة الاحد
حادي عشر محرم سنة ثلاثه وثلاثين وستمايه ٦٣٣
فصار هو واخوه حسن من مكه شهر ربيع الاول الى
العراق ودخل بغداد وجالا في البلاد ثم عاد حسن
الى مكه وتاخر احمد بعده ثم لحق به وقد مر مكة ولزم
الصيام والقيام حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول
فيها طعاما ولا شرابا وفي اكثر اوقاته يكون شاخصا
ببصره الى السما وقد صارت اوقاته كلها عياده وعيناه
تو قدان كالجمر ثم صار من مكه في سنه اربعه وثلاثين
وستمايه يريد مصر ونزل بناحيه طنْدتا في رابع
عشري ربيع الاول سنه سبع وثلاثين وستمايه ٦٣٧
واكثر من الصيام ليلا ونهارا واقام بعد ذلك بطنْدتا
الى ان مات بها يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول
سنه خمسه وسبعين وستمايه رضي الله تعالى
عنه ونفعنا به امين انتهى كلام المقريزي
والحاصل منه انه عاش من العمر مده مذكوره في ضمن
بيت قلته وهو هذا شعر ٧٩
ان رمت تعلم مدّة قد عاشها
بدويا راجع تواريخ المدد ١٩
وترجمه ايضا بعض العلما فقال هو الشيخ
الصالح العارف المجذوب الشارب في المحبة من

صافي

صافي المشروب المراد المحبوب الموهوب السالك
المطلوب بحر الفتوح وساكن السطوح ذو السر
الممنوح ذو الكرامات العديده والاشارات المديده
الشيخ الفتا ساكن طنْدتا من لذكره في الاسحار دوي
سيدي احمد البدوي فارس الاوليا بالديار المصريه
والخرايد القبر صيه مولده بفاس في عام سنة ست
وتسعين وخمسمايه ٥٩٦ وطاف في البلاد مع ابيه واخوته
واقام بمكة والمدينه ثم عاد الى مصر باذن فدخل اليها
في سنه اربع وثلاثين وستمايه ونزل بطنْدتا من الغربيه
واقام على سطح دار لا يفارقه صيفا ولا شتا نحو اربعين
سنه كانها من طيبة سنة واحدة وتوفي يوم
الثلاث ثاني عشري ربيع الاول سنه خمس وسبعين ٦٧٥
وستمايه وجعلوا له تواريخ منظومة الى اخر ما ذكر
هذا المترجم رضي الله عنه وقال الشيخ ابو السعود
الواسطي رحمه الله وفي بعض التراجيم ان الشيخ احمد
ولد بزقاق الحجر بمدينة فاس وكان يدعى وهو صغير
باحمد الزاهد وله اخ اسمه محمد واخت اسمها ام كلثوم
واخت اسمها ام رقيه وكان يقرا القران على السبع
واتى صحبة والديه واخوته من الغرب الى مصر
وسكن والدهم بالقرافة خمس سنين ثم ارتحل الى مكة
المشرفة واقام بها خمس سنين وفتح عليه بجبل ابي
قبيس وكان كبير البطن غليظ الساقين تعلوه هيبة
ووقار يلازم اللثامين دايما ثم انتقل الى سطح طنْدتا

للثام

فاشتهرت احواله نفعنا الله ببركاته امين انتهى بتمامه

وترجمه شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين حامل
لواء الحفاظ والمحدثين فايدة الدهر وامام العصر
الشيخ شهاب الدين ابو الفضل بن حجر رضي الله عنه
وارضاه وجعل الفردوس مأواه قال رحمه الله هو
ابو الفتيان احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن
ابي بكر الفاسي الاصيل الملثم ولد سنة ٥٩٦ ست
وتسعين وخمسمايه وحج ابوه في سنه سبع وستمايه
وهو معه واخوه وامهم فاطمة بنت محمد بن احمد
واقاموا بمكه ومات بها ابوه في سنة تسع وعشرين
وستمايه وعرف احمد بالبدوي لملازمته اللثام كان
يلبس لثاما من لا يفارقهما وعرض عليه التزوج فامتنع
لاقباله على العبادة وكان يحفظ القرآن وقرأ شيأ من الفقه
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه اشتهر بالعطاب
للكثرة ما كان يقع لمن يؤذيه من الناس ثم انه لازم الصمت
حتى انه كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة
وظهر عليه الوله فلما كان في سنة ثلاثة وثلاثين وستمايه
ذكر انه راى في المنام من يبشره بان يكون له حاله
حسنة بمصر المحروسة ثم ان اخاه الحسن بن علي
دخل العراق وهو صحبته ولازم سيدي احمد البدوي
الصيام حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول
طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر احواله شاخص
ببصره الى السما وعيناه كالجمرتين ثم صار الى مصر في سنة

وفات ابوه بمكة ٦٢٩

ش فقهي المذهب

يعني بلد طنطه

اربعة وثلاثين وستمايه فوصل الى طندتا من الغربية
في اسفل من مصر واقام بها على سطح دار لا يفارقه ليلا
ولا نهارا واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا
وكان يكثر من الصياح وكان طويلا غليظ الساقين
عبل الذراعين كبير الوجه ولونه ابيض بين البياض
والسمرة الى اخر ما ذكر في ترجمة الشيخ ومن جملة
ما ترجم الاستاذ به الشيخ بن حجر رحمه الله عند
الكلام على الكرامات الواقعة للاستاذ في الحياة وبعد
الممات وروى الشيخ الامام سيدي صالح المغربي
بسنده الى عبد العال قال البسني الخرقة السيد
الشريف احمد البدوي وقال محمد بن بطال نفعنا
الله ببركاته ان الشيخ احمد البدوي شريف من
شرفا الدهنا التي بين الينبوع وبين بدر وذكر انه
ادرك اخته بالدهنا وهي ابنة مايه سنه وابن بطال
كان يومئذ صغيرا قال ولا شك ان طريق سيدي احمد
البدوي متصلة بجده صلى الله عليه وسلم اما بالظاهر
او بالباطن **وترجمه سيدنا ومولانا** خادم
الفقرا ومحبهم الشيخ يونس بن عبد الله المدعو
لزيك الصوفي رحمه الله تعالى فقال هو احمد بن علي
ابن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر ابن اسماعيل بن عمر
بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى
بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسن العسكري
بن جعفر بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر

الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ابن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مره
ابن كعب ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانه بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان يلتقي مع النبي صلى الله عليه
وسلم في جده الادنى هاشم انتهى قلت

فلقد زكا من اشرف العناصر ونما

وتفرع من شجرة مباركة اصلها ثابت وفرعها في السما

فهو الحسيب الذي تنزه مدحه العلي عن القدح
والنسيب الذي استوعب نسبه انواع المدح
وصح فيه قول القائل الذي خيري الدنيا والاخره اليه أنيل
قال نسب كان عليه من شمس الضحى
نورا ومن فلق الاصباح عمودا

وزدت على ذلك فقلت

نسب شريف احمدي كل من
قد شك فيه لقد غدا معدودا

وترجمه سيدنا ومولانا حامل لوا العارفين والمحققين
في زمانه عين اعيان عصره واوانه سيدي عبد
الوهاب الشعراني الانصاري الاحمدي المحمدي في طبقاته
الكبرى فقال ومنهم الحسيب النسيب ابو العباس
احمد البدوي رضي الله عنه وشهرته في جميع الارض
تغني عن معرفته ولكن نذكر جملة من احواله تبركا

به

نسبه ج

به نقول وبالله التوفيق مولده رضي الله عنه
بمدينة فاس بالغرب لان احمد اجداده انتقل ابوه من ذلك بحجاج
الحجاز اليها حين اثار القتل في الشرفا فلما بلغ سبع
سنين سمع ابوه قائلا يقول له في المنام يا علي انتقل
من هذه البلاد الى مكة المشرفة فان لنا في ذلك
شانا وكان ذلك سنة ثلاث وستمايه قال الشريف
حسن اخو سيدي احمد البدوي رضي الله عنه
فما زلنا ننتقل على عرب ونرتحل عن عرب فيتلقونا
بالتكريم والترحيب حتى وصلنا مكة المشرفة في اربع
سنين فتلقانا اشرفا مكة والرمونا ومكثنا عندهم في ارغد
عيش حتى توفاه الدنا سنة سبع وعشرين
وستمايه ودفن بباب المعلى وقبره هناك ظاهر
يزار قال الشريف حسن فاقمت انا واخوتي وكان
احمد اصغرنا سنا واسجعنا قلبا وكان من كثره
ما يتلثم لقبناه بالبدوي فاقرانه القران في المكتب
مع ولدي الحسين ولم يكن في فرسان مكة اشجع منه
وكانوا يسمونه في مكة العطاب فلما حدث عليه حادث
الوله تغيرت احواله واعتزل عن الناس ولزم
الصمت فكان يكلم الناس بالاشاره وقال بعض
العارفين انه حصلت له جمعية على الحق تعالى
فاستغرقته الى الابد ولم يزل حاله يتزايد الى عصرنا
هذا ثم انه في شهر شوال المبارك سنه ثلاث وثلاثين
وستمايه راي في منامه ثلاث مرات قائلا يقول

سبب الحجاج

توفي ابوه بمكة ٦٢٧

مخطوطات جامعة الملك سعود

له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس
فاطلب مغرب الشمس وسر الى طندتا فان بها مقامك
ادة الفتا فقام من منامه وشاور اهله وسافر الى العراق
فتلقاه اشياخها منهم سيدي عبد القادر وسيدي احمد
بن الرفاعي فقالا يا احمد مفاتيح العراق والهند واليمن
والروم والمشرق والمغرب بايدينا فاختر اي مفتاح
شيت منها قال لهما سيدي احمد البدوي لا حاجة لي
بمفاتحكما ما اخذ المفتاح الا من يد الفتاح قال سيدي
حسن رضي الله عنه فلما فرغ اخي احمد من زيارة
اضرحة اولياء العراق كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج
واضرابهما خرجنا قاصدين الى ناحية طندتا فاحدق
بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضونا ويقاتلونا فاوى
الهم سيدي احمد البدوي فوقعوا اجمعين فقالوا
له يا احمد انت ابو الفتيان فانكبوا منهزمين راجعين
ومضينا الى ام عبيدة فرجع سيدي حسن الى مكة
وذهب سيدي احمد البدوي رضي الله عنه الى فاطمة
بنت بري وكانت امراة لها حال عظيم وجمال بديع
وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدي احمد
البدوي حالها وتابت على يديه وحلفت انها لا تتعرض
لاحد بعد ذلك كل اليوم وتفرقت القبايل الذي
كانوا اجتمعوا عونا لبنت بري الى اماكنهم وكان
يوما مشهورا بين الاولياء ثم ان سيدي احمد البدوي
رضي الله عنه راى الهاتف في منامه يقول له

يا احمد

يا احمد سر الى طندتا فانك تقيم بها وتربي بها
رجالا وابطالا كعبد العال وعبد الوهاب وعبد المجيد
وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان
سنة اربع وثلاثين وستمايه فدخل رضي الله عنه
مصر ثم قصد طندتا فدخل على الحال مسرعا الى دار شخص
من مشايخ البلد اسمه يحيى شحيط فصعد الى سطوح
غرفته وكان طول نهاره وليله واقفا شاخصا ببصره
الى السما وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد
كالجمرة وكان بمكث اربعون يوما فاكثر لا ياكل ولا
يشرب ولا ينام ولا يترك من السطح وخرج الى
ناحية فيشا المناره فتبعه الاطفال فكان منهم عبد
العال وعبد المجيد فورمت عين سيدي احمد البدوي
رضي الله عنه فطلب من سيدي عبد العال بيضه
يعملها على عينه قال ونعطيني الجريدة الخضرا التي
معك فقال له سيدي احمد نعم فاعطاها له فذهب
الى امه فقال لها هنا بدوي عينه توجعه فطلب مني
بيضة واعطاني هذه الجريده فقالت ما عندي شي
فرجع فاخبر سيدي احمد البدوي بذلك فقال اذهب
فاتيني بواحدة من الصومعه فرجع سيدي عبد
العال فوجد الصومعه قد ملئت بيضا فاخذ له
واحدة منها وخرج بها اليه ثم ان سيدي عبد العال
تبع سيدي احمد البدوي من ذلك اليوم ولم يقدر
احد على تخليصه منه فكانت تقول يا بدوي الشوم

ام سيدي عبد العال ح

علينا وكان رضي الله عنه اذا بلغه ذلك يقول لو قالت
يا بدوي الخبر كما ان اصدق ثم ارسل لها انه ولدي من
يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال قد وضعته في معلف
الثور في يوم من الايام فطاط الثور ليأكل فدخل قرنه في القماط
فشال عبد العال على قرنه فهج الثور فلم يقدر احد على
تخليصه منه فمد سيدي احمد البدوي رضي الله عنه
يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت ام عبد
العال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم انتهى كلام
سيدي عبد الوهاب رحمه الله تعالى واستمر عبد العال
من حينئذ قايما بحقوق سيده الى ان انتهى الى حالة
سمع فيها انشاد بيتين مفروضين

فيه بلا شك ولا مين ∴ وهما هذين

عهدتكم قد ما على غير حالة ∴ بها اليوم انتم سادة وملوك
اتاكم ملك الرحمن جذب غاية ∴ فهان عليكم للوصول سلوك

قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فلم
يزل سيدي احمد على السطوح مدة اثنا عشر سنة وكان
سيدي عبد العال يأتي اليه بالرجل والطفل فيطاطي اليه
من السطوح فينظر اليه نظرة واحدة يملاه مدادا
ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا او موضع كذا
فكانوا يسمون اصحاب السطح انتهى وسيأتي ذكرهم ان
شاء الله تعالى في عبارة الطبقات الصغرى مستوفى
في الباب الثاني قال سيدي عبد الوهاب الشعراني
رضي الله عنه لم يزل ملثما بلثامين فاشتهى سيدي

عبد

عبد المجيد رؤية وجهه فقال يا سيدي اريد ان وجهك
اعرفه فقال يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدي
ارني وجهك ولو مت فكشف له اللثام الفوقاني فضعف
ومات في الحال وكان في طنتدا سيدي حسن الصابغ الاحمدي
وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي احمد البدوي رضي
الله عنه من مصر ولم يجيء من العراق قال سيدي حسن
ما بقي لنا اقامة صاحب البلاد قد جالها فخرج الى ناحية
اخفا وضرحه بها مشهور الى الان ومكث سيدي سالم
المغربي رضي الله عنه فلم يقف لسيدي احمد ولم يتعرض
له فقبره سيدي احمد وقبره في طنتدا مشهور وانكر عليه
بعضهم نسلب وانطفا اسمه وذكر منهم صاحب الايوان
العظيم بطنتدا المسمى بوجه القمر كان وليا عظيما فشاد
عنده الحسد ولم يسلم الامر لقدره الله تعالى فسلب
وموضعه الآن بطنتدا ماواه الكلاب ليس فيه راحة
صلاح ولا مدد وكان الخطيب بطنتدا انتصر والله وعملوا
لزاويته مادبة عظيمة فرقصها سيدي عبد العال
برجله فغارت الى قفاها هذا وكان الملك الظاهر ابو
الفتوحات يعتقد سيدي احمد البدوي اعتقادا عظيما
وكان ينزل لزاويته ولما قدم من العراق خرج هو
وعسكره من مصر فتلقوه فاكرموه غاية الاكرام وكان
رضي الله عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير
الوجه اكحل العينين طويل القامة قمحي اللون وكان
في وجهه ثلاث نقط من اثر جدري في جنده اليمين

مقيمين بطنتدا ح

واحده وفي الايسر ثنتان اقيني الانف على انفه شامتان
من كل واحدة ناحية شامة اصغر من العدسه وكان
بين عينيه جرح مرسي جرحه ولد اخيه الحسين
بالابطح حين كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيرا
باللثامين والعذبتين ولما حفظ القران العظيم
اشتغل بالعلم الشريف مدة على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه حتى حصل له حادثة الوله فترك ذلك
المحال وكان اذا لبس ثوبا او عمامة لا يخلعها الغسل ولا
غيره حتى تذوب فيبدو الهاله بغيرها والعمامة التي
يلبسها الخليفة كل سنة في المولد هي عمامة الشيخ بيده
واما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدي عبد
العال رضي الله عنه وكان رضي الله تعالى عنه يقول
وعزة ربي سواقي تدور على البحر المحيط ولما نفد ما
سواقي الدنيا كلها ما نفد ما سواقي مات رضي الله عنه
سنة خمس وسبعين وستمائة انتهى كلام سيدي ٦٧٥
عبد الوهاب في الطبقات الكبرى فياخذ الكلام
الامام حافظنا قل لغيره من الافاضل سابق ناضل
ولقد اجاد القول فيه ٭ بعض واصفيه ٭ فقال رحمه الله
وله ينقل العلم خبرة عالم ٭ بهدي صحيح العلم للمتعلم
وسياتي في القصائد المضرح بشرف الاستاذ الاعظم
والملاذ الاكرم المقدم سيدي ابي العباس احمد البدوي
في كلام العلما الحادثين والقدما اللهم ادم مدد
هذه السلالة الهاشمية وكثر اعداد طايفة الفاطمة بجاه

سيدنا

سيدنا محمد الامين واله وصحبه امين وقد الف سيدنا
ومولانا الشيخ يونس المدعو ازبك الصوفي نسبة شريفة
للاستاذ الاعظم سيدي احمد البدوي وتداولها الناس
من لدن عصره الى وقتنا هذا وكثرت واشتهرت فلا باس
بذكرها هنا ونقل عبارتها بترتيبها طلبا لزيادة الفايدة
وتبركا بها قال رحمه الله تعالى ونفعنا به امين بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الجنة دار المتقين
وجعل النار مثوى الكافرين واسكن الايمان في قلوب
العارفين ونور الحكمة في صدور المومنين واشغل
بالعبر ابصار المعتبرين والجم بالخشية افواه المحبين
وامرض بالشوق اكباد المشتاقين وجعل الطاعة
للمتقين وقضا بالفنا على جميع المخلوقين وجعل الليل
ربيع المجتهدين ووسم بالنور وجوه الخاشعين وجعل
الايام تدا ولا للمخلق وبين احمده حمدا يفوق حمد الحامدين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق
المبين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة دايمة الى يوم
الدين فصل في ذكر من تخلف بعد وفاة رسول الله ٤ الخلافة
صلى الله عليه وسلم تولى الخلافة بعده ابو بكر رضي الله
عنه فكانت مدة ولايته عامين وثلاثة اشهر وثمانية
ايام وتوفي سنة ثلاثة عشر سنة من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام ثم تولى الخلافة

بعده ابو حفص عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
فبقي والياً عشر سنين وستة اشهر ونصف شهر وقتل
في اخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو اول من
سمي امير المومنين رضي الله تعالى عنه **ثم تولى**
الخلافة بعده بثلاث ليال بحكم الشورى ابو عمر
وعثمان بن عفان رضي الله عنه فبقي والياً اثنا عشر
سنة الا عشرة ايام وقتل ستة خمس وثلاثين وتسعة
اشهر من الهجرة النبوية رضي الله تعالى عنه **ثم تولى**
الخلافة بعده علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فتوجه
من المدينة الى الكوفة واقام بها وكانت الخلافة قبل
ذلك بالمدينة فكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة
اشهر وعشرة ايام وقتل بالكوفة في شهر رمضان وله من
العمر ثلاثة وستون سنة **ثم تولى الخلافة بعده**
ابو محمد الحسن فبقي والياً ستة اشهر وكره سفك الدما
فتخلى عن الامارة لمعاوية ابن ابي سفيان وبايعه فكانت
مدة ولايته سبعة عشر سنة وثلاثة اشهر وثلاثة
عشر يوما وتوفي سنة اربع واربعين من الهجرة
النبوية رضي الله عنه **فلما مات بويع** ابو خالد يزيد
ابن معاوية ابن ابي سفيان فبقي والياً ثلاث سنين
وتسعة اشهر ومات وله من العمر اثنان واربعون
سنة فبويع ابنه ابو الليلى معاوية فبقي والياً اربعون
يوماً ورأى ضعوبة الامر فتخلع من الامارة وبرأ منها
ولزم بيته ومات بعد ذلك باربعين يوما وكان قد

تولى

تولى عبد الله ابن الزبير سنة اربع وسبعين من الهجرة
النبوية ثم اقام الوليد بن عبد الملك بعد سنة اشهر
من بيعة ابن الزبير وتحرك وخالف وجمع جيشا عظيما
بالشام واراد التوجه الى مكة ليقيم بها حربا ويقتل من شا
ويترك من شا فمات من حينه ولم يبلغ ذلك بحمد الله
فقام ابو الوليد عبد الملك بن مروان وجمع الجيوش بالشام
ثم تولى الحجاج ابن يوسف الثقفي فقاد العساكر وسافر
بها الى مكة المشرفة فلما سمعت الاشراف بذلك اجتمعوا
عند عبد الله ابن الزبير وقالوا له اعلم ان الحجاج قادم
عليك لتقتلك فاحترس على نفسك منه فانه فاجر
لا يخاف من الله تعالى فقال لهم يا قوم ليس من القدر
الى غيره مفر قال فلما خرجت الاشراف من عنده لم
يكن غير قليل حتى دخل الحجاج مكة ودخل المسجد
الحرام وقتل ابن الزبير بعد حرب شديد وصلبه رضي
الله عنه ثم بعد الحجاج يلتقط السادة الاشراف
ويقتلهم بعضا وتعمدا فكانت مدة ولاية ابن الزبير
تسعة اعوام وعشر ليال فلما قتل الحجاج جماعة من
الاشراف ولم يخش الله فيهم خافت الاشراف وهربوا
وتفرقوا في سائر البلاد والاقطار ولم تتخلف في مكة
غير الشريف محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق ابن علي زين العابدين ابن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين فلما راى
الاعين ناظرة اليه والقوم يتشاورون عليه جمع بنوا

وتفرقوا الى البلاد
وبقي الشريف محمد الجواد

عمه ومن يعز عليه وخرجوا ليلا مختفين فستر الله
تعالى عليهم وساروا وجدوا في سيرهم وحتوا في المسير
حتى ارستهم المقادير في بلاد الغرب سنة ثلاث
وسبعين من الهجرة النبوية قد خلوا مدينة بعد
مدينة فلم يعجبهم غير مدينة فاس فاقاموا بها واحبهم
اهلها ولذلك السلطان واعتقدوا فيهم اعتقادا زايدا
وتزوجوا منها واما السلطان فانه زوج ابنته محمد
الجواد رغبة فيه وهدية منه اليه فاولدها ذكورا ثلاثة
وابنتين فالذي بكرت به سماه والده عليا الهادي
قال فلما مات والده الشريف محمد الجواد تزوج على الهادي
بابنة مغربية فولدت له عيسى وزينب ورقية ثم
فتح الله تعالى على على الهادي بعد وفاة والده وتملك
اموالا وعقارا وكذلك سائر الاشراف تمثلوا بمدينة
فاس واشتروا لهم اموالا وعقارا بزقاق يعرف بزقاق
الحجر وصفا وقتهم وطاب عيشهم وناواعن بلاد
الحجاز لما راوا اما مهم فيه من الخير والنعم ثم تزوج
عيسى بابنة مغربية فولدت له يحيى وموسى وفاطمة
فمات موسى وتزوج يحيى بابنة جميلة من بلاد
الغرب وكانت مليحة طريفة فولدت له موسى وسليمان
وفضة فتزوج موسى بابنة حسنة فولدت له محمدا
وعمر وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بابنة وزير المملكة
وكان اسمها برجس فولدت له حسينا وحسنا وعائلة
وامرها في فلما كبر حسن تزوج بابنة كحلا العيون كاملة

الحسن

الحسن والغنوج اسمها ريحانه فولدت له عثمان وعبد
المحسن وزينب وفاطمة فلما تزوج عثمان تزوج بامراة
كاملة الوصف اسمها امنة فولدت له عليا واحمد وزينة
ومحمدا ونفيسة فلما كبر علي تزوج بابنة مليحة فولدت
له عمر فلما كبر عمر تزوج بابنة مليحة المنظر تسمى عائكة
فولدت له اسماعيل واحمد وفاطمة ورقية فلما كبر اسماعيل
تزوج بابنة عائلة اسمها خديجة فولدت له ابا بكر
فلما كبر ابا بكر تزوج بابنة عمه وكانت كاملة الحسن
والجمال فولدت له محمد وقضة وعليا وفاطمة فلما كبر
محمد تزوج بابنة من الاكابر من الغرب مليحة القد
عالية النسب فولدت له ابراهيم وعبد السلام ورقية
وعبد العزيز فلما كبر ابراهيم تزوج ابنة اخي السلطان
واسمها سعدي فولدت له عليا وحسنا وحليمة وفضة
واحمد وابو بكر فلما كبر علي تزوج بابنة جليلة المقدار
عالية النسب ظاهرة الفخار اسمها فاطمة فبكرت بغلام
مليح فسماه حسنا وولدت محمدا وفاطمة وزينب
ورقية ثم سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وهو
اخر اولادها قال فلما ولدته قيل لها في المنام ابشري
فقد ولدتي غلاما ليس كالاولاد وكان كالمصباح لكثرة
ضيايه وحسنه ونوره قال ولما بلغ من العمر سبع
سنين راي والده الشريف علي بن ابراهيم قايلا
يقول له في المنام يا علي ارحل من هذا المكان الى مكة
فان لنا في ذلك شانا ونسبا لترى من ابنائنا عجبا قال

فاصبح في ذلك اليوم متهيئا للسفر
وجعل ينشد ويقول شعر
رحلنا الى ارض يفوح شذا اوها
الى عرب مالي سواهن مدخر
رحلنا اليها نستظل بظلها
يصير لنا فيها مقام ومصدر

فصل

في ذكر خروج علي بن ابراهيم من الغرب ومسيره الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى اعلم وفقنا الله واياك الى طاعته انه لما اذن للشريف علي بن ابراهيم ان يسير الى مكة باهله واولاده ويحلي دوره واملاكه بمدينة فاس برقاق الحجر البلاط اي هاتفا يقول له في منامه يا علي استيقظ من نومك يا غافلا ولكن باولادك واهلك الى مكة راحل سرا وبالتزي من اياتنا عجبا قال الشريف علي فاستيقظت من منامي وانا في هياجي واخبرت اهلي واصحابي وذلك في ليلة الاثنين سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال واضحينا في ذلك اليوم مسافرين قال فبكت علينا العباد والزهاد وقالوا لنا قد اظلمت علينا بعدكم البلاد ولما خرجنا من مدينة فاس حزنت علينا اهلها حزنا شديدا وخرجنا بالرغم من اهلها وحكامها وسرح برحلنا سلطان الاندلس وكذلك سلطان تونس الخضرا فخرجوا لتوديعنا وتشييعنا وقالوا راح نورنا ومصباح بلادنا وسفينة عبادنا ثم ودعنا من كان خرج لتوديعنا وامرناهم

بالرجوع

بالرجوع فرجعوا وهم يبكون لفراقنا قال وسرنا طالبين مكة المشرفا قال الشريف علي رضي الله عنه فامرت علي اهلي وعيالي ولدي حسن واوصيته عليهم وركبت هجيني وسرنا امام الركب قال الشريف حسن كان والدي علي بن ابراهيم فارسا في جميع العلوم وكان فريد عصره ووحيد دهره وقطب وقته قال فبقينا ننزل على عرب ونرحل عن عرب حتى وصلنا الى مكة المشرفة سنة تسع وستمائة فلما وصلناها هرعت الناس وسلموا علينا واعتقدوا فينا الخير وسلطان مكه واشرافها قال وسمع بعد ومنا اهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فجاوا الينا وتعارفوا بنا واما سلطانها فانه لما جا الينا وسلم علينا قال لنا اين الشريف احمد الملثم فقال له والدي علي بن ابراهيم لم يكن عندنا احد اسمه احمد الملثم غير ولدي احمد فقال لنا اجمعوا بيني وبينه فان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه لي وارانى صفته وحليته في المنام وقال لي يخرج من الغرب وهو ابن سبع سنين ويدخل مكة وهو ابن احد عشر سنة واشار الى ان اسير اليكم واجتمع بكم واسلم عليكم وعلى الشريف احمد الملثم واسلم عليه واتبرك به وقال لي انه سيظهر له حال واي حال ويزبي المريدين بحبي منهم رجال واي رجال فقال له والدي الشريف علي ابن ابراهيم ان هذا الولد حديث السن ومن اين تعدد

على هذا الحال وهل هو هذا او غيره فقال اعلم ان جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني صفته وحليته في المنام
وقال يخرج من الغرب وهو بن سبع سنين ويدخل مكة
وهو ابن احد عشر سنة وان اشتبه عليك ففي انفه
شامة سوداء من كل ناحية اصغر من العدسة وهو
اقني الانف صبيح الوجه قال الشريف علي بن ابراهيم
لولده حسن احضره فلما حضر وراه السلطان عرفه
بالصفات فقام اليه واعتنقه واجلسه على جانبه وقال
نعم هو الذي رايته ورايت صفته وزاد في الوصية
عليه واكرمه وبالغ في اكرامه وسار السلطان الى المدينة
قال السيد حسن فبينما نحن في مكة في ارغد عيش
اذ رايت في المنام هاتفا يقول لي سن يا حسن الى بلاد
اليمن وخذ رزقك منها وتزوج بفاطمة بنت علي ابن ابي
الخير واعلم انها شقيقة بيد واحدة قال الشريف حسن فاستيقظت
من منامي واذا بوالدي الشريف علي بن ابراهيم قد اقبل علي
وقال يا حسن اخبرني بما قيل لك وبما رايت في المنام فانا
اخبرك فقلت اخبرني انت فهو اجب الي فقال انت رايت
كذا وكذا من خبر فاطمة اليمانية واعلم يا ولدي انها شريفة
اصيلة من ولد الهادي ثم قال يا بني اصبر تنال المنا وتجيب
بنفسها الى ها هنا فقلت له يا ابت واذ لم يجئ فما نحن منك
ولا انت منا فقال اعلم يا ولدي ان هم الرجال تزيل الجبال قال
فلم يلبث غير قليل حتى اقبل ركب من اليمن وفيهم اميرا
يحكم عليهم عليه حشمة لائحة وسكينة ووقار وهو

شريف

شريف من بني الهادي ومعه بنت تسمى فاطمة وهي وحيدة
دهرها وفريدة عصرها في حسنها وجمالها وقد اعترها
مرض من الامراض وقد اعيا الاطبا علاجها ورأى هاتفا
يقول له في المنام يا علي اهدي بنتك فاطمة للشريف حسن
بن علي بن ابراهيم بمكة وهي تبرا من مرضها ان شاء الله تعالى
وقد جا يسال عن حقيقة ذلك فاستاذن عليا فاذن له بالدخول
عليا فدخل وسلم عليا فقال له والدي الشريف علي بن ابراهيم
يا علي كانك شاك في امر الهاتف الذي رايته في المنام في امر
ابنتك فاطمة وامرك بتزويجها لولدي حسن واعلم يا علي ان لك
في ابنتك شيا لا يعلمه الا الله تعالى وانت وامها وهي شقيقة
بيد واحدة فزوجها لولدي الحسن وهي تبرا من مرضها
فهي زوجته ثم انصرفنا وتعرفنا على ذلك فلما اصبح الصبا
واضا بنور ولاح والابه قد اتى الينا فرحا مسرورا وقال يا ولد
عمي قد استخرت الله تعالى وزوجتك ابنتي وقد وقع التوافق
بينهم وعقدوا العقد ودخل بها واتصل النسب بالنسب
والشرف بالشرف وذلك في سنة سبعة عشر وسبعمائة
فلما اصابها علقت منه وبكرة بغلام اسمه حسينا سماه
به جده علي ابن ابراهيم ثم ولدت له من بعده هاشم قال
الشريف حسن وتزوج اخي محمد بمرجانة بنت ابراهيم فكثت
تحته خمسين سنة ولم يرزق ولدا قال فبينما نحن بمكة
في ارغد عيش واذا بمعروف الاحباب قد قرع علينا الباب
واشبك للمنون فينا مخلاب وقضى والدنا علي بن ابراهيم
نحبه ولحق بربه وانتقل بالوفاة المبرحة الى رحمة الله تعالى ودفن

بمكة سنة سبع وعشرين وستمايه ثم توفي اخي محمد بعده
قد فناه عند والده سنة احدي وثلاثين وستمايه قال
الشريف حسن وكان اخي الشريف احمد اصغر نا سنا
وارفعنا قدرا فرايناه ذا هيبة ووقار فلقبناه بالبدوي
لكثرة ما كان يتلثم وعرضت له بذكر الزواج فابي وقال
يا اخي تامرني بالزواج وانا موعود من ربي انى لا اتزوج
الا من الحور العين الحسان اللاتي خلقهن الرحمن واسكنهن
الجنان قال الشريف حسن فلزمت معه الادب من ذلك
الوقت ولما كبر ولدي الحسن اخذه تحت كنفه وكان يحبه
حبا شديدا وانما توجه اخذه وقراعليه القران واذا
نامر اخذه في حضنه قال ولم يكن في فرسان مكة والمدينة
اتبحح ولا افرس من اخي احمد فسميته العضاب محرش
الحرب ولما حدث عليه حادث الوله تغيرت سايراحواله
واعتزل الناس وكان لا يتكلم الا بالاشارة لمن يحبه قال فمكثنا
معه الادب الي ان قال المولف لهذه النسبة وكان اسم امه
فاطمة بنت محمد ابن احمد ابن عبد الله بن مدين ابن
شعيب المزينة من مدينة فاس بالغرب واسم امها
سمانة بنت عثمان ابن ابي بكر المزينة من مدينة فاس
من زقاق الحجر ورزقت من الاولاد الذكور الحسن
بكرت به واحمد اخر اولادها وقد اعطاها من لا يبخل
بالعطا **واما نسبة الشريف** سيدي احمد البدوي نسبه
فهو احمد بن علي ابن ابراهيم ابن محمد ابن ابي بكر ابن
اسماعيل ابن عمر بن علي بن عثمان بن حسن بن محمد

ابن موسي ابن يحيي ابن عيسى ابن علي الهادي ابن محمد الجواد
ابن حسن ابن جعفر ابن علي الرضا ابن موسي الكاظم
ولد علي الرضا ومن ذرية ابراهيم احمد بن حسن الرفاعي
ومن ذرية عيسى شعيب ابو امدين رضي الله تعالى عنهم
اجمعين وعلي الرضا ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي ابن
كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر بن مالك
ابن النضر بن تدارن معد بن عدنان ابن ادد بن اليسع
ابن الهميسع بن يعرب بن يشجب ابن حمد بن قيدار
ابن اسماعيل ابن ابراهيم بن آزر ابن تارخ بن ناحور
ابن شاروخ بن ارحو بن فالغ بن عامر بن شالخ ابن
ابن قينشد ابن سام ابن نوح بن لمك بن متوشلخ
اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن برد بن مهلاسيل
ابن قينان ابن انوش بن شيث ابن ادم عليه السلام
ابو البشر وادم من الطين والطين من الماء والماء من
البحر والبحر من الدرة والدرة من النور والنور من
القدرة والقدرة من مشيئة الله تعالى والحمد لله وحده
قال وقد شهد بصحة هذه النسبة الشريفة القاضي عبد
الوهاب الشريف الحسني الحاكم بمدينة النبي صلى الله
عليه وسلم بدار الرصاص وشهد ايضا بصحة هذه النسبة
الشريفة محمد بن ابراهيم الشريف الحسني بدار الرصاص
وشهد ايضا بصحتها الشريف عبد الحكيم الجاور بمدينة

الرسول صلى الله عليه وسلم وايضا نشهد بصحتها الشريف
احمد بن المداح الحسني بدار الرصاص الحاكم بمدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ونشهد ايضا بصحتها الفقيه علي
المساوي بدار الرصاص يشهدون بذلك شهادة لايشكون
فيها ولا يرتابون وكفى بالله شهيدا فمن بدله بعد ماسمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

الباب الثاني في ذكر مشايخ

الاستاذ الاعظم والملاذ
المقدم سيدي ابي العباس احمد البدوي وذكر خلفائه
وكيفية المبايعة على طريقته ودليل لبس الخرقة الحمرا
وغير ذلك قال سيدنا ومولانا قطب عصره واوانه
حامل لوا العارفين في زمانه سيدي عبد الوهاب
الشعراني في الباب الاول من القسم الثاني من طبقاته
الصغرى عند الكلام على مناقب الصحابة من المسلكين
وقد اجمع اهل الطريق على ان من لم يجتمع بالاشياخ
ويأخذ عنهم طريق القوم لا يعتد به في طريقهم وقالوا
من لم يكن له اب في الطريق فهو مدعي على شبه بخلاف
من له اب في الطريق فان مدده يكون متصلا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا طرقه امر منع في الدنيا
والاخرة توجه الى شيخه فيتحرك للاخذ بيده ويتحرك
من بعده من الاشياخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسلسلة الحديد اذا تحرك منها حلقة واحدة تحرك
سايرها الى منتهى فاذا كان كذلك فالمطلوب من المسلك
والسالك سلوك هذه المسالك المتصلة الى ابواب

المالك

المالك والاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدي ابو
العباس احمد البدوي ايد الله حاله الدنيوي والاخروي
احق بالاقتدا باهل الحقايق والاولى بالمشي فيما لهم
من الطرايق فلذلك نسلك على ماسياتي ذكرهم واشرفية
امرهم ونهيهم وفاح عليه وعلى اتباعه في الدارين نشرهم
قال سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى الشيخ يونس المدعو
ازيك الصوفي قال الفقير الى الله تعالى الشيخ شهاب الدين
احمد بن محمد الطواشي الصوفي سمعت من شيخي الحجاج
بن الحسن بن الحسين قال سمعت شيخي عيسى بن الحسن
السلفي قال سمعت من شيخي احمد بن احمد السلفي
الاصبهاني بثغر اسكندرية قال سمعت الشيخ الاعج
اليقال قال سمعت الشيخ عبد الرحمن ابن الامام احمد
ابن حنبل قال سمعت الشيخ جعفر الصادق قال سمعت
من شيخي ابي موسى الاشعري قال سمعت من شيخي
الحسن ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السموات العلى
وسمعت كلام الملا الاعلى وفرغت من المخاطبة اخذ
بيدي جبريل عليه السلام وادخلني الجنة وجابني الى
قصر من ياقوتة حمرا ففتح القصر واخرج لي منه صندوقا
من نور ففتح الصندوق واخرج منه زيق الفقر وقال قد
امرني الله ان البسه لك فلا تودعه الا عند مستحقه
فلبسه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من الجنة
وكان صلى الله عليه وسلم يقول الفقر فخري وبه امتي

من بعدي الي يوم القيامة ثم البسه النبي صلى الله عليه
وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم لعمر ثم لعثمان
ثم لعلي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ثم
البسه النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك ثم لبسه
منه عمران بن حصين ثم لبسه منه الحسن البصري
ثم لبسه منه حبيب العجمي وحبيب العجمي البسه احمد
الشورزري ثم البسه احمد الشورزري لمحمد بن يوسف
المغربي الفاسي ثم البسه محمد المذكور لعبد القدوس ثم
البسه عبد القدوس لابي طاهر عبد الرازق الاندلسي ثم
البسه عبد الرازق المذكور لابي علي بن الحسن ثم البسه
ابو علي المذكور لعبد الحميد ثم البسه عبد الحميد لعبد
المجيد ثم البسه عبد المجيد لعبد الجليل ثم البسه عبد
الجليل المذكور لسيدي احمد البدوي بواسطة اخيه
السيد حسن بدر الدين انتهى كلام الشيخ يونس ازبك
الصوفي وروي عن الولي العارف بالله تعالى بدر الدين
حسن اخي الاستاذ الاعظم سيدي احمد البدوي انه
قال قدمنا على مدينة فاس واقمنا بها سنة خمس
وثلاثين وخمسمائة برقاق الحجر وكان الشيخ يجتمع علي
الشيخ عبد الجليل بن الشيخ عبد الرحمن الفيسابوري
قدس الله روحه واخذ عنه فلما كبر سيدي احمد
البدوي جمعه عليه والبسه خرقة التصوف والشيخ
عبد الجليل لبس من الشيخ عبد المجيد والشيخ عبد المجيد
لبس من الشيخ ابي علي بن ابي الحسن والشيخ علي بن ابوا

الحسن

الحسن لبس من الشيخ محمد السقا والسقا لبس من الشيخ
محمد السيراجي والشيخ محمد لبس من الشيخ عبد الرازق
الاندلسي والشيخ عبد الرازق لبس من الشيخ ابي طاهر
والشيخ ابو طاهر لبسها من الشيخ عبد القدوس والشيخ
عبد القدوس لبسها من الشيخ احمد بن محمود والشيخ
احمد لبسها من الشيخ حبيب والشيخ حبيب لبسها
من الحسن البصري والبصري لبسها من الشيخ عمران
بن الحصين الي انس بن مالك رضي الله عنهم انتهى وانما
ذكرنا هاتين الروايتين لما في كل من زيادة الفائدة عن
الاخري واقتدي سيدي احمد البدوي بجده رسول
الله صلى الله عليه وسلم في لبس الاحمر فعن جابر ابن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حلة
حمرا يلبسها في الاعياد والجمع وفي صحيح البخاري عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال ما رايت والمة سوداء
في حلة حمراء اجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر صاحب مشكاة الانصار نحو ذلك انتهى **واما**
خلعا الاستاذ الاعظم سيدي احمد البدوي فقد ذكرهم
سيدي عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الصغرى
وذكر اصحابه الذين هم صحبوه على السطح فسموا السطح
فقال منهم الشيخ سيدي حسن الصايغ المدفون بناحية
اخنا كان مقيما بطندتا فلما قرب مجيء سيدي احمد
البدوي من العراق صار يقول نزل جاء صاحب الليلاد
لها فمن شاء دخل تحت حكمه ومن شاء رحل فاما سيدي

سالم المغربي فدخل تحت حكمة تنعم وهو مدفون قريبا
من مقام سيدي احمد البدوي واما عنزه فلم يسلم فسلب
واما سيدي حسن هذا فرحل الى بلاده فكانت اقامته
به حتى مات ومنهم الشيخ عبد العال خليفة سيدي احمد
البدوي كان من اجل اصحاب سيدي احمد وهو صاحب
البشت الاحمر الذي يلبسه الخليفة في المولد كل سنة
وهو الذي بنى بمقام سيدي احمد البدوي المادنة
وربط السماط والاشاير وصفر الخيش وهو من اكبر اصحاب
السطح الذين صحبوا سيدي احمد وهو مقيم على السطح
فوق سطح دار ابن شحيط شيخ طندتا فانه رضي الله
عنه اقام فوق السطح اثني عشر سنة وقيل عشر
سنين ولذلك سمي السطوحي وسمي اكابر اصحابه
السطوحية وكان صورة صحبته لهم كما اخبرنا به شيخنا
الشيخ محمد الشناوي الاحمدي رحمه الله ان سيدي عبد
العال كان ياتي الى سيدي احمد البدوي بالذي يقول
في نيابه فينادي سيدي احمد من فوق السطح فياتي
فينظر الى ذلك الشخص نظرة واحده فيملاه مددا
ثم يقول لسيدي عبد العال ارسله الى البلاد الفلانية
فيكون فيها مقامه الى ان يموت وكان سبب اجتماع
سيدي عبد العال بسيدي احمد ان سيدي احمد قبل
دخوله الى طندتا مر على ناحية فيشا المنار وعبياه
متوعرتان فطلب من سيدي عبد العال بيضة من
بيض الدجاج يجعلها على عينيه وسيدي عبد العال

صغير

صغير يلعب مع الصغار فقال لسيدي احمد وتعطيني
هذه الجريدة الخضرا التي معك فقال سيدي احمد نعم
فذهب سيدي عبد العال الى امه فقالت ما عندنا بيض
فرجع الى سيدي احمد وقال ما وجدت شيا لك يا عم فقال
سيدي احمد ارجع تجد الصومعة كلها بيضا فخرجت
مع ولدها الى سيدي احمد ورات ولدها يتبعه
لا يستطيع ان يمنع نفسه عن اتباعه فقالت يا بدوي
الشوم علينا فقال قولي يا بدوي الخير والسعادة علينا
سيصير لولدك هذا شان عظيم فقالت من اين عرفت
ولدي فقال لها من يوم اخذ الثور في قرونه وشرد فما
اخذه من قرونه الا انا فتذكرت انها كانت وضعت سيدي
عبد العال وهو في القماط في معلف الثور فلم يستطيع احد
ان ينزله من قرونه فمد سيدي احمد يده وهو في ناحية
الدهنا قريبا من السنبوع فخلصه ووضعه على مسطبة
هناك فاعترفت امه بذلك واستغفرت ومضا ولدها
مع سيدي احمد الى طندتا الى ان ما كان منه رضي الله
عنه ومما شهد به من كراماته في سنة سبع واربعين
وسبع مايه ان شخصا راى امراة عن نفسها في قبته
فسمره ويبس اعضاوه فكان يصيح حتى كاد ان يموت
فاخبروني به فجيت الى قبره وامرت بعض الفقرا
ان يسال سيدي عبد العال في الصبح عينه فقرا الفاتحة
ودعا فانتشرت اعضاوه وتاب الى الله تعالى من ذلك
اليوم وصار من الفقرا الملاح وكراماته كثيرة مشهورة

فرجع الى امه فاخبرها بذلك
فنظرة الى الصومعة فراتها
مملوءة بيضا ح

وذهبة ليبيض حول الخيط
فجا الثور يجري كل فدخلة
فقرون الثور في قماطه
فجاء وجيء به الثور ح

فى بلادة وبين فقرا الاحمدية وغيرهم رضى الله عنه
ورايت بخط الشيخ جمال الدين سبط الحافظ بن حجر مانصه
لما مات سيدى احمد البدوى فى يوم الثلاثا ثانى عشر
ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستماية تخلف بعده
الشيخ الصالح المعمر عبد العال فشيد اركان البيت ورتب
الاشاير وقصده الناس للزيارة من ساير الاقطار حتى
توفى يوم السبت العشرين من ذى الحجة الحرام سنة
ثلاث وثلاثين وسبعماية فتخلف من بعده اخوه
شقيقه الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن فعمر البيت
وقصده الناس للزيارة من كل ناحية والتبرك بدعايه
الصالح فى النذور والشفاعات عند الحكام حتى توفى
فى اليوم الرابع والعشرين من شعبان سنة اربعة
وخمسين وسبع ماية وتخلف عنه الشيخ الصالح بدر الدين ابو
محمد على شقيق الشيخ عبد العال ايضا فلم يزل قايما
بشعاير المقام حتى توفى ليلة الاحد سابع عشرى رجب
سنه تسع وثمانين وسبع ماية وتخلف من بعده ولده المعمر
محمد شمس الدين فجاد وساد وخضعت له رقاب الولاة
وغيرهم حتى توفى يوم الاربعا سادس عشرين شعبان
سنة اثنتان واربعون وثمان ماية ودفن بالمقام وتخلف
من بعده ولده احمد فسار سيرة حسنة فى المقام حتى
توفى يوم الثلاثا الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة
ست واربعين وثمان ماية وتخلف من بعده ولد اخيه
عبد الكريم بن على بن محمد فلم يزل خادما للمقام حتى

توفى

توفى مقتولا يوم الاربعا ثانى صفر سنة اثنتين وستين وثمان
ماية انتهى هذا ما راايته بخط الشيخ جمال الدين سبط
الحافظ بن حجر ثم زاد الشيخ زين العابدين السخاوى على
ذلك قوله ثم انه جلس بعد عبد الكريم اللاخ سالم قرابة
الخواجا شمس الدين المعروف بابن الزمن صاحب المدارس
والربط فى مصر ومكه والمدينة وغيرهم ثم عزله سالم
وجلس بعده ابوه وتولى سالم ولده بعده ثانيا حتى توفى
فجلس بعده ولده الاسمر وكان سنه دون سن التميز
ثم عزل عنها باخيه الابيض فاجلسوه وسنه دون
العشر سنين قال ولما عرفت اسم الاسمر ولا الابيض حتى
اسميته قلت اسم الاسمر ابراهيم والد الشيخ ابى البقا
الموجود الان واسم الابيض الشيخ محمد والد الشيخ عبد
الكريم وقد توفى الشيخ محمد هذا فى حلب لما سافر
مع السلطان الغورى فى تجريدة قال السلطان سليم
ابن عثمان وتخلف بعده الشيخ عبد الكريم فمكث
فى الخلافة نحو خمسين سنة وكان كثير الاحتمال للاذى
كثير الحيا لا يواجه احدا بمكروه كثير التواضع مع الناس
الى ان توفى رابع عشر رجب سنة احدى وستين
وتسع ماية ودفن فى زاوية الشيخ يوسف ابن ابى الطيب
الاحمدى بدرب الكافورى بمصر تجاه المدرسة القادرية
رحمه الله ثم تخلف بعده ولده الشيخ عبد المجيد على
الاسن وهو الخليفة الان وهو سنه خمس وستين
وتسعماية سار مع الفقرا الاحمدية سيرة حسنة

نشأ عندنا في الزاوية فقرأ القرآن والعلم وما رأيناه عليه
سوا في دينه وكان يتهجد عندنا في طول الليالي وسمر
معنا ليلة الجمعة من صلاة العشا الى الصباح واحتاج
فقرأ المقام الى الفتح فاعطاهم تسعين اردبا من فتحه
ولم ياخذ لها ثمنا ولم يزل اخوته يخاصمونه ويشكونه
للحكام ومع ذلك يصبر على اذاهم فالله تعالى يزيده
كرما وحلما وسعة في الرزق وصبرا على الاذى ولو لم يكن
من مناقبه الا اختيار سيدي احمد البدوي له ان يكون
خليفته في مقامه يلبس عمامته وقميصه وانا ان
لكان في ذلك كفاية في وجوب تعظيمه واحترامه
والتبرك به فان هذه خصوصية لم يشاركه فيها احد
من خلفا الاشياخ في هذا الزمان وقد كان سيدي الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشناوي يقول كل من كان
لبس اثار سيدي احمد البدوي كاخذ اماله رضي الله عنه
ونتعنا ببركاته امين ومنهم الشيخ الصالح عبد المجيد اخوا
سيدي عبد العال الخليفة الاعظم لسيدي احمد البدوي
نشأ هو واخوه في ناحية فيشا المنار ووقع له ولاخيه
وقايع كثيرة مع سيدي احمد البدوي اول قدومه الى ناحية
طندتا وجهما وقربهما واخبر والدتهما ان الشيخ عبد العال
هو الخليفة بعده في المقام اي مقامه واما الشيخ عبد المجيد
فكان يتردد على سيدي احمد ايام وقوفه على السطح ثم
انقطع الى الله تعالى وصحب سيدي احمد البدوي مدة
طويلة وتاديب باداب وعرف اشاراته وكان لا ينام الليل

تبعا

تبعا السيد احمد فاتفق يوما الى روية وجه سيدي
احمد وكان وجه سيدي احمد بلسما من لا يرا الناس منه
الا عينه فقال يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدي
رضيت فكشف سيدي احمد له اللسام فراه فخر مينا
هكذا اخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوي رحمه الله تعالى
ومنهم الشيخ عبد الرحيم الجوهري المدفون بناحية الجوهرية
قريبا من محلة المرحوم كان رضي الله عنه من اجل اصحاب
سيدي احمد البدوي وكان ياخذ العهد على المريدين وله
نسك وعفة وزهد وورع وكان كل من اراد منه ان ياخذ
عليه العهد يقول له خذ هذا الوتد وقه في حايط هذه
الخلوة فان ثبت في الحايط اخذ عليه العهد وان حار
ولم يثبت يقول له اذهب الى حال سبيلك وكراماته
كثيرة مشهورة في بلاده والله اعلم ومنهم الشيخ قمر الدولة
رضي الله عنه هو من اجل اصحاب سيدي احمد البدوي
ولم يجالسه سوى ساعة واحده فقط وذلك انه كان
من جند السلطان محمد بن قلاوون وكان مسافرا
في وقت الحر فطلع طندتا يستريح في ظل شجرة فسمع
ان سيدي احمد البدوي على موته فطلع يزوره فقال
لسيدي قمر يا اخي شق لي هذه البطيخة لاشرب منها
فان بي حرارة فشقها سيدي قمر واسقى سيدي احمد
منها فعليت المدة الصفرا على سيدي احمد فتقايا ها
ثانيا في البطيخة فشرب فيه سيدي قمر الدولة بما
البطيخة كلها فقال له سيدي احمد انت قمر هولا واشار

الى اصحابه ولكن اذهب الى ناحية نقيا فاقم بها حتى تموت
ولا ترجع الى بلدنا لا مهني ولا معزي خوفا عليه من سيدي
عبد العال واصحابه فخرج سيدي قمر الدولة فجا سيدي
عبد العال بعده واخبروه بالخبر وانه شرب من سيدي
احمد فذهب ليدركه ياخذ الشربة منه غيره علي اثر
سيدي احمد البدوي ان ياخذه غيره فلحق قمر الدولة
تحت الكوم الذي فيه البئرة النفاضة عند البير فركس
سيدي قمر الدولة في البير فغطس فيها بفرسه ورمحها
تحت الارض حتى طلع من بير ناحية نقيا فارسل سيدي
احمد خلف سيدي عبد العال وقال لاحد لا تعرفن له
فرجعوا عنه وله كرامات كثيرة حيا وميتا وعمامته
ومضربته وقوسه وجعبته معلقة في قبته فوق
ضريحه وله مقام عظيم رضي الله عنه ومنهم الشيخ
وهيب بناحية برشوم الكبري وهو من اصحاب سيدي
احمد البدوي وكان من اصحاب السطح ارسله سيدي
عبد العال الى ناحية برشوم الخلص بيه وقال ان بها
قبرك فلم يزل بها الى ان مات وله كرامات كثيرة واذا
وقع ان احدا من الظلمة او الاعداء اراد ان يكبس البلد
وينهبها تاتي الناس بامتعتهم وحلي النساء والرجال
والاموال ويضعونها في قبته فلم يقدر احد يد خلها من
الظلمة واذا اراد ان يدخل يتسمت اعضاءه وطل الذب
داره من وقت الغلب لياخذ والدجاج ونسمرها على الحايط
حتى طلع النهار واسكتهم الناس وسرق شخص مرة

نور

نور واحد من اولاده من داره واخرجه ومشابه بعد
العشا الى الصبح فنظر فاذا هو دايرحول البلد لا يعدا
فمسكه الناس وكراماته كثيرة مشهورة يتذر الناس بالنذور
في الشدايد رضي الله عنه ومنهم الشيخ ابو يوسف ابو
سيدي اسماعيل الانبابي رضي الله عنه كان من اجل
اصحاب سيدي احمد البدوي ايام السطح ارسله سيدي
عبد العال الى ناحية منبوبة تحاه بولاق فاقام بها
واشتهر وزارته الامرا والملوك فمن دونهم وعملوا
له الموالد العظام وانفقوا عليه الاموال الجسام وسار
سماطه مثل سماط الملوك فلما شاع ذلك قال الشيخ احمد
ابو اطرطور لبعض الاخوان امضوا بنا الى اخينا ابو يوسف
ننظر احواله البوم فلما دخلوا عليه قدم لهم طعاما
فاخر من حلو وغيره وقال كل يا ابا طرطور من هذه المايدة
واعمل بها عشى العدس الذي كنت تاكله في مقام سيدي
احمد فغضب الشيخ ابو طرطور وامتنع من الاكل وقال
ما هو الا كذا تقول عشى العدس او السملة لولا العدس
والباسلة المذكورة ما وصلت الى ما وصلت فصالحه
فلم يصطلح عليه وسافر الشيخ ابو اطرطور الى سيدي عبد
العال فاشتكاه له فقال لا يكون خاطرك الا طيبا نحن
نطعمك الربيعة التي لنا عنده فنعطيها لولده اسماعيل
فمن يومئذ لا يزال اختفا ابو يوسف واشتهر سيدي اسماعيل
وكلمته النهايمه وظهرت له الكرامات فكان يقول رايت
في اللوح المحفوظ كذا وكذا وانا بين الامرين كما قال فاني بعض

ها

علما المالكية بمغربنا فقال ومما رأيته في اللوح المحفوظ ان هذا
المالكي يموت غريقا فخاف القاضي المالكي وردم الفسقية
الماء الذي كانت في قاعته فقالوا للقاضي ان كنت تكذبه
بانه لا ينظر في اللوح المحفوظ فكيف ردمت الفسقية فقال
ردمتها احتياطا فارسل ملك الفرنج يطلب من سلطان
مصر عالما يجادل فما قاسهم ووعدوا بالاسلام ان قطعهم
بالحجج فقالوا للسلطان ما في مصر مثل فلان المالكي فارسله
فغرق في بحر الفرات وكرامات سيدي اسماعيل كثيرة مشهورة

ومنهم الشيخ احمد المعروف رضي الله عنه هو جد
المعالف ببلاد القليوبية وكان سيدي احمد يبيت طعامه
حتى لا يكلف بدخول دار سيدي احمد ولكن غيره وكراماته
كثيرة مشهورة ببلاد القليوبية وله اولاد على طريقته من
استقامة وكل من تعرض لهم باذى جائته الدواهي والمحن
ندور وكل من قطعها خربت ديار في كل الجهة من
الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم يقول احدهم يا سيدي
احمد فيجيب في الحال رضي الله عنه **ومنهم** الشيخ علي
البريدي رحمه الله كان من اجل اصحاب سيدي احمد
البدوي وهو الذي ارسله السلطان محمد بن قلاوون
بريدا الى سيدي احمد بالسلام والهدية وله كرامات
كثيرة مشهورة وقفن مقابل سيدي احمد يتذر الناس
بالنذورات وكان يقول لما اجتمعت بسيدي احمد
رايته وهو عظيم حرمة من السلطان محمد بن قلاوون
ولما بلغ السلطان محمد لسيدي احمد نزوله وجدني

احذمه

اخذمه فقال هنيالك رضي الله عنه **ومنهم** الشيخ عبد
العظيم الراعي كان يرعى بهائم سيدي احمد عمه وكان
اذا غاب يوصي الذيب فيحرسها الذيب له حتى يحضر
وكان يشارط الذياب على ان لهم منها ما يموت فقط وكان
كثيرا ما يرسل البهائم والغنم الى البراسيم من غير راع
فتاكل من مارس سيدي احمد ولا تتعدى المجاديل
تحلي الجار من البرسيم نحو خط محراث وكانت تعرف
مارس سيدي احمد بالالهام وله اولاد يقضون للناس
حوايجهم ويطلعون كل سنة باشارة عظيمة الى مولد
سيدي احمد رضي الله عنه **ومنهم الشيخ رضوان** الاشعث
شيخ فقراء المنافية المدفون بمدينة منوف كان من اصحاب
السطح وله كرامات ظاهرة وتاثيرات غريبة في الكشاف
ومشايخ العرب وكان يرسل عكازه الى الكاشف مع المظلوم
فيقضي حاجته في خرابة بناحية بلبيس الى ان مات بها
ولم يزره قط احد يضحك وكان كاشف بلبيس اذا جلس
معه يرتعد من هيبته **ومنهم** الشيخ خليل الشامي
رضي الله عنه كان من اصحاب السطح اقام بالشام
باذن سيدي احمد الى ان مات بها ودفن بجنب دار
السعادة ووقع له كرامات كثيرة مع نايب الشام فاخذ به
وتبعه ونزل الامير رضي الله عنه **ومنهم** الشيخ علي
الزنكلوني رضي الله عنه هو من اصحاب السطح كما
قيل وله مكاشفات عجيبة كان اذا شاع للكاشف
بقرة او حمارة يقول له اذهب الى المرج فالقلاني تجدها

كثيرة مح

مع شخص صفته كذا اريد بعضها فيمضون الى ما قال فيجدون
الامر كما قال رضي الله عنه ومنهم الشيخ خلف الحبشي
المدفون بمنية حبيش بالقرب من ناحية تفا كان من
اهل السطح وله كرامات كثيرة في حياته وبعد وفاته وكان
سيدي محمد السناوي رحمه الله يسافر لزيارته ويقول
عنده خيما رضي الله عنه ومنهم الشيخ علي الكسراوي
هو من اصحاب السطح وله كرامات كثيرة في بلاد اليمن
وغيرها وكان يركب الوحوش واذا قال لاتاكل الحيوان
الفلاني فيبيت ذلك الحيوان عنده فلا تاكره رضي
الله عنه ومنهم الشيخ محمد الصناديدي الشيخ سيدي
عماد الدين رضي الله عنه كان له كرامات كثيرة ومنهم
الشيخ عماد الدين المدفون بالقرب من براكة الماصرة
من مصر كان جمالا تكلمه الجمال وغيرها من الحيوانات
وله كرامات كثيرة في حياته وبعد مماته وهو الذي
مرة الدرب الذي هو فيه فسرقوا واتوا الخروج
فلم يجدوا بابا يخرجون منه حتى طلع عليهم النهار
فمسكهم الوالي اجمعين بعملتهم رضي الله عنه ومنهم
الشيخ سعد التكروري المدفون بجواره رضي الله عنه
كان له مكاشفة غريبة وهو من اصحاب السطح وكان
صايم الدهر متورعا لا ياكل من طعام احد من الناس
وحاشيتهم شيأ وكان لا يضع جنبه الارض وصيفه
ولا شتاء وكلمته الحيوانات فيه اخبره بجميع عنده
فلا يبقى بخفي الا يعلمه والذئاب

والدجاج

والدجاج والذئب والغنم وكان مكانه كانه حيات
وعقارب لا يستطيع احد ان يجلس عنده رضي الله عنه
ومنهم الشيخ نعمة غفير صفد كان من اصحاب السطح
وكانت اللصوص لا يقدرون يسرقون من صفد خوفا
من الشيخ فاما ان يسمرهم في الارض حتى ياتي الوالي
فيمسكهم والما يخرج من قبره فيطرد اللصوص ويخلص
الناس منهم وكراماته مشهورة بصفد رضي الله
عنه ومنهم الشيخ محمد الزعفراني بناحية طرا كان وليا
عظيما وله كرامات كثيرة ومنهم الشيخ عبد الله البوناني
المدفون ببعلبك رضي الله عنه كان من اصحاب السطح
وله كرامات كثيرة وخوارق عادات في بعلبك ونواحيها
وكان يجوس البساتين وغيرها وياكل من كسبه ولا يذوق
من فاكهة البساتين شيأ ويقول لبطنه بابطن امامك
في الجنة ما هو احسن من هذا ومنهم الشيخ عز الدين
الموصلي رضي الله عنه كان اصله نابيا في طرابلس فهاجر
الى سيدي احمد لما كان بالعراق فصحبه وخرج من الدنيا
وكان من اوايل سيدي احمد مات بالموصل رضي الله عنه
ومنهم الشيخ احمد بن علوان اليمني بناحية تضر له كرامات
كثيرة ويدعوه الى الرعب اذا اشرفت على الغرق فيخلصها
من الغرق الى الامن وجاء اليه بالفعل في الزاوية وطلبوا عاقه
جاء وجدوا الامر قد انتهى فلما رجع الامر وقد بلغه فمنعهم
الشيخ عاقه فاشار الى الفيل فعاجت وبلعه في الجبل
خارج الزاوية وبقاء عايش في الصحراء الى الان يراه كل من

اصحاب ج

يمر عليه وهو من اصحاب سيدي احمد البدوي بمكة
اوايل اخذ به قبل خروجه الى بلاد العراق رضي الله تعالى
عنه ومنهم الشيخ حوسج المصري المدفون بزبيد من ارض
اليمن هو من اصحاب السطح وكان ورد على مصر قرا سيدي
احمد بطندتا وهو على السطوح فاشار اليه بالرجوع الى
زبيد وقال اقم هناك تذكرنا من يزور ليلا وما بقي بيننا
اجتماع وكان له كرامات منها انه كان يطعم المائة من اقل
طعام صغير ومنها انه كان يحمل معه الركوة في الصواري
فيخرج منها ما شاء من الماء او العسل او اللبن او السمن
رحمه الله ومنهم الشيخ محمد بطالة بناحية وطا
المنار كان من اصحاب السطح وسمي بطالة لانه كان
يقول جميع عبادات هذه الخلائق بطالة بالنسبة
الى التحقيق وكان رضي الله عنه من اشد الناس ورعا
وكان يكلم بهائمه اذا سرحت الخيط وكلامه شفاعة عنه
مقبولة عند الحكام ومشايخ العربان وسيرته وكان
كثير العطب لمن يرد شفاعته اما ان يأتيه بحرية من ماله
ويضيق عليه حتى يمنعه النوم واما بلعنة تنزل
على بهائمه واولاده وبدنه فمن برص او سقم او رمد
لا يتهنى بعد ذلك عافية ابدا ورضي الله عنه ومنهم
الشيخ شعيب المتعون وفيها من مناقب التحقيق ما
السور كان من اصحاب السطح وله كرامات كثيرة منها
ان الظلمة بنت على قبره قبة فلما بنوا القبة فانهدم
ليقطعوا ما توهموا ان كان

وهي

وهي الى الان ملوية وله نذور كثيرة رضي الله عنه ومنهم
الشيخ احمد ابو الطرطور هو من اصحاب السطح وهو الذي
كان سلب سيدي يوسف ابو اسماعيل الانبابي بسببه وخدا
ليلا لابد انهم بلوا خلافة سيدي احمد واسمهم الطراطره
وهذا شيخهم وكان يملا على البير التي هي قريبة من مقامه
ويواجي الناس بالجبزه وله كرامات كثيرة مع الحكام وكان يقول
كل فقير لا يقبل عدد شعر راسه من الظلمة فليس هو بفقير
وكان له طرطور من جلد واقام بالبرية الى ان مات في مقامه
الذي هو الان ومنهم الشيخ احمد الابار بقي المدفون بروضة
المقياس له كرامات عظيمة مشهورة في الروضة وغيرها
وكان يكلم الملائكة الكرام الكاتبين ويتحدث معهم في احوال
الملك الاعلى وطبقات مراتبهم ومت انا عنده مدة فاتاني
ملك من قبره وقال اسمع مني هذا الكلام الجامع لكل كلام
قلت له نعم قال ما ينبغي لعبد ان يشغل قلبه بالاختيار لفعل
شيء او تركه في المستقبل وانما عليه ان يعطي ما ابرزه الحق
تعالى على يديه من الاعمال حقه فان كان طاعة حمدنا
عليها واستغفرنا من تقصيره فيها وان كان معصية
حمدنا الله تعالى على ستره عليه فانه حكيم عليم واستغفرنا من
حيث ارتكابه ما يخالف امر قلوا ان كان غفلة وسهوا فعل
ما هو اللائق بمقامه ويفوق بنا الى طريق الادب معنا
في كل ما نامره به على يد الحبيب الى الحبيب انتهى كلام الملك
فما سرت عمري كله منا سمعت ولله الحمد والمنة
ولم اراده تعالى سماع كلام ملك غيره

مه ح

ومنهم الشيخ بشير المدفون بباب المعلي بمكة المشرفة
ارسله سيدي احمد البدوي من طندتا الي باب المعلي عند
زاوية والده وعمه فاقام بها الي ان مات وقبره في باب
المعلي في الزاوية ظاهر ايزار ومنهم الشيخ بشير المدفون
بضرب السدي بمصر المحروسة كان حبشيا وله مكاشفات
واحوال وشطح وغرفات وامتحنه اهل حارته مرة
وذبحوا له حمارا في كشك فلما راي الطعام قال للفقرا
لا تاكلون حميرا ثم قال ترتر ترتر فطار لحم الحمار من
الزبادي ووقع علي الارض رضي الله عنه وعن سيدي
سيدي بشير الشامي هو احمدي ايضا فهو لا المذكورين بلغنا
انهم اصحاب السطح ماعدا الشيخ عماد الدين المتقدم
واما غير اصحاب السطح من الاحمدية فلم يوجد
كالفرغل بن احمد والبقلي وسيدي ابراهيم المتبولي
والشيخ نور الدين الشنوي والشيخ محمد المتبولي بناحية
ابو تيج بالصعيد والصامت لسيدي علي المجذوب
بناحية اسيوط وسيدي علي رحيبه وسيدي شهاب
والوراق بالمحلة الكبري وبجامع الواسطي بسوق جماعة
وهم سيدي علي الوراق وسيدي علي العريان وسيدي
علي المجذوب وكان صاحب الجامع الذي يعرف بالواسطي
بكر علي سيدي احمد اشد الانكار وكان من اكابر اهل العلم
فسلبه سيدي احمد فتاب وصار من جماعة سيدي احمد
وكالشيخ عنتر المدفون بالفرستان خارج باب زويله
وسيدي علي الجزيري بباب الوفاء وسيدي علي ابو

في طريق الظهون

في طريق امام الليث وسيدي سيف بالميدان وكذلك سيدي
علي باب الله الذي دفن عند الشيخ شهاب الدين الرملي
وسيدي محمد التمار قريبا منه وسيدي محمد المعربل
بغيط الحمراوي بالازبكية وسيدي يوسف بناحية بيسوس
علي شاطي النيل وسيدي عوشن ابن عدي بالصعيد
وبالشام منهم الدويلاتي والجيلاني والغرابيلي فهذا
ما حضرني الان من جماعة سيدي احمد المقرونين في البلاد
واغا اقتصيت ذكر اصحاب سيدي احمد دون غيره سعيا
في مرضات شيخي الشيخ محمد الشناوي فانه عين اعيان
اتباع سيدي احمد وهو يكلمه من ضريحه رضي الله عنهم
انتهي كلام سيدي عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الصغري
وذكر فيها ايضا ان سيدي احمد البدوي لما دخل طندتا
اتت المشايخ اليه ونظروا احواله وسالوا معه الدعا
فاتاه الشيخ عبد الحليم المدفون في ناحية كوم النجار
وقال له بسم الله قال فان الله تعالي قد جعل في ذريتك
البركة فاتاه الشيخ عبد السلام القليبي فقال له شي
لله فقال للسيد احمد قد جعل الله لك الشهرة بالولاية
والفلاح الي يوم القيامة بعند الامرا والملوك وغيرهم
ثم جاء سيدي عبد الله البلتاجي فقال شي لله فقال قد
جعل الله لك كل يوم حاجة تقضي الي يوم القيامة ثم جا
جماعة من مشايخ الغربية فقالوا اعطنا شي لله فقال لهم عليكم
بالمطمر والخمال الي يوم القيامة فلم يشهر احد منهم انتهي
كلامه في الطبقات الصغري وفي ايضا عنه وعن سيدي علي

الخير ح

مشايخ الاسناد الاعظم والاخذ منهم وحفظت سلسلته
المتصلة ببسيد الاولين والاخرين وسلسلة خلفائه من
بعده واصحاب السطح ومراتبهم واماكنهم فلا باس
بذكر كيفية المبايعة في هذا الباب لتقدي بالعوم فيها
وتفوز بالمبايعة قال سيدنا ومولانا الشيخ يوسف ابن
ازبك الصوفي رحمه الله تعالى اعلم يا اخي وفقني الله
واياك ان المبايعة بالقدرة معناها الارادة والتسليم
من المراد اما المراد هنا فهو الله سبحانه وتعالى وتكون
المبايعة على طاعة الله تعالى ومحبته لا على شيء من
من امور الدنيا فاذا اختار المريد اي شيخ كان من
رفع المشايخ يجب على الشيخ ان يسأل عن حال المريد
ثم يقول له ما مرادك يا اخي فاذا قال له جئت اليك
يا استاذي لتعهد لي بالقدوة وتسلكني مسلك
العارفين فيقول له الشيخ انت احسن لي من دون
الناس لا اكون دليلك على الخير فانزل الى المعرفة
وانهاك عن المنكر واكون لك عونا على المعرفة والعمل
الشريف واخترت لنفسك الدخول في زمرة سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه وان تكون شيخا شيخ
الشيوخ ابن مالك رضي الله عنه وكلهم من رسول
الله ملتمس ورضيت بان تكون لي شيخا متبوعا فاذا اراد
اجاب المريد عن هذه الكلمة وقال نعم نعم يا سيدي
يقول له الشيخ حينئذ تبايعني على ان تكون لي عبدا
يا اخي ثم يأمره الشيخ بالتوبة ويرى الشيخ ان الله تعالى هو التواب

لعباده

لعباده في الحقيقة وانما هو واسطة بين الله تعالى وبين
عبده فان الله تعالى جعل لكل شيء سببا وجعل الشيخ
سببا لتسليك المريد اصلي لله تعالى صلاة التوبة ركعتين
مستقبل القبلة الله اكبر ثم تقول سبحانك اللهم وبحمدك
واشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم
تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وتقرا فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات تفعل
ذلك في كل ركعة ثم بعد ذلك تدعو الله تعالى بهذا
الدعاء وهو اللهم وفقني لما ترضى ربي اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك تعلم ما لا نعلم انك انت علام
الغيوب وانت الاعز الاكرم بسر رحمتك يا ارحم الرا
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد
لله رب العالمين ثم يقوم من مكانه الذي صلى فيه
ويجلس بين يدي شيخه ويكون الشيخ مستقبل
القبلة بالخضوع والخشوع والوقار فانه امر عظيم
ثم يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار ويقول
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلاث مرات ثم يقول واسأله التوبة
والمغفرة من كل ذنب اذنبته عمدا او خطأ سرا او
علانية واتوب اليه من الذنب الذي لا اعلم به انه
هو علام الغيوب اللهم اني اسألك يا غفور يا عفو عن
المذنبين ان تغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك

حمين

يا ارحم الراحمين يا رب العالمين ثم يستعيذ بالله ويقول
بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ الفاتحة ثلاث مرات ويقول
بين كل قراءة شيء لله يا سيدي يا شيخي شيء لله يا سادتنا
يا مشايخنا في القدرة شيء لله يا سيدي يا رسول الله المقصود
الله ثم بعد يضع المريد يده في يد الشيخ ويجعل ابهامه
اليمين على ابهام الشيخ اليمين ثم يقول الشيخ للمريد اسمع
ما قال الله تعالى في العهد فانه سبحانه وتعالى قال واوفوا
بالعهد ان العهد كان مسئولا ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما
ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
اجرا عظيما لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم
واثابهم فتحا قريبا اسمع يا اخي هذا عهد الله بيني
وبينك على الكتاب والسنة ونحن اخوان في الله تعالى
وفي رقعة قطب الزمان وغوث الدهر والاوان
الحسيب النسيب ابي العباس احمد البدوي وقدوتنا
شيخ الشيوخ انس بن مالك خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناجي منا ياخذ بيد اخيه في يوم
القيامة ونحن انشاء الله تعالى من الامنين في رحمة
الله وبعد هذا يقول الشيخ في سري اللهم خذ منه
وتقبل منه وافتح له ابواب كل الخير كما فتحتها على
انبيائك واوليائك يا رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين سبحان ربك

رب

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين **الباب الثالث في ذكر بعض كرامات**
الاستاذ الاعظم والملاذ المعظم سيدي احمد البدوي
الواقعة في حال حياته وفي مجيء اخيه الشريف حسن
من مكة المشرفة لزيارته وما وقع له مع السلطان الملك
الظاهر بيبرس وغير ذلك اعلم ان كرامات الاستاذ
كثيرة لا تحصى لكن لا بأس بذكر طرف صالح منها على
سبيل التبرك روى الشيخ الامام الثقة الصالح
شهاب الدين احمد بن محمد المقدسي صاحب تاريخ
القدس الشريف عن شيخ الاسلام حافظ العصر
الشهاب بن حجر رحمه الله قال ان سيدي احمد البدوي
له كرامات كثيرة وخوارق عادات من اشهرها قصة
المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به فاحضره
اليها في نيروزه ومر به رجل يحمل في قربة لبن فاوى
اليه باصبعه الشريف فانفقدت وسكب اللبن وخر
ميتة قد انتفخت انتهى كلام ابن حجر وما نقل
عن الجلال السيوطي رحمه الله قال ومن كراماته
رضي الله تعالى عنه ما اخبر به والدي رحمه الله
قال كنت مرة في ارض بروي بالنيل فخطر في قلبي خاطر
تري هل كان لسيدي احمد البدوي لشاما ان كما يقولون
واذا به اقبل على فرس اظنه اخضر ملثم بلثام ابيض
وهو يقول يا فلان كما يقولون مرتين وجعل يدل القاف
جيما على عادة العرب وكانت هذه الواقعة في حال

حيث

اليقظة قال وروي الشيخ النحوي كان كثير الانكار عليه فراح
الى طندتا هو واصحابه من الطلبة وجلسوا تحت حايط
السطح الذي هو عليه ينتقصونه بغيبة فطل عليهم الشيخ
احمد البدوي وبال عليهم فقالوا ما هذا البول على طلبة العلم
فقال ما يوكل لحمه فبوله طاهر رضي الله عنه وروي ان الشيخ
الامام العلامة العارف بالله تعالى سراج الدين الحسباني عن
سيدي احمد البدوي قال كنت في ابتداء امري اعبد الله تعالى
بجبل ابي قبيس بمكة المشرفة فبينما انا نايم واذا انا
بملك من ملايكة الله جاني وقال السلام عليك يا احمد ورحمة
الله وبركاته قال فرديت عليه السلام وقلت له من تكون
ياسيدي فقال انا ملك من ملايكة الله عز وجل بعثني
يقريك السلام ويقول لك يا احمد توجه الى مصر واقم
بالغربية ببلد يقال لها طندتا لتنفع بك المسلمون
في البر والبحر قال فاستيقظت من منامي واخبرت
اخي الحسن بذلك وعزمت على السفر فقال لي اخي
الحسن بذلك وعزمت على السفر فقال لي اخي الحسن
يا اخي يا احمد اذا اشتقت اليك كيف افعل فقلت له
يا اخي اذا اشتقت الي فاطلع جبل ابي قبيس ونادي
باعلى صوتك فاني اجيبك واكلمك فقال قال
ومشى احمدي غير خطوة وصل فيها الى مصر واقام
بها مدة وتحول الى طندتا سنة اربع وثلاثين وستمايه
واقام بتربة الشيخ زين الدين على ذاره اربعين سنة
يتعبد الله تعالى قال واخبرنا الشيخ شمس الدين الخافي

رحمه

رحمه الله انه سال الشيخ شمس الدين الخليفة عن سيدي
احمد البدوي وكيف كان حاله على السطح وهل كان كثير
الغياب كما يقول الناس فقال نعم كان غيابه اكثر من حضوره
وكانت تاتي عليه الاربعون يوما لا ياكل فيها ولا يشرب
ولا ينام وهو شاخص ببصره الى السما وعيناه كانهما
شمعتان وكان اذا عرض له حال يصبح صياحا منفصلا
ويكثر الصياح وكان رضي الله عنه غليظ الساقين
عظيم الذراعين كبير الوجنتين ولونه بين البياض
والسمرة ويؤثر عنه كرامات كثيرة وخوارق شهيرة
من اشهرها قصة المراة التي اسر ولدها ببلاد الفرنج
فلاذت به فاحضره لها في اسرع وقت بقيوده بقدرة
الله تعالى ومر عليه رجل يحمل قربة لبن فاومى اليه
باصبعه فانفتقت وانسكب اللبن فخرجت منه حية
منفوخة والرجل لا يعلم بها ويؤثر عنه شعر غير موزون
وموزون غير معرب ولازمه جماعة من المريدين وخدموا
وبنوا على قبره زاوية انتهى كلام الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق سيدي سراج الدين الحنبلي رحمه الله
ونفعنا من كتاب الطبقات للشيخ الامام العالم
العلامة المحقق سيدي محمد الحنفي رحمه الله قال
كان قدوم سيدي احمد البدوي الى طندتا ليلة الاحد
مستهل محرم الحرام سنه خمس وثلاثين وستمايه
وكانت مدة اقامته بها احدى واربعين سنة وذلك
في زمن الشيخ عبد الله بن الشريف اللبيس وكان معاصرا له وكان

موه

بطندتا رجل يقال له الشيخ ركين وله بسوق الناسية دكان
يبيع فيها العسل والزيت والعلف وغيره ولدكانه بابان
باب يبيع فيه وبات يتوصل منه الى بيته وكان بطندتا
رجل من اولياء الله تعالى يسمى الشيخ سالم وهو المبشر بقدوم
سيدي احمد البدوي وذكر انه استدعى الشيخ ركين
وقال له ياركين اعلم انه يقدم عليك رجل يسمى احمد البدوي
وتنزل بطندتا في بيتك ياركين فاذا انتقل الى الوفاة دفن
بها وقبره غربي مقام سيدي احمد البدوي وبلغه
وفاته بمدة قام سيدي احمد البدوي صارب
الشامين وكان من عادة الشيخ ركين انه يصنع طعاما في بيته
في كل اسبوع ويجتمع فيه اقاربه من النساء والرجال فيطعمهم
ويكرمهم ويترحب بهم ثم يذهبون الى حاله فبينما
هم مجتمعون في مثل ذلك اليوم دخل عليهم سيدي احمد
البدوي فلما دخل عليهم تاملوه واذا هو من اجمل الشبان
اغبر ضارب الشامين فصاحت النساء في وجهه وقمن
علت اصواتهن دخل عليهم الشيخ ركين وقال ما الخبر
فقيل له انه رجل مجنون دخل البيت بغير استيذان
فينظر اليه الشيخ ركين فاذا هو رجل امجد وبه
امارات الولاية لائحة على وجهه فوقع في قلبه ان
البدوي الذي بشر به الشيخ سالم بالهام من الله تعالى
فاقبل عليه بكليته وقبل يديه ورجليه وانحنى
وجثى على ركبتيه وجلس متادبا بين يديه واكرمه
غاية الاكرام ووصا اهل بيته بخدمته والقيام به

كما

كما يجب وهو لا يقصر في خدمته طرفة عين **ومما**
وقع له من الكرامات على يد الشيخ ركين ان امير ناحية
طندتا نزل بها واقام بها وضرب خيامه وطلب له
علف لخيله قال ولم يكن يومئذ بناحية طندتا سعير
الا عند الشيخ ركين فخاف عليه وجا الى سيدي احمد
واخبره بذلك فقال لا تخف واذا سالوا منك فقل ما عندي
الا قمح زريع فاخذوا منه مفتاح الحاصل وفتحوه فما
وجدوا فيه الا قمحا زريعا كما قال فانصرفوا ولم يشوشوا
عليه قال فمضا الحاج ركين ودخل على سيدي احمد واعلمه
بما جرى فقال لا تشكر الا الله تعالى واحمده على ذلك
وهذه اول كرامة ظهرت على يد الشيخ ركين **ومما اتفق**
معه ايضا انه ادعاه يوما وقال له ياركين ان الله
اطلعني على غلا عظيم يقع في الكون فاشتري القمح واخزنه
عندك لينتفع به الناس ولا يحتاجون الى ان يسافروا البلاد
في طلبه وبرخص لهم الكرام الهم ولنبيهم صلى الله عليه
وسلم قال فتقدم اليه الحاج ركين وقبل يده وانصرف من
عنده وجعل يشتري القمح حتى لم يبق معه درهم
ولا دينار وكان السعر ارخص ما يكون في ذلك الوقت
وجعل يامر جملة نسايه واسعتهم واقاربه ويبيع
ذلك ويشتري به قمحا ويخزنه في الحواصل قال فلم
تمض ايام قلايل حتى وصل السعر منتهاه واحتاج
الناس الى الشرا من البلدان فاستاذن الحاج ركين
استاذن سيدي احمد في البيع فقال له بع للناس

وسامحهم ولم يحاسبهم وزاد خرد ذلك عنده الله تعالى
قال ففتح الحاج ركبين حواصله وباع فتحصل عنده من ذلك
شيء ومال كثير ثم اخرج القائمة باثمان الحلي وكان كل من
اخذ منه شيأ يرده له بزيادة ومد لهم الاسمطه واكرمهم
غاية الاكرام وشكر ودعا له ذلك وعزم على الحج الى بيت الله
الحرام وزيارة قبر النبي عليه افضل الصلاة والسلام قال
فاستاذن استاذنه في ذلك فاذن له فاخذ في اسباب
السفر ولما اراد الخروج دخل علي سيدي احمد ياخذ منه
الدستور ويسافر فقال له سافر وتوكل على الله تعالى وتظر
فاذا بين يديه عباة مفروشة فسأل استاذنه في اخذها
معه تبركا بها فابى ان يعطيها له وقال له اخشا ان
تضيع منك وتندم عليها قال فحاوله واخذها من
غير اذنه تبركا بها وسافر مع الحاج فبينما هو راجع
في العقبة تذكر العباة فلم يجدها فنظر فاذا هي
تحت ارجل الجمال تدوسها واصابتها النجاسة فارتاع
لذلك وغضب غضبا شديدا وحصل له مشقة
عظيمة فبادر اليها وغسلها ونشرها بعد ان انكر على
جماعة وزجرهم ونهرهم واشتغل في بعض حوايجه
وافتقد العباة فلم يجدها فصرخ صرخة عظيمة
وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يزل
يفتش عليها وسأل عنها فلم يطلع لها على خبر
ولم ينظر لها اثر ولم يزل يتاسف عليها حتى وصل
الى مصر فذهب مباشرة الى السوق واشترى عباة

احسن

احسن من تلك العباة واغلا ثمنا وجاء بها الى سيدي احمد
فنظر فاذا العباة مفروشة فتعجب من ذلك غاية
العجب حتى كاد يذهب عقله فقال له سيدي احمد
لا يعجب يا ولدي فانك لما نشرتها خفت عليها الضياع
فاخذتها ونشرتها في مكانها والحمد لله على السلامة وعن
سيدي احمد رضي الله عنه انه قال لاصحابه
يوما من الايام من يقدر منكم يحملني على ظهره ويطوف بي
حتى يسعى فاقام فقال سيدي عبد العال انا يا سيدي
فقام اليه سيدي احمد وركب على ظهره فهم ان
يقوم به فلم يقدر على ذلك حتى كان على ظهره جبلا
عظيما وكان سيدي احمد البدوي رقيق البشرة
ممشوق اللحم نحيف البدن وكل واحد من الجماعة
اعظم واشد واجسم منه قال فتنحى سيدي عبد العال
بعد ما ضاع بدنا الشيخ وجلس مناديا فقام سيدي
عبد المجيد فقال انا احملك يا سيدي واطوف بك ثم
ترك له وركب على ظهره وقبل يد الشيخ وجلس مناديا
الى جانب اخيه وقام بعده سيدي محمد قمر الدولة
وركب على ظهره ايضا ولم يستطع النهوض وكان ذلك
الركوب وقوفا متاسطه فقام سيدي عبد الوهاب
الجوهري وقال يا سيدي انا احملك ان شا الله تعالى
فلما ركب على ظهره تاذى به وقام حتى قارب
ان ينتصب فلكمه الشيخ لكمة بين كتفيه وقال اقعد
عدة قعدة التعس فترك سيدي عبد العال الوهاب

ولم يقدر على النهوض بعدها وطلع موضع لكمة الشيخ غدة
كغدة البعير ولم تزل به الى ان مات انتهى كلام سيدي
محمد الحنفي في طبقاته رحمه الله ومما وقع لسيدي احمد
البدوي رضي الله عنه من الكرامات ان الشيخ تقي الدين
بن دقيق العيد وكان قاضي القضاة بالديار المصرية
سمع بالشيخ واحواله فنزل اليه واجتمع به بناحية طندتا
وقال له يا احمد هذا الحال الذي انت فيه ما هو مشكور
فانه مخالف للشرع الشريف فانك لا تصلي ولا تحضر
الجماعة وما هذه طريقة الصالحين فالتفت اليه الشيخ
وقال له اسكت والا اطير ريقك ودفعه دفعة فلم
يشعر بنفسه الا وهو في جزيرة واسعة لم يعلم لها طولا
ولا عرضا فاقبل يلوم نفسه ويعاتبها وهو ذاهل العقل
غايب عن الصواب ويقول مالي ولمعارضة اولياء
الله تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصار
يبكي ويستغيث ويبتهل الى الله تعالى فبينما هو
كذلك اذا ذهب له رجل له هيبة ووقار وسلم عليه
فرد عليه السلام وقام اليه وجعل يقبل يديه ورجليه
فقال له ما قضيتك فاخبره بخبره مع سيدي احمد
البدوي فقال له وقعت في امر عظيم اتدري الم بينك
وبين القاهرة قال لا والله قال بينك وبينها سفر سنة
فازداد هما على همه وغما على غمه وكبر الخوف
في قلبه وقال يا ترى من يخلصني من هذه الورطة
العظيمة انا لله وانا اليه راجعون واقبل على الرجل يقول

ارشدني

ارشدني يرحمك الله فقال هون الله عليك الامر فما
يحصل الا الخير ان شاء الله تعالى قال وكيف لي بذلك
فاخذ بيده واراه قبة كبيرة وقال له تنظر هذه القبة
اذهب اليها واجلس فيها فان سيدي احمد يصلي
فيها صلاة العصر بجماعة من الرجال ويزداد عونه
وينصرف كل واحد منهم الى حال سبيله فاذا صليت
معهم وتعلق به وتملق بين يديه ورجليه واكشف
راسك وتادب معه وقل له استغفر الله واتوب
اليه ولا اعود لما صدر مني فاذا راى ذلك منك
فانه يقبل عليك ويردك الى موضعك ان شاء الله تعالى
وكان الرجل الذي كلم ابن دقيق العيد هو الخضر
عليه السلام فامتثل الشيخ تقي الدين امره ومشى
الى القبة وجلس فيها على وضو ينتظر قدوم الجماعة
فما كان الا هيهمة حتى اقبلت الجماعة من كل
جانب واقيمت الصلاة فتقدم سيدي احمد البدوي
وصلى بهم اماما فلما انقضت الصلاة تعلق ابن دقيق
العيد باذياله وكشف راسه واعتذر له وجعل يقبل
يديه ورجليه ويبكي ويستغفر وانتصف من نفسه
فقال له سيدي احمد ترجع عما كنت فيه ولا تعد الى
مثلها فقال له السمع والطاعة فدفعه الشيخ دفعة
لطيفة وقال اذهب الى بيتك فان عيالك في انتظارك
قال فلم يشعر ابن دقيق العيد بنفسه الا وهو
واقف ببيت داره بمصر فاقام ببيته مدة فلم

وقيل

يخرج لما جرى له مع سيدي احمد البدوي اخبرنا
بهذه الكرامة العظيمة الفقيه الاجل الرضا شمس
الدين محمد المعروف بالحلبي قال لنت احضر مبعاد
الشيخ زين الدين ابن النقاش المكني ابا هريرة بجامع
احمد بن طولون وكنت اذ ذاك شابا فذكر لاهل
مجلسه يا اهل المجلس ما تقولون في سيدي احمد
البدوي فسكتوا فقال لهم ثانيا وثالثا وتسكتون
فقال لهم كان رجلا صالحا واتفق له مع الشيخ تقي الدين
كذا وكذا وحكى لنا الحكاية من اولها الى آخرها وقال
ان هذه الكرامة صحيحة بلا خلاف وان الشيخ ذكر هذه
الحكاية بنفسه عن نفسه انتهى وقد ذكر سيدي
عبد الوهاب في طبقاته الكبرى عن سيدي ابن
دقيق العيد هذا انه وقع له مع سيدي احمد البدوي
كرامة غير هذه على سيدي عبد العزيز الدريني
رحمه الله قال سيدي عبد الوهاب بعد اذ ساق
ما تقدم عنه من الكرامات وواقعة ابن دقيق
العيد وامتحانه عن سيدي احمد البدوي مشهورة
وهو ان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ارسل الى
سيدي عبد العزيز وقال له امتحن لي هذا الرجل
الذي اشتغل الناس بامره عن هذه المسائل فان
اجابك عنها فهو ولي الله تعالى فمضى اليه سيدي
عبد العزيز وساله عنها فاجابه باحسن جواب
وقال هذه الاجوبة مسطرة في كتاب الشجرة فوجدوها

في الكتاب

في الكتاب كما قال وكان سيدي عبد العزيز اذا سئل
عن سيدي احمد البدوي قال هو بحر لا يدرك له قرار
انتهى وقال حافظ العصر الجلال السيوطي رحمه الله
ان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد قاضي القضاة
لما سمع بسيدي احمد البدوي واشتهر امره ارسل
اليه عبد العزيز الدريني يختبره عن حاله فقال ان
وجدته من اهل العلم فاسأله لي الدعا فلما راه الشيخ
احمد البدوي قال له قبل ان تتكلم يا عبد العزيز سلم على
قاضي القضاة وقل له يصلح غلطا في المصحف الذي
عنده معلقا في صدر بيته غلطة في موضع كذا وغلطة
في موضع كذا وعد له مواضع فاتى الى ابن دقيق العيد
واخبره بما قال فعرف مقام الشيخ واقر له انتهى كلام
الجلال السيوطي رحمه الله ونقل عن ابي المعالي ابن
عبد الملك ابن عبد العزيز صاحب كتاب مرج البحرين
عن الشيخ احمد البدوي ان مولانا قاضي القضاة شيخ
الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد كان ينكر على
الشيخ احمد البدوي فارسل كتابا الى الشيخ عبد العزيز
الدريني ان توجه الى سيدي احمد البدوي واساله
عن العلم فان اجابك فاساله الدعا وارسل عدة لي
بجميع احواله فتوجه الشيخ عبد العزيز الدريني
الى طندتا وكان المتولي بها القاضي علاي الدين وكان
خليفة الحكم العزيز فلما وصل الشيخ الى طندتا قصد
القاضي علاي الدين واعلمه بان قاضي القضاة

ارسل كتابا يسمى كتاب الشجرة وفيه احاديث
وفقه واخبار واضمر في نفسه انه ان قرا هذا الكتاب
واخبر بما فيه فانا اعتقده وارد الجواب عنه الى
قاضي القضاة فقيل له هو ببيت الشيخ ركين مقيم
على سطح البيت فتمشا الشيخ عبد العزيز ووصل
الى بيت الشيخ ركين واستاذن الشيخ عبد الغالب
فاذن له فسلم على الشيخ فرد عليه السلام وقال له
يا عبد العزيز من وصل الى مقام التسليم فانه يرتاض
النعيم حيث سال عن العلم وفي كمل كتاب الشجرة
فاستعاذ الشيخ من الشيطان الرجيم وقرا الكتاب
من اوله الى اخره وقال اسالني عما شيت فقال له احدهما
فقال قال لقاضي القضاة بصحح مصحفه ففيه غلطتان
واحده في لس والاخرى في سورة الرحمن فقال الشيخ
عبد العزيز استغفر الله يا سيدي فانا بين يديه
واخبر قاضي القضاة بذلك وكشفوا عن المصحف
فوجدوا الغلطتين كما قال الشيخ رحمه الله ومدحه
الشيخ عبد العزيز بابيات ستاتي في الخاتمة ان
شا الله تعالى في قافية الدال المهملة وذكر الشيخ ابو
فقير رحمه الله ان سيدي احمد البدوي كانت له
كرامات ظاهرة واحوال سنية ووقعت له مسالة
في علم العوم مع الشيخ ابي الحسن علي ابن حمي وكان
سيدي احمد قبل ان يقصده الشيخ بساعة نائما
فانتبه من نومه وقال رايت كانا مين امحسما

جا الي

جا الي وسالني عن مسالة في علم القوم الباطن فتكلمت
في جوابها وطاب وقتي فصحت صيحة عظيمة فانتبهت
من نومي قال فقام سيدي احمد البدوي وصلى الظهر
فلما فرغ من صلاته اذا انا بالشيخ علي قد اقبل
وسلم على سيدي احمد وساله عن المسالة قال فتكلم سيدي
احمد في جوابها من الظهر الى العصر وطاب وقته
فصاح صيحة عظيمة واقام بعد اربعين يوما وكان
الشيخ صعق معه وكانوا ظنوا انه قد مات قال فقلت
يا سيدي غبت بصحة قال لي كنت امشي من الله تعالى
رويه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حتى اساله عن المسالة
التي سالت عنها فبينما انا في مشي اذا انا بي ملايكة من
عند ربي فحملوني وعرجوا بي الى السما ومازالوا يرفعوني
من سما الى سما حتى انتهوا بي الى السما الرابعة فنظرت
بصفوف من الملايكة فمنهم قيام ومنهم ركوع ومنهم
سجود على هيئة في العبادة واذا بشخصين مهابين
جالسين على كرسيين فنظرت فاذا هو النبي صلى الله عليه
وسلم وموسى ابن عمران عليهما افضل الصلاة والسلام
فسلمت عليهما فردا علي السلام واشار الي النبي صلى الله
عليه وسلم بالجلوس فجلست ثم تذكرت ما كنت اتمناه
من فرضي من التعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذنته في السوال فاذن لي فلم ازل اساله عن مسالة
بعد مسالة والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبني فلما كنت
في اخر مسالة سلم علي الحبيب والكليم فاخذني الوجد

من الفرج فصحت هذه الصيحة ومن كراماته رحمه
الله ان امراة لها ولد صغير وجات الى سيدي احمد البدوي
وهي باكية عايطة وقالت ياسيدي ما اعرف ولدي الا
منك فقام الفقرا الممنوعها وما قدروا وهي تقول سقت
عليك الله ورسوله ثم ان سيدي احمد البدوي مد يده
ودعا له فاحياه الله تعالى ببركة دعايه وبركة جده
صلى الله عليه وسلم وقد ضمن بعض العلما فيما قاله
من القصايد هذه الكرامات فيما سياتي في الخاتمة
ولقد طال ما صرح الشمس الصديقي والقطب الحفيفي
بذلك في درسه نفعنا الله به وروي سيدي عبد العال
عن سيدي احمد البدوي رحمه الله انه راي منامًا قبل
وفاته بثلاثة ايام وقصه عليه قال رايت القيامة
قد قامت وانى واقف في المحشر فالهمني الله عز وجل
هذا الدعا فرفعت راسي الى السما وقلت اللهم يارب كل
شي ويا الاه كل شي ويا خالق كل شي ويا رازق كل شي
ويا محيي كل شي ويا ميت كل شي اغفر لي كل شي
ولا تسالني عن شي برحمتك يا ارحم الراحمين قال واذا
النداء من العلا يا فتى نحن ما سالناك عن شي اذهب
يا احمد انت ومن معك وادخل الجنة قال فبينما انا كذلك
واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يهنيني ويقول لي هنيئًا
لك يا احمد فقلت بما اهنيني يا رسول الله فقال
اهنيك بهذا العلم الذي رفع فوق راسك قال فرفعت
راسي وبنظرت واذا انا بالعلم الكبير على راسي وتحته خلق

كثير

من كثير منهم من اعرفه ومنهم من لا اعرفه ومكتوب عليه
بالنور نصر من الله وفتح قريب لاحمد البدوي ومن
معه من المريدين والفقرا الصاد قين فلما انتشر العلم
فوق راسي فرايت تحته من الخلايق ما لا يحصا وهم
يمشون خلفي حتى دخلت الجنة انتهى ومن كراماته
ايضا ما ذكره مولانا الشيخ يونس بن اريك الصوفي رحمه الله
في ضمن بقية النسبة المشهورة المنسوبة اليه المتقدم
ذكرها في الباب الاول في محي اولياء العراق اليه في المنام
وهايه لزيارتهم وما وقع له معهم وما وقع له مع بنت
بري وما وقع لاجبه الشريف حسن مع الملك الظاهر
بيبرس وباجيماعه باخيه على السطح وغير ذلك قال
صاحب النسبة المذكورة قال سيدي احمد البدوي
بينما انا نايم بجوار الكعبة الغرا واذا بهاتف يقول لي
في المنام استيقظ من نومك ياهمام ووحد الملك
العلام وكنت قد نمت عن وردي فقمت وتوضات
وصليت ما كتب لي وقرات وردي واذا بالهاتف
قد اتاني ثانيا في المنام وقال لي قم ياهمام ووحد الملك
العلام ولا تنام كمن طلب المعالي لا ينام ولا يهنا له
شراب ولا طعام ولا تحويه دار ولا مقام بل تجاهد
نفسه بالصيام في الدياجي والناس نيام فوحق
اياك الكرام سيكون لك حال ومقام واطلب مطلع
الشمس ولا تشك في هذا المنام لتحضى بزيارة الابطال
والرجال الكرام قال سيدي احمد البدوي فاستيقظت

من منامي ولذيذ احلامي وانا في هيامي وكانت ليلة
الاحد عاشر شوال سنة ثلاثة وثلاثين وستمائة
قال فاخبرت اخي الحسن بذلك وكان اخي الحسن
اكبرنا سنا وارفعنا قدرا قد حوى سائر العلوم وكان
هو الخليفة علينا بعد والدنا وكان قد اعطي القطبية
على سائر الاقطاب فقال يا اخي اكتم سرك ولا تبح به
فعلى البدايات تنتهي النهايات والبعض منهم في ذلك
يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس يموت الفتى من عثرة الرجل
فعثرته من فيه يرمي برأسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل
واعلم يا اخي يا احمد ان كل بلاد لها رجال ولكل رجال قطب
يحكم عليهم بمشيئة الله واذا دخل بلادهم احد من الرجال
من ارباب الاحوال امرهم قطبهم بالرواح اليه والاجتماع
عليه فان كانوا اقوى منه رجعوه وان ناديت معهم قتلوه
او سلبوه وان كان اقوى منهم زعجرهم وبددهم
ومزق شملهم يمينا وشمالا وهجم عليهم وادهشهم
وقلع البلاد منهم ويقع بينهم الحرب والطعن والضرب
باذن الله تعالى وامقتوالهم شهيد ومنهم يزيد ولابد
من قريب ولا يعيد ومزاحمهم بعد وجدهم يفنت
الاكباد واني اخاف عليك يا اخي من بلاد العراق فانه
برزخ الاولياء وبلاد الصالحين فالحسين احمد الدوي
فلما سمعت كلام اخي الشريف نمت تلك الليلة واذا
بالهاتف عودني في المنام ثانيا وثالثا وقال لي يا احمد
يا بطال من الرجال الا من لا وراه رجال وانت وراك

رجال واي رجال وانشد يقول

امامهم ملوك الارض شرقا وغربا
وافضلهم طه الحبيب المطيب
ابوبكر الصديق مع عمر كذا
وعثمان ذو النورين بالفضل قد حبوا
ومن بعدهم زين العشائر كلهم
علي امير المومنين الملقب
ومن بعده الحسن المنير جبينه
سقي من شراب بالسموم مشرب
ومن بعدهم سبط الحسين كريمهم
شريف شهيد مات وهو معذب
له ونايحت لهم كل الطيور بأسرها
ووحش الفلا اكل العشا ويندب
رجالهم طير ينوح بحزنهم
وهم في الدما بين الاعادي يقلب
وقاتلهم في النار اضحا معذبا
يقتلهم امسي شقيا يعذب
ومن بعدهم زين القبايل كلهم
علي ابنه فهو الشريف المغلب
ومن بعدهم قطب العلوم محمد
وجعفر ومزيني من اصول تطيب
ومن بعدهم ذاك الرضا محمد
كذاك ابنه محمد الهادي علي المقرب

ومن بعد هم حسن الامام كذا ابنه
محمد الهادي وبالقول يجذب
واما علي فالخليفة بعد هم
علي سايرِ الاقطاب وهو مودب
فلما استيقظت من
منامي الا واخي الحسن قد اقبل علي وقال لي يا احمد
اتخبرني بما رايت في منامك ام انا اخبرك فقلت له اخبرني
انت فعجب لي فقال انت رايت كذا وكذا وجعل يقص
علي ما رايته وسمعته قال فتعجبت من ذلك وقلت
في نفسي هذا شي عجيب هذه رويا رايتها في المنام
وما حدثت بها احدا في المنام من الانام ولم يطلع عليها
الا الملك العلام قال فلما راني متعجبا قال لي يا احمد يا بطال
من امارات الاقبال الدال على الاتصال ان يطلع عبده على
سايرِ الاحوال واعلم يا اخي ان جميع الرجال ورد واعلى واعلون
بجميع الاحوال وقد اتفقوا على اخر واستقال وقد قال
الشيخ عبد القادر الجيلي والسيد احمد ابن الرفاعي
مقالا اتفق عليه سايرِ الرجال فقلت
له يا اخي اصبر علي الليلة وانا اتيك بالخبر قال وتمت
في الليلة الاخرى فاذا انا بشخصين مهابين قد اقبلا
علينا وسلما علي فرددت عليهما السلام وقلت لهما من تكونا
وما الذي تريدانه مني فقال احدهما انا عبد القادر
الكيلاني وهذا السيد احمد بن الرفاعي فقلت لهما
وما الذي تريدانه مني فقالا لي يا احمد قد جيناك ببشارة

عظيمة

عظيمة فقلت وما هي فتالا لي يا احمد قد جيناك بمفاتيح
العراق والهند والسند واليمن والروم والمشرق والمغرب
بايدينا فان كنت تريد اي مفتاح شيت اعطيناك فقلت
لهما انا ممنكما ولكن انا ما اخذ المفتاح الا من يد الفتاح قال
شيخي احمد بن الرفاعي يا ابن عمي يا احمد هذا السيد
عبد القادر صرفه مالكي فيك وفي سايرِ الاحوال وقد خصصناك
بمزيد من بين سايرِ الرجال وهي هدية من الكبير المتعال ونحن
رايحين في عصر واحد ولم يدخل بيننا دخيل تزداد بنا
شرفا وتزداد بنا جمالا فخذ اي مفتاح شيت فانا
اعطيناك مفاتيح البلاد والعباد بامر الله تعالى ولا بد
لنا من زورتك وتوجهك في امر فيه مجال فان جميع الاولياء
العظام في تواريخ الرجال ما راوا كفو هذا الامر الا انت
يا فتى الرجال فانهض وزورنا وخذ فتوحك منا
وهي هذه الاشارة التي بيننا وعليها اتفقنا ثم انشد
سيدي احمد بن الرفاعي يقول فان زرتني اهلا وسهلا ومرحبا
وجدتك عندي انت اعلا مقاما فلا تخش في امر عظيم من عجب
تصرفت في كل الامور مجربا ملكت مفاتيح الدنا بجميعها
وكلمني الهنا في راحتي يزينا ادوره في الحان ليلا ليخلى
اجي به السادات شرقا ومغربا انا احمد المعروف في كل حضرة
اذا جاء ني الشيطان كنت لهم ابا ونجيتهم من كل كرب وشدة
وليس بحمد الله يخشون مرهبا فانا سعدنا وامن كل كرب
يفوز فلا يخشون في الكون متعبا وانشد سيدي عبد القادر
الكيلاني يقول شعرا يا من زرتني اهلا وسهلا ومرحبا

حيا

وشدة صح
بابن الرفاعي يجد تصح

وينجوا مع السادات شرفا ومغنما

انا الكل في كل الامور موافق

اذا رمتني اتيك بازا واشهبا

قال السيد علي احمد البدوي رحمه الله فلما استيقظت من منامي فمت فرحا مسرورا واذ انا باخي الشريف حسن قد اقبل علي وقال هنيالك يا احمد قد اتاك الليلة عروس الحضرة وسلطان المملكة سيدي عبد القادر الكيلاني والسيد احمد بن الرفاعي ووعدوك وبشروك يا اخي هو لاء ملوك الحضرة الالهية سر بنا الى زيارتهم على خيره الله تعالى قال سيدي احمد البدوي وسرنا يوم الاثنين عاشر شهر الله المحرم سنة اربعة وثلاثين وستمايه ودخلنا كويدك يوم الجمعة في شهر ربيع الاول وزرنا جد ناه الكاظم وزرنا الشيخ عبد القادر الكيلاني وسيدي حسين الحلاج وسادات كثيرة وعطفنا على وادي قوسان وزرنا تاج العارفين ابو الوفا وغنما عنده واذا بالسيد احمد ابن الرفاعي اتى الينا في المنام وقال لا تذهبوا من هذا المكان حتى تزوروا كل الصالحين وارجعوا الى الشيخ مسلم الذي تفرقت منه جميع الرجال وزوروا وتعالوا الي عندي يحصل لكم الشرف الاعلى قال سيدي احمد البدوي فرجعنا الى الشيخ مسلم وزرناه وزرنا الشيخ موسى المزوالي والشيخ علي بن وهب القرار ومشايخ وسادات وزرنا الشيخ عدي ابن مسافر في جبال هكار في بلاد خراب يقال لها الكش وتهمتلي بلاد العراق وبقينا كالاعمى لا نعرف لنا ملجا

نلتجي الله قال فبينما نحن نائمون فما وعينا الا نفضنا الاعمى الاوالرجال قد احدقوا بنا وقد كنا صلينا الظهر فقالوا لنا ارجعوا يا عرب قبل ان يحل بكم العطب فقال لهم اخي الحسن يا قوم الزموا الادب فنحن من اهل الحسب واعلى النسب من قبل ان يقع عليكم الغضب ويحل بكم العطب وتسكنوا التراب ثم اومى اليهم بيده وقال لهم موتوا باذن الله فوقعوا على اديم الارض كالقتلى ثم التفت الي وقال يا احمد هذا فعل الرجال بالرجال قال فقلت له اخي الفتوة الفتوة فقال لي يا احمد انت ابو الفتيان ثم قال لهم قوموا باذن من يحيي الموتى ويميت الاحياء فقاموا الجميع وقبلوا اقدامنا واستاذنوا في الانصراف واذنا لهم فرجعوا الى قطيعهم واعلموه بذلك فقال نعم بطا هذه الارض رجال من العرب من اهل الحسب ومن اعلا النسب من سلم لهم سلم ومن عاداهم عطب فقوموا بنا الى لقائهم ونحن في اوائلكم قال واذا بهم قد اقبلوا علينا فكشف القطب راسه وحفى وانصف من نفسه وانشد يقول هذه الابيات

فيا اشرف الغربان انتم احبتي ... وانتم مناي مع سروري وفرحتي

وانتم لكم عليا سمع علينا وطاعتي ... مع الشرف الاعلى وكل المحبتي

سكنتم حشاي والفواد ومهجتي ... بذلكم قيادي فاعطفوا بالمودة

واربح الحالي وافتكساري وذلتي

وجودوا بعفو يا كرام العشيرة
وجودوا علينا وارحموا وتعطفوا
ودوسوا بلادي بالهنا والمسرة
فاني ضعيف لا اطيق فراكموا
رضاكم علينا سلسبيل برحمة
ولا تقطعوا اجل المودة بيننا
ولا يهجرونا بالجفا والقطيعة
فوعد تمونا بالوصال تكرما
فلا تقطعوا ما كان منكم بعادة
فلا عيش لي بصفو اسوى قربكم
تطيب بكم اوقاتنا كل ساعة
فلو لا لموا ما كنت اعرف ما الهوى
ولا لاح لي برق ينجد العناية
ولا ذقت طعم صحبتي لذيذ شرابكم
مع السادة الاقطاب اهل الولاية
سالتكموا بالله يا رب الهوى
بجاه النبي طه اجل البرية
بكم اقطع الوادي المخيف بجنابه
اذا عظم الامر الهم بهمة
فانتم ملوك الارض في كل همة
تملكتموا غربا وشرقا بقبضة
فقال له اخي الحسن احسنت يا قطب الزمان
فيجري فيما تملكته من نواصي به ربه الله ومن يتكل على الله

ادخله

ادخله النار والماضي لا يعاد بين الفقرا ثم اقبل كل منا على
صاحبه وقبلنا ما بين عيني القطب والبسناه غمامته
فقال لنا اهلا وسهلا ومرحبا البلاد بلادكم ونحن علمانكم
ومن بعض خدامكم وجيب علينا خدمتكم لانكم الملوك
ونحن المماليك بسم الله اجبروا قلبي واقيموا عندي قال فاقمنا
عندهم عشرين يوما وبنوا لنا زاوية وهي مقيمة الى الان عندهم
قال سيدي احمد الدوي فلما تكامل البنيان تقدم اليه
اخي الحسن وكتب بيقول راق الاشراق ببلاد العشاق وشراب
العشاق من شرب منه فاق الى محبة الملك الخلاق خالق
الارض والسبع الطباق وعند صفو العيش يقضي بالفراق
قال فلما فرغ اخي من كتابته قام القطب وراه وتمنعناه
وبكا بكاء شديدا وقال هذا يدل على انكم تريدون ان تفارقونا
قال وكان السفر الى ام عبيدة ليلة السبت من شهر جمادى
الاخيرة سنة تاريخه انفا قال فصلينا العشا الاخيرة
وودعنا القطب واصحابه وسرنا سيرا قليلا فالتفت
الى اخي الحسن وقال يا اخي يا احمد اتدري كم بيننا وبين
ام عبيدة قلت الله ورسوله اعلم قال بيننا وبينها اربعين
سنة للراكب المجد ولكن يا اخي امددي يدك وقل امين
قال وجعل اخي يتلو الاسم الاعظم ويدعو وانا اومن
على دعائه ثم قال في اخر دعائه اللهم اطو لنا البعيد
وهون علينا كل صعب شديد ثم سرنا يسيرا خطوة وصلنا
فيها الى ام عبيدة قال فلما وصلنا اليها التفت الى اخي
الحسن وقال يا احمد ما كل الطيور يحل اكلها اجلس بنا هنا

سبعة مح

فجلسنا الى ان لاح الفجر وصلينا الصبح واذا بالخيام قد لاحت
واعلام الى ام عبيدة قد بانت قال سيدي احمد فقلت
للشريف حسن يا اخي كان هذا ملك من بعض ملوك
العرب نزل في هذا المكان ونصب خيامه ونشر اعلامه
فقال هذه ام عبيدة وهذه خيام سيدي احمد الرفاعي
واعلامه وليس يكشف هذا السر الا القليل من الناس وهذه
الخيام والاعلام الرجال تحتها قيام قد سهروا في الظلام
وجاهدوا انفسهم بالصيام والقيام في الدياجي والناس نيام
في طاعة الملك العلام وانشد يقول

نسيم الصبح اذا ما جيت رايح
تعرج بي الى ارض البطايح
واقرا قصتي بحديث واضح
وسلم لي على ابن الرفاعي

البيت

وقل يا سيدي قوم ضعاف
سكارى لم يزرعهم قط خمر
يجدون السير من ارض مخيف
فجد بالوصل يا حلو الطباع

البيت

انوا من نحو مكة والمدينة
وكلهم من فرائهم حين بينه
فلا زالت معظمة امينة
منيرة على كل البقاع

قال سيدي احمد البدوي بينما نحن كذلك واذا نحن
بقمر قد اقبل علينا وقال لنا سم الله دستور يا رومة في مقامي
فلانه انا مرمي في محل النطل الهمام قال فدخلنا امر عبيدة
فرحب بنا بها فتيان رجال وصيد وابطال وعروس الحضر

نام

نام والدنيا في رجله كفردة خلخال فخرج كل من بها من الرجال
والنسا والاطفال وقالوا لنا مرحبا واهلا وسهلا يا سادتنا
ويا احبابنا ويا قرة اعيننا وتسمات احوالنا ونديما قلوبنا
وحضرة سرابنا وسلوك اداب نا واقطابنا وانبا افطابنا
قال سيدي احمد فقال لهم اخي الحسن يا قوم كفوا الالسن
واقلوا الكلام فلا تفرح بشي يقال فان شكركم لنا مذمة وهذا
بعض ديدن ارباب الاحوال ولا يفرح بالمدح والتفخيم الا ابليس
الرجيم قال فدخلنا صرح ابن عمنا وزرناه ونمنا عنده
واذا به قد جا لنا في المنام وقال لي يا احمد يا بطال
ما هكذا افعل الرجال فنحن اهل الاحتمال برسم المحبة
والاسعاد لان تمسك بقبل حسن المقال ولا يصطلي لك
بنار فحلي عنك الهزل والمحال فان الذي تقدم مع
اخيك مع اتفاق الرجال لما اتيناك واعلمناك بجميع
الاحوال فان جميع الرجال والابطال قد نظروا في تواريخ
الرجال فما وجدوا من لا تهيج عنده روحانية ولا تنظر
اليه الا نفوسهم الا انت يا فحل الرجال تحلى عنك الهزل
والمحال وسيرا الى فاطمة بنت بري في اسرع وقت بلا امهال
فانها صاحبة حال وقد اعجبت بنفسها في الفعال
وبحالها سلبت الرجال وتقتل الابطال فسر اليها وادبها وتعالي
فما وجدنا خصما يقهرها في حومة الرجال المحال الا انت
يا طاهر يا فحال ومزيل الابطال ومن عفو اعند القتال
فانت النطل الشديد النزال ولا تاخذنا يا بني الرجال وسر
الى مكة المشرفة في اسرع حال

يا سيادنا

البدوي رضي الله عنه

رضي الله عنه

فاستيقظت من منامي واخبرت اخي الحسن بما قال لي السيد
احمد بن الرفاعي فقال لي اما انا فقد اشتقت الى اهلي وبلادي
قال فاقمنا في ارض عبيدة ثلاثة ايام وسافرنا يوم الثلاثاء
ونحن فرحون من كثرة ما حصل لنا من الفتوحات
والخيرات في حضرة سيدي احمد بن الرفاعي وغيره من
الاولياء وسرنا الى بغداد فلما وصلنا ها قال لي يا احمد الي
اني قلت الي فاطمة بنت بري قال يا اخي اما انا فانا طالب
مكة قال فودعنا بعضنا وصار كل قاصده الى ان توارينا
عن بعضنا قال سيدي احمد فلما اقبلت على حي فاطمة بنت
بري جعلت تسبي اخرس اطرش ووجدت عندها
التي بنت وهي توصيهن وتقول لهن كل غريب يجي هنا
هاتوه الي عندي قال فلما دخلت الى الحي اقبلن الي
وجعلن يحدثني فلم اجبهن فلكزتني فلم ارد عليهن
جوابا ولما ادخلتني عليها قامت قائمة على قدميها
وصرخت صرخة عظيمة وصاحت صيحة اليمة
وقالت اهلا وسهلا يقطب الرجال الفتا القتال
في حومة المجال جيت يا شريف يا امجد فانقذ هني
ثار الرجال لا تفعل هذا يا بطال فاني اريد ان اتزوج
بك في الحلال واعيش بك بين الرجال وتكون لي عونا
على الاهوال فانظر الي حسبي والجمال فقد تطاولت
الي خطبتي اجاويد الرجال من اصحاب الاحوال
فلحظتهم تحت فاحد من النبال فسلبوا وقتلوا بعضهم
فقال واصفرت يحيى من الهلال ووجه كالبدر غدا الكمال

مسرد روماح

وشق علينا اخذ ان بعضنا

كل سفاح

واستدلت

واستدلت شعرها الحبال على الارض طال ولبست ثيابا من
الحرير ناعمات طوال فتبارك الله ذو الجلال ونهضت
قائمة على قدميها كما كانت تفعل بالرجال قال سيدي
احمد فقلت في خاطري يا فاطمة هذا شي لا يشغل
بال ثم ناديتني يا احمد فلم اجبها بكلمة واحدة فقالت
تا سبحان الله الشخص شخص احمد وسبحان من لاله
سيدي يا فتى اعجبا ان تطري لا تخيب فقالوا لها الفقرا
والنقبا الذين حولها الله الله يا مولاتنا هذا اخرس
اطرش ابله والناس تتشابه فقالت اواه ما اخوفني
ان يكون هو الذي رايته في المنام قال ثم جلست
وقالت خلوا سبيله قال فانفض الناس عني وراحوا
الى حال سبيلهم فقال لها النقيب الكبير وكان من اهل الخبر
واسمه احمد العراقي يا مولاتي جمالكي سابية في البرية بخير
اتبع واسيه فالت الكاس بمهجتهم فبكى فقالت له يا نقيب
انظر لها من برعاها فقال لها والله ما خليتني لاحد بال
لا لشغل ولا لجمال ولا عبد ناحد اخلى البال الا هذا الغريب
فقالت له شاورت على ذلك فقال لي النقيب يا اخي ترعى الجمال
فلم اجبه فحط فمه على اذني وعيط عيطة كبيرة تزعزع
الجبال وقال لي في عيطته ترعى الجمال قال فاشرت
اليه اي نعم قالت يا نقيب بلغه ارسله عني للجمال
فانقادلي طايف منه قال سيدي احمد فلما وصلت
الى الجمال جاءت الي وكربت لي اجمالها وقبلت اقدامي
وجئت جنيبا واركبت معها على جمالها فاشرت اليها

بداسي ح

البدوي رضي الله عنه

سيري الى المرعى فسارت بكل ذلك والنقيب يشاهد
احوالي فكانت الجمال ترعى في الليل وتأوي في النهار
وكان عدتها سبعة الاف جمل فاستمرت الجمال على هذا
الحال ستة ايام وفي اليوم السابع قلت في خاطري اقضي
ارزبي من فاطمة بنت بري فالتفت الى الجمال وقلت لهم
موتوا باذن الله فماتوا الجميع ثم قبضت قبضة من الهوى
وقلت على قلب فاطمة بنت بري تعالي الي بعبدي قال
من كان عندها في تلك الساعة انها صعقت مكانها
وقالت اه اواه ضاق صدري وشي قبض على قلبي وكانت
قد اعطيت عطا جزيلا حتى الفرس كانت تركبها بغير
لجام وانما ارادت كتوجه سارت الفرس الى مقصدها
فقالت يا نقيب هات الفرس فجاوا بها وركبتها
وجعلت توجهها الى ناحية كذا وكذا والفرس لا تتحرك
قط فقالت ايتوني بجميع الفقرا والنقبا فحضروا بين
يديها فقال بعضهم سيروا بنا الى ناحية كذا وقال
بعضهم سيروا بنا الى العرب الفلانية والفرس لا تتحرك
ولا تسير قال بعضهم سيروا بنا الى الابل نطل عليها
فصارت الفرس باذن الله تعالى والناس والفقرا والنقبا
حولها وخلفها وامامها والنقيب الكبير يحدثها وكان
من اهل الخبر فقال لها يا مولاتي هذا الفقير له سبعة
ايام يخدمكي ويرعى جمالكي وهو اخرس اطرش ابله
فبالله عليكي ادعي له ان يرد الله عليه سمعه ولسانه
واعطيه فتوها حتى يرغب الناس في خدمتكي ويحبي الناس

اليكي

اليكي وما تعرف الشطار الا بالكرامات فقالت يا نقيب
ان كان ما يكون غير مي احمد فما نصل اليه الا وهو يسمع
ويتكلم قال سيدي احمد البدوي فلما وصلوا الى اشار
الى النقيب وشرح لي بكمه وقال ابشر فقد جاءتك السعادة
فنهضت وقمت قائما على اقدامي وهرولت اليها فوقعت
وخجلت وزمعت وقالت اواه ما اخوفني ان يكون هو الذي
رايته في المنام فبالله يا نقيب اسأله ان يرفق بي ثم التفت
الى النقيب وقالت له يا نقيب فقير حال او محال فقال الله
الله يا مولاتي كيف يكون فقير الحال فقالت له يكون هكذا
ثم غرفت بيدها في الهوا واذا بقدح مملوء لبنها فلما
وصلت اليها وقربت منها اشارت الي بالقدح الذي
في يدها فاخذته منها حتى لا اخز يها ودحوته في الهوا
وضميتها وفرسها في الارض حتى لا يكاد يبان منها الا
خرق الخذق فصاحت وزعقت ونادت يا آل بري
يا آل تعيم اقبلوا الي قال سيدي احمد البدوي فلم يكن غير قليل
واذا بخيل يا آل بري وآل تعيم قد اقبلوا الي من كل جانب
قال فابيضت في نفسي بالهلاك فرفعت ثيابي وشمرت
اكمامي وقلت يا آل محمد يا آل علي يا آل الحسن يا آل
علي زين العابدين يا آل محمد الباقر يا آل جعفر الصادق
يا آل موسى الكاظم يا آل محمد الجواد يا آل علي الهادي يا آل
حسن العسكري يا آل محمد المنتظر واذا بفرسان نجد
والعراق قد اقبلوا الينا من كل جانب ومكان افواجا
افواجا وكان يوما عظيما عجاج كالبحر المتلاطم بالامواج

فلما راي آل بري والد نعيم الي محمد ومن جا معهم لم يكن
لهم ثبات فولوا الادبار وركبوا الى الفرار وقالوا
ياساداتنا عفوكم بسيفنا وحملكم بجملنا واذا حضرا لما
بطل النعيم وخن وفاطمه في تصريفكم وغلمان حضرتكم
والامر الي الله تعالي ثم بعد ذلك اليكم قال سيدي
احمد البدوي ثم ان فاطمة بنت بري نظرت الي وقالت
لي يا احمد انتم اهل العفاف والانصاف والماضي لايعاد
بين الفقرا وانا استغفر الله بداية ونهاية وفرضا عن
كفاية وانتم اهل الاحمال وقد قال جدك علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه محبت لمن يشتري العبد بماله
ولا يشتري الحر باحسانه وعفوه واحمالة فقالت
فرسان نجد والعراق يا احمد انا الانوذي من كان
اسمها فاطمة كرامة لجدتك فاطمة الزهرا بنت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعف عن فاطمة
يا احمد فقلت لهم قد عفوت عنها بحضرتكم بشرط
ان لا تعود تتعرض لاحد من الرجال من اربا
الاحوال وتعيش براس مالها ولا تاخذ من فتوحها
شيا فقالت نعم اشهد واعلي ياجميع من حضر اني
ماعدت اتعرض لاحد من الرجال من اربا
الاحوال وانا استغفر الله بداية ونهاية وفرضا
عن كفاية قال فلما قالت هذا المقال خرجت هي
وفرسها من الارض بعد ان كانت ايقنت بالهلاك
ثم اقبلت الي وقبلت اقدامي وقالت لي يا شريف

احمد

وجه

في بلاد سليم ؟

ق

احمد كنت اظن ان ما علي الارض افرس مني وجدتك
يا احمد يا شريف انت الفارس الهمام فخذ الان علي
العهد باني مريدتك ومحبتك وفقيرتك والماضي لايعاد
بين الفقرا وانا استغفر الله بداية ونهاية وفرضا عن
كفاية ولا كبيرة بعد الاستغفار فهل طاب خاطرك على
فقلت لها نعم قال فلما نظرت الفقرا الي ذلك حصل لهم
وقت طيب فالتفت اليها وقلت لها يا فاطمة اقسم
بحق الملك الخلاق خالق الارض والسبع الطباق لين
لم تنصفين وتتكلمين بكلام يكون للعار فين دريا
ويدرف الدموع من الاماق والا يمحي اسمك من ديوان العشا
والرفاق ولا يكون لكي معنا نصيب ولا التلاق الى يوم التلاق
فجعلت تقول بين سادات نجد والعراق هذه الابيات

شعر

بذات بداة مشتاق قراودرا
بالذكر والفكر والاشواق قد جمرا
ثم الصلاة علي المختار من مضر
لولاه ما كان ركب للحجاز سرا
ياناس فاسمعوا لما في الدهر قد درى
مع احمد البدوي من عزمه ظهرا
كنت في دفتر التاويل قصتنا
لكونها فاقت الاخبار والسيرا
ياقاري الخط فاقرا ما كتبت وكن
ذا فطنة وفهيما حاذقا حذرا

واعرف كلاما رمزناه لتعرفه
اهل الحقيقة اذ هم امعنوا النظرا
كنت للحب في قلبي محبته
هذا الذي عاص في قلبي وما ظهرا
ياطال ما ملكت للفرسان اقتلهم
قتلا واسلبهم سلبا كذا جهرا
قضيت دهري والايام تخدمني
في صفو عيش ولم انظر له كدرا
فتاهت النفس في الافعال واعتجبت
وقالت الان وقت البدو والحضرا
رايت في النوم ان القوم قد بعثوا
لي الملثم من عزم له اشتهرا
فصار قلبي يسرمنه صيرني
عصفورة وهو لي كالسبع قد كسرا
كتمت سري وامري لم ابح بهما
للخلق كلا ولم اظهر له خبرا
عرفت وصفاله في النوم حليته
ليست بخافية عن من له نظرا
وصيت ان يقفوا اهلي ومن معهم
من المحبين والسادات والفقرا
وقلت ان جا غريب ليس بعرفه
ملثم بلثام يشبه العذرا
هاتوه لي سرعة عاجلا بهنا

واكرموه

واكرموه ولا تبدوا له خبرا
لما انا ناعرفناه بحليته
حقا يقينا ولكن ذاك قد ستر
قلت اخشاه خوفا ثم احذره
فما سلمت وعنه ساعدي قصرا
نهضت قمت على الاقدام قايمة
وقلت خذ مهجتي والسمع والبصرا
ليست الثواب خر كنت اجمعها
لذا حرير او ديباجا قد افتخرا
شلت الجار علي وجهي لافتنه
ثم السوالف قد استدلت والشعرا
كم قد قتلت يدا من فارس بطل
من الرجال له عزم قد اشتهرا
اهلا وسهلا بمن قد جا يسلبني
يا احمد الخير لا تكشف لنا ستر
تاخذ الثار والاسرار تحرمني
لذيذ عيش مع السادات والفقرا
وقلت ياسيدي انت المراد لنا
وانا المريدة يامن عزمه ظهرا
ناديته باسمه جهرا اولقبته
فلم يجبني ولم يبدي لنا خبرا
فقال لي القوم والجمهور اجمعهم
هذا اصم وايضا قد بصر

فقلت اني اخاف اليوم صولته
لا بد ببدي لنا من امره ضررا
فقلت له سيدي ترعي الجمال لنا
اجابنا نعم سرا وما جهرا
لما توجه تلقا الجمال
انت اليه تكرف الند والعطرا
جا النقيب واخبرني بقصته
فقلت سيد قوم جا مفتخرا
رعا الجمال لنا ستا وسابعها
اما انها قعدت صرعا على الغبرا
ومد كفا عتى الرمح قد قبضت
قلبي وروحي وكلي والجنانا فدا
ضاقت لديه الارض والدنيا باجمعها
وها فوادي من الاحشا قد ظهرا
لما ركبت وجيناه لننظره
راى الي ولي قد طول النظرا
اني شجاعا فاني كنت احذره
فما سلمت وعنه ساعدي قصرا
عرفته بصفات كنت اعرفها
وحلية اظهرت من شانه عبرا
وطاوعته الاراضي فارتظمت بها
لما راني والاراضين قد امرا
فصحت يا آل بري من اما كنكم

هيا

هيا سريعا فقلبي صار منحصرا
اتى الي هما ما كنت احذره
سطا على بحال منه يا فقرا
جات رجال على خيل مضمرة
كما رعود تسوق الوابل المطرا
لما راهم تخفقهم واهلهم
ولي قبال ابي بالعزم واشتهرا
سال اللثام عن وجه وبينه
كان عينيه جمر تقدح الشررا
وقال يارب انصرني وساعدني
يا ناصر الرسل يا مولا قد اقتدرا
يارب عونا بمولي المومنين علي
نجل الرجال ومردي كل من كفرا
يا سادة سكنوا ارض العراق لنا
اوفوا الموائيق والعهد الذي صدرا
فحالت الخيل في الميدان واعتركت
واظلم الجو والاقطار واعتكرا
وصاح في الخيل والفرسان حيدلها
وبين الرفاعي وعبد القادر اشتهرا
والبارحقا اتانا في اوايلهم
يتلوا علوما ومعه راية خضرا
لما راي ال بري صول خيلهم
راموا الفرار وولوا وجههم ادبرا

قلنا لهم سادتي انتم دخيرتنا
بكم نصول على الاعداء المقتحمين
ففارس منكموا فرد يعجزنا
فكيف تقوى جيوش خصمهم
ياجاهلا عن كلامي ليس تعرفه
فانما يعرف الاشيا من اشتهرا
فاقرا حديثا صحيحا صاد قا ابدا
دو الجود حجب بدنياه وفي الاخرا
ختمت قولي بتنقيلان تعلمكم
ياسيدي وامين الناس والفقرا

قال سيدي احمد البدوي ثم قالت لي يا شريف
كنت رجوت ان اتزوج بك في الحال واعيش بك
بين الرجال وتلون لي عونا ودخرا على الابطال والاهوال
ولا كان لي هذا في بال ولكن انا اقول استغفر الله
العظيم فيا له طيب خاطرك علي فقلت لها قد طاب
خاطري عليكي فعيشي براس مالكي ولا تاخذ من
فتوحكي شيا قال فتوجهت الفقرا وحصل لهم وقت
طيب فخليت الفقرا متوليين مشغولين باحوالهم
وغطست من بينهم وسرت الى مكة ولم يتبعني
احد منهم فلما دخلت مكة جاني الناس وسلموا
علي وهنوني بالسلامه فاقمت عند اخي الحسن
واخواتي فاطمة ورقية وزينب وفضة
في اللذ عيش وارغد واحسن

حال

فراق

قهر احم

حال فلما كانت ليلة من الليالي اذا بهاتف يقول لي
في المنام استيقظ من منامك يا نايم وصيح في محبة
الملك العالم وسر الى طندتا فانك مقيم بها وتعطا
وتربي بها الاطفال تجي منهم رجال واي رجال
وهم عبد الرحمن وعبد العال وعبد المحسن وعبد
الوهاب الجوهري وكلهم اصحاب راس مال
قال سيدي احمد البدوي فاصبحت اخبرت اخي الحسن
بما رايت فقال لي يا احمد امسك نفسك واكتم امرك
حتى يكمل عملك وعدك وحالك فانا اخبر منك
حتى يعاودك الهاتف ثانيا وثالثا قال فكتمت
سري قال الشريف حسن كنت نايما ذات ليلة
في رمضان سنة اربع وثلاثين وستمايه واذا
باختي فاطمة تنبهني من منامي وتقول يا ابن
والدتي اعلم ان اخي احمد قايم طول الليل وهو
شاخص ببصره الى السما ونهاره صايم وانقلب سواد
عينيه بحمرة تتوقد كالجمر وله مدة اربعين
نهارا ما اكل طعاما ولا شرب شرابا فقلت لها
يا فاطمة والله قرب اخي احمد دور واحه عنا فكتمنا
امره وسكتنا عنه قال سيدي احمد البدوي واذا
بهاتف عاودني في المنام وقال مثل ما قال اول مرة
ثم عاودني ثلاث مرات وقال قم يا همام وسر الى
طندتا ولا تشك يا همام وسر الى طندتا ولا تشك
في المنام فاصبحت اخبرت اخي الحسن بذلك

فراق حم

يا احمد ح

وحد الملك العلام ح

في المنام

على يد كه الله تعالى ولاخته
فقيه صدقت البكر اتو لايه
وبنته النهايه سريا جي ح

اخي

فقال لي قد انتهى الوعد فسر في هذه الليلة الى البلاد
التي وعدك الله بها وانت في حفظ الله تعالى ثم
تراد عنا وكانت ليلة الاثنين العشرين من ذي الحجه
سنة اربع وثلاثين وستمايه فاصبحت في بلاد
بعيدة قال الشريف حسن فاصبحنا ما وجدنا
اخي احمد ولا وجدنا كتاب النسب ولا كتاب
القصص وراح وخلانا مثل الحداد بلا لحم ونحن
مالنا غنا عنهم فقال ابن الحسين ابن عمي احمد قلت
له اعلم ان المسك والزباد تفوح رايحتهما في ايدي
العباد وروايح الرجال تفوح من بلاد الى بلاد
واعلم يا بني ابن عمك احمد رايحته فايحة لدينا
وعنايته لايحة علينا وهذين ذكره وابين بكاوه من
نواحي نظراته الينا قال الشريف حسن ثم
جعلنا نسال عنه من المسافرين والحجاج والتجار
فاعطونا وصفه وحليته بمصر ببلد يقال لها
طندتا وكان اسمها من قديم الزمان طنتا فبينما
نحن نتحدث في الحرم الشريف واذا باقوام اقبلوا
علينا وسلموا علينا وقالوا يا اشراف عندنا رجل قرشي
اد وشنا من العياط بالليل والنهار وهو يقول
عليهم عليهم وما عرفنا هل هو مجنون او مفتون
وما نعرف له خبرا وهو يقول انه شريف من اهل
مكة فهل تعرفونه قال الشريف حسن فلما سمعت
كلامهم بكيت بكا شديدا حتى لم املك نفسي

فقلت

لي والدي

والبلاد

فقلت لهم هذا الرجل اخي وشقيقي مرحبا بكم
واهلا وسهلا انتم في ضيافتي ثلاثة ايام واسير معكم
ان شا الله اليه فبينما نحن نتحدث واذا نحن برجل
راكب على هجين وهو متنكر في زي بدوي وهو ملثم
فقلت للعبيد على بهذا الرجل الذي راكب على الهجين
فجاوا به فسلمت عليه وقلت له في اذنه اهلا وسهلا
ومرحبا بالملك الظاهر بيبرس فكاشفته بامارات
خفية بيني وبينه فتبسم ضاحكا وقال نعم انا الملك
الظاهر فجعل يقبل اقدامي فقلت له انت في ضيافتي
ثلاثة ايام وما معك دستور ان تسافر الا بعد ثلاثة
ايام قال الملك الظاهر فتعشيت عند الشريف
حسن ثم غافلته وركبت هجيني وسرت ليلي كله
الى الصباح وقلت في نفسي انا قطعت بلاد الكثيرة
فلما اصبحت رايت نفسي في بيت الشريف حسن
كاني لا رحت ولا جيت فاقمت ذلك المكان وتعشيت
عند الشريف حسن وغافلته وركبت هجيني
وسرت الى الصباح فوجدت نفسي في بيت الشريف
حسن فعند ذلك قال لي الشريف حسن يا ملك
مصر اخبرني هذا الظن الذي انت فيه واحسن
ظنك بالله تعالى فنحن من القوم الذين اذا صحبوا
صفوا واذا وعدوا وفوا واذا قدروا عفوا ثلاث
ليال تهرب منا فلو انت تسري اربعين سنة
لم تقدر على السير الا ان اذنا ك في السير واعطيناك

واعطيناك دستورا قال فكشف السلطان راسه
وقال استغفر الله العظيم سالتك بالله الا ما اخذت
على العهد اني عبدك ومريدك وكل من لبس الكلوتة
الى يوم القيامة قال الشريف حسن فاخذت
العهد على الملك الظاهر بيبرس واعطاني خاتم
الملك وكان نقشه الله رب كل شي وخالقه
واستحلفني بالله اني اذا جيت الى مصر اجتمع
به فقلت له لسم الله دستور فسافر فبعد ذلك
سافرنا بعده الى مصر وكان قد خرج معنا اربعون
سيدا من الاشراف مكة والمدينة مشتاقون الى
رويه اخي احمد فلما وصلنا الى مصر نزلنا بقلعة
الجبل بالقرب من المدينة فلما علم الملك الظاهر
بيبرس بقدومنا ارسل الامرا يلاقونا فلما وصلوا
الينا سلموا علينا ثم جلسوا فقالوا ان الملك حكانا
عنكم حكاية ما هو كذا وكذا فقلت لهم صدق وهذا
خاتمه ثم جعلت اكاشف كل واحد بما جرى له
في يومه وليلته وما تقدم له فتعجبوا من ذلك
ثم اخذنا عليهم العهد فلما فرغنا من اخذ العهد
على الامرا واذا بالملك الظاهر قد اقبل ومعه
الحجاب والنواب فقام له جميع الامرا وكل من كان
حاضرا فنزل وعانقني وضمني الى صدره ثم قال
لسم الله سيروا معي الى قصري فقلت نعم
فاخذ بيدي واركبني وسار هو والامرا قدامنا
الى

ان شاء الله تعالى
عمر المطيتا ٣٥

الى ان دخل المدينة ودخلنا داخل قلعة مصر
فجلسنا وقد مولنا الاطعمة الفاخرة فلما فرغنا من
الاكل اخرجت لهم الخاتم فعرفوه ثم قلت ايها الملك
ايتيني بجميع الاشراف كلهم والنقبا والفقرا والفتيان
والزعما والعرفا فلما حضروا جعلت اكاشفهم وكلما
دخل علي شريف وسلم فان كان شريفا سلمت عليه
وترحبت به واجلسته الى جانبي وان كان غير شريف
وهو دخيل اقول له ما انت شريف فان رد علي ولم
يسمع مني التوقف في الوقت قال فالتوقف في الوقت ناس
كثيرون وجعلوا يصغون لما اقول لهم فاخذ لي
السلطان خطوط ايديهم وامر الناسخ ان ينسخ ذلك
فقال له اكتب ان السيد الشريف حسن ابن علي
ابن ابراهيم شريف على الشرفا وفتا على الفتيان
وزمام على الازمة ونقيب على النقبا وشيخ
على المشايخ وكان عند الملك الظاهر زمام على
السبع طوايف اسمه عبر فعزله السلطان واقر الشريف
حسن عليهم وقال له انت المحكم علي هو لا انت
وذريتك الى يوم القيامة قال الشريف حسن فخطوا
خطوطا ايديهم ورضوا به لك وقالوا ازددنا بك شرفا
وفخرا وحصل لنا ما ينيف على ثلاث مايه خلعة
وحصل لنا ذهب كثير فقلت لبعض اصحابي امكثوا
هاهنا عند المال والخلع الى حين احضر ثم توجهت
وبقية الاشراف الى طندتا فلما وصلناها شممت

وارضان

وسلم على تبعا نفتنا
وتبا كيتا ثم سلم على
اخوانه وعلى والدي
الحسين ح

رايحة اخي احمد واذا به على سطح دار فلما راني اشار الي
فطلعت اليه عنده فقال لتامة ثم قال يا اخي توصي
بجبراني ثم قال لي اليك حاجة توصلها الي اخواني قلت
وما هي قال كتاب كتبته قلت فيه بسم الله الرحمن الرحيم
سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وازكي تحياته ومغفرته
ورضوانه على الولد العزيز وابن الاخ الكريم السيد حسين
وعلى الاخوات العزاز الكريمات الطيبات فلا اوحشن
الله منكم وجمعنا واياكم في مقعد صدق عند مليك
مقتدر بمنه وكرمه وهذا اخر السلام بيني وبينكم
وما عدتم اسمعون مني كلاما ولا سلاما الا ان كان
في المنام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
ثم طوى الكتاب وقال يا اخي اقراهذا الكتاب على
اخواني ثم قال كم لك يا اخي في هذا المكان قال من حين
خرجت من عندكم ليلة الاثنين العشرون من ذي
الحجة سنة اربع وثلاثين وستمائة وكان قدومي
في هذه البلدة سنة خمس وثلاثون وستمائة وكان
اجتماعي بك يا اخي في هذا اليوم وهو يوم الجمعة
من شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستمائة
ثم بكى اخي فبكيت لبكايه ثم انشد يقول

شعر

اياجمعة قد عدت غرا مزهرة لانها جمعت بين
المحبين لانها بيني وبين اخي قطب الرجال
وبحر العلم والدين يا صاح خذني الى الحانات ادخلني

ووصي

صفات
عن عمر

ووصي القس والخمار يسقيني ياواصف الدير هل تدري
له صفة لعل تدري الدير تسبيني اني شغفت بحب
الحان من صغري اصبحت مضنى نحيف الجسم مرهون
في الكون وهمت الكتب والاخبار اذ المجد اوصي
بالمسالين كم ليلة حنت نحو الدير اخطها نحت
الدياجي وخماري بناحيني فجيت الدير اقرع بابه سحرا
وقلت ما ساقي الحانات اسقيني اجابني القس في الحان
اجمعها اهلا وسهلا بمن قد جاء يحييني دخلت
الدير في حان وحدت به ورسان خيل وهم شم العرانين
قد جهوا بي وقالوا انت سيدنا اهلا وسهلا بسلطان
المحبين فقلت يا ساقي الاقوام فاسقني انت الهمام
الذي في الحان ترضيني سواك لم ارتضى في الحان يحبني
بين الرجال ولا بين المباديني وسارت الحان والازهار
تصرفني من كل ناحية منها تناديني حتى الدنان
التي في الدير تحطيني والكاس يجلى علينا في الدواوين
كذا محاطبة الابحار اجمعها كالاس والبان اسمع والرياحين
ما زلت اشرب والسادات اخدمهم دهرا طويلا
وخماري يواسيني حتى سكرت وهمت الان من ولهي
من خمرة عتقت قبل الرهابنى فصحت من خمر
مابي في الهوا سحرا يا راهب الدير نالا تحمل اروبني
من خمرة كونت من قبل ما رفعت سبعا طباقا
وقبل الماء والطين من خمرة مالها شبه ولا مثل
محجوبة عن قليل العلم والدين ما قال رب

السما ويل لمن سكروا حتى غدوا في النواحي كالمجانين
يا قال رب ويل للمصلين في الذكر قد جا منصوصا بتبيين
ما هم اناس لكل الخمس قد تركوا وحاولوا تركها في الدهر والحين
الا لمن صلاة الخمس ساهون لتركهم لاد ابهما بعد تمكين
انا الفقير له يكم ما فرحت بها حتى سحقت عظامي في الهواوين
ان مت سكرا بها يا صاح فاحملني بين الدنان ووسط الحان ارميني
لا تغسلني بما الورد تظلمني الا غسلني بما الصهبا يحنيني
رشوا على لوح قبري ما اذا انصرفوا خمارها عي جنان الخلد يغنيني
وان مررت بوادي طيبة وقفا فاقر اسلامي على طه ويسن
وقل له احمد المسكين في قلق من الغرام وشوقي فيك يضنيني
قال الشريف الحسن فلما فرغ من شعره بكا بكاء شديدا فقاطعت عليه وقلت له يكفيك تلهيني ثم اخذت كتاب القصص والنسب وتوادعنا ثم نزلت من عنده وطلعت الى مصر فاجتمعت بالملك الظاهر بيبرس واخذت منه دستورا وخرج الملك الظاهر والامرا يشيعوني الى اصحابي فاجتمعت بهم ثم حملنا رحالنا وودعنا الملك واصحابه وسرنا طالبين مكة المشرفة قال الشريف حسن ولم نزل نجد السير حتى قربنا من المدينة فتلقانا اشرافها واهلها ودخلناها فضربنا محفلا في دار الرصاص وحضر الينا جميع الشرفا والعربان واخذنا عليهم العهد كما اخذنا على اشراف مصر ثم ودعناهم وسرنا الى مكة المشرفة فلما دخلناها ضربنا بها محفلا

في وسط

في وسط الحرم فاجتمعت الشرفا من بني الحسن فاخذنا عليهم العهد كما اخذنا على الذين من قبلهم ثم سرت الى منزلي واعطيت كتابي اخي احمد الى اخوته فقرانه عليهم وعلى ولدي الحسين ثم قال يا والدي اين خلت عمي قلت في بلاد مصر في بلد يقال لها طندتا فبكا بكاء شديدا ثم نام تلك الليلة فراى عمه في المنام وقال له يا ابن اخي اذا اشتقت الي فاطلع على جبل ابي قبيس وقل اللهم يا من ساق احمد عمي الى طندتا اسقه الى هنا قال الحسن فاستيقظت من منامي واخبرت والدي بذلك فقال لي يا ابن افعل كما قال لك عمك قال الحسن فطلعت على جبل ابي قبيس وقلت كما رايت في المنام واذا بكف خطفن من الهوا فما وعيت على نفسي الا وانا في دار عمي احمد بطندتا على السطح فعانقت وبكيت شوقا منه ثم قال لي يا حسين غمض عينك فغمضت عيني واذا انا على جبل ابي قبيس كاني لا رحت ولا جيت فمكثت على هذه الحالة الى سنة خمس وسبعين وستمائة وطلعت على الجبل اطلب عادتي فتغيرت عن العادة واذا ابو الدبي ارسل الى عبد امن عبيدي يقال له مفتاح وقال يا سيدي كلم والدك فلما جيت اليه بكا بكا شديدا وقال يا بني عمك احمد توفي الى رحمة الله تعالى وصلينا عليه اليوم قال فرجعت الى عماتي واخبرتهن بذلك فقلن بنا الى والدك نجبن اليه وقلن له اخبرنا

بما قال الحسين عن اخينا احمد فقال لهن الشريف
حسن بعد ان غرغرت بالبكا والدموع
ان اخي احمد قضا نحبه والحق بربه وانشد يقول
هذه الابيات — شعر
يا عين ابكي بفيض الدمع احزانا
على حبيب لنا في طندتا كانا
سقاه مولاه من صهبا محبته
صرفا قديما ولا ذاق ولا حانا
قضا ثلاثين عاما وهو لشريها
وخمس عشر مع السادات ولهانا
كل الرجال صحوا من سكر خمرتهم
الا اخي ما صحا يل كان سكرانا
جا البشير يبشرنا بنقلته
يا ليتنا الا راياه ولا جانا
لقد قرانا كتاب الحب ازعجنا
واورث القلب نيرانا واحزانا
ما كان احسننا والدار تجمعنا
والكل منا قرين العين فرحانا
لكن خلقنا لهذا وانتشانا له
قضى فكان قد كان الذي كانا
قال ثم بكى بكا شديدا هو واخوته وعلى منهم
الضجيج فانشدة اخته فاطمة تقول هذه الابيات
شعر

يا عين

من البسيط

يا عين ابكي بدمع منك منهمل
على حبيبي وخي احمد البطل
كل الرجال مع الابطال تعرفه
وسالكي السهل والوعر مع الجبل
ترسان خيل ظلام الليل قد شهدوا
احواله ما رايناها على رجل
قد كنت املا ان الدار تجمعنا
من قبل موت ومن قبل انقضا الاجل
قد جانا مخبر يسعى بتقلته
اكوا القلب بحر البعد مشتعل
وقال في طندتا قد مات سيدكم
هو ابن فاطمه وابن الامام علي
فذاب قلبي وذاب الجسم منه وقد
فاضت عيوني بنار احرقت مقل
قل للرجال وقل للصحب يا حزني
واحسرتي خاب ظني وانقضا اجلي
بعام سبعين بعدها حج خمس وسبعون
مات القطب خير ولي
يا طنت طولي على البلدان وابتهج
كما حويتي كريم الجد والاصل
اوى اليك دنا من نسل فاطمة
وجده المصطفى هو سيد الرسل
لا تشكلي قط ضما بي مقابلة

ولا تخافي من الافات والمحل
ياطنت سوف ترى ماذا يكون له
من المحبين والزوار فابتهل
يا اهل طنت تعالوا في محبته
ولا تزوروا سواه قط من بدل
ياعين لا تبخلي بالدمع وانتحب
حتى لتربت اخي ثاني وتكتحل
ثم بكت اختي زينب واشتدت تقول
ياعين ابكي واجري دمعك الدايم
على حبيب لنا في طنت نا قايم
سقاه مولاه خمرا من محبته
دهرا طويلا لاعدايين الوراهايم
سهران فوق سطوح لم ينم ابدا
مدا الليالي وفي ايامه صايم
لم يلتفت لمعاديه وحاسده
وليس يدري بذاك الحاسد اللايم
في بحر شوق واذكار وقايده
على تداومها في بحرها عايم
لا يرتضي شغل دنيا في بدايته
لكنه في معالي الارتقا سايم
قد باح عن اجوة ياواحسرتي
وكلهم قد غدا من بعده قايم
قد جانا بعدهم ما قد غاب ناعيه

وفوق

وفوق كل امري طير القضا حايم
الحكم سه ما في الامر من حيل
حقيقة والبقا للواحد الدايم

قالت ثم بكت اخته رقيه وانشدت هذه الابيات

ايضا من البسيط

ياعين ابكي بدمع منك منهمر
فنار قلبي ترى اعظم الشرر
على حبيبي وخي احمد البدوي
فان ذاك الفتى المعروف بالدعر
قد غاب عنا فولى العز منهزما
كذا السرور وحا الحزن بالضرر
من للحزينة طول الدهر يجبرها
فلم تزل يافوادي غير منجبر
يا قلب ان كنت تسلاه وتتركه
لا تزعنك ياذا القلب من صدري
عدمت قلبي وروحي يوم فرقته
وقد قضيت اسا في حبه عمري
مني السلام عليك كلما طلعت
شمس وما غرد القمري على الشجري

قالت ثم بكت اخته فضة وانشدت هذه الابيات

من البسيط

عرج على طنتا واطلع وحييها
وافرا سلاما كثير الحمد افيها
وقل له اختك الثكلا قد كتبت
رسالة الشوق مالي من يؤديها

قد قرح الدمع اجفاني وغرقها
على ارض الطفا ضاقت نواحيها
من ذا النفسي على البلوى يساعدها
طول الليالي اذا ازارت دواهيها
يا حرقلبي ويا حزني ويا حرقي
اذ روح احمد اخي جاءت نواعيها
لا يدخل الفرح قلبي بعده ابدا
قال اثواب حزني قد رقمت حواشيها
قال ثم بكى ابن اخيه السيد حسين رضي الله عنه
ورثاه بهذه الابيات شعر
يا عين ابكي بالدموع السواكب
ولا تبخلي واحكي دموع السحايب
يا عين لا تبقي دموعكي بعدهم
اطلي البكا حتى يجي كل غايب
وما كل نائ يستحق له البكا
سوى غايب في طف نا من جايبي
وغيابنا في كل ارض وبقعة
وغيابنا في شرقها والمغارب
تمنهم من في طوس كان ترابه
وفي الكوفة الغرا عروس الكواكب
علي ابن ابي طالب امامي وقدوتي
مبيد جيوش الشرك من كل جانب
ومنهم من في بغداد كان ترابه

وفي كربلا

وفي كربلا كل البلا بالمصايب
ومن آل طه سبع عشر قتلوا
بسمر القنا والمرهفات القواضب
مرخة في كبدنا عن حقيقة
بنص صحيح صادق غير كاذب
نجات نفسا سابلات شعورها
وقد نشرت مما جرى المذوايب
فصحن جهارا المرنجدن معاونا
اساري جباري من حتوف النوايب
وقد رهدا الحال عن اذن ربهم
فسبحانه من حاضر غير غايب
ومنهم من في طيبة كان ثاويا
وافضلهم طه حبيب الحبايب
هو الهادي المختار من آل هاشم
وقاصده في الكرب ليس بخايب
فكل جميع الخلق عن وصف ذاته
قضايله جات بحسن المناقب
عليه صلاة الله ثم سلامه
بعدد نجوم في السما والكواكب
وعدد جميع الخلق والرمل والحصا
ونبت الاراضي والفلا والكثايب
ومنهم من في ارض مكة لجده
علي ابن ابراهيم اعظم صاحب

ومنهم من فى مصر كان ترابه
وفى طنطا دار الهنا والمواهب
ومن زار احمد فاز بالخير والهنا
ويشرب من خمر لديه المشارب
شراب جميع الاولياء وصحبهم
عليهم سلام عد غيث السحائب
ومنهم من فى الغرب كان ترابه
بوادي علا بالطيبين الاطايب
بهم يحمي الله البلاد واهلها كما
يحمي الارضين منهم من يفوز بنظرة
فيا فوز من منهم يفوز بنظرة
تقيه دواما من حدوث النوائب
فهل احد غيابه مثل مالنا
وهل احد احبابه كحبايبي
ومن بعد صلي الله في كل ساعة
وكرر تسليما على خير غالب
محمد المختار من خير عنصر
وسيد آل من لوي ابن غالب
عليه صلاة الله ثم سلامه
كعد نبات في القلا والسباسب
كذا الال والاصحاب ما لاح بارق
وما ناح الحجاج ماش كراكب
انتهى كلام البدرية المشهورة وسياتي بقيتها في باب

الكلمات

الكرامات الواقعة له بعد الممات وفى الوصايا وهذا
ما تيسر جمعه وهذا الباب على سبيل التبرك لا الاطناب
وان كانت كرامات الاستاذ الواقعة فى حال حياته لا تستقصى
ولا تعد ولا تحصر ولا تحويها الدفاتر وضبطها صعب
على الافئدة والخواطر لان ما لا يدرك كله لا يترك كله فنسال
الله تعالى ان ينفعنا ببركات الاستاذ وان يجعله لنا خير
ذخر وملاذ بجاه سيدنا محمد واله ومن علي سواله

الباب الرابع فى النظم على المولد الشريف

مات

النبوي المجعول عند ضريحه فى كل عام وفى بعض الكرا
الواقعة منه بعد وفاته وهي كثيرة لا تستقصى ولا
تعد ولا تحصى لكن لا باس بذكرها على سبيل التبرك
ليكون موجبا لزيادة الاعتقاد والتعبير من الانكار
والانتقاد قال سيدنا ومولانا حافظ العصر وعلامة
الدهر مولانا الشيخ شهاب الدين بن حجر رحمه الله
فى ترجمته للاستاذ التى رواها عنه الشيخ الامام الفقيه
الصالح شهاب الدين احمد بن محمد المقدسي صاحب
تاريخ القدس الشريف ولما مات سيدي الاستاذ
احمد البدوي عمت بركاته ثاني عشر ربيع الاول سنة
خمس وسبعين وستمايه عظم قبره وبنوا عليه
وستروه وقام بامر اتباعه صاحبه عبد العال
فسموه خليفة السيد احمد وعمر بعده طويلا حتى
مات فى ستة وثلاثين وسبع مايه واشتهر اتباعه
بالسطوحيه وحدث لهم بعد مدة عمل المولد

تاريخ وفاته

النبوى عنده وصار يوما مشهودا يقصد من النواحي
البعيدة وشهرة هذا المولد فى عصرنا يغنى عن وصفه
وقد قام جماعة من العلما ومن يتدين من الامرا
فى ابطاله فلم يتهيا لهم ذلك الا فى سنة اثنتين
وخمسين وثمان ماية انتهى ما نرجم به شيخ
الاسلام بن حجر **وقال حافظ** العصر الجلال السيوطى
رحمه الله ومن غريب ما اتفق للجماعة الذين سعوا
فى ابطال مولد سيدى احمد البدوى هذه الواقعة
من جملة كراماته وذلك ان الذين افتوا بابطال
المولد الشريف المذكور طلبوا من الشيخ الامام
العالم الربانى يحيى المناوى اذ يوافقهم على الافتا
بابطال المولد المذكور وامتنع ولم يكتب على الافتا
فشكوه لمولانا السلطان الملك الظاهر خقمق رحمه
الله فارسل خلفه فطلع اليه واخبره الذى كان
معه قال لما راه السلطان نزل من اعلا الكرسى
وجلس معه على الارض واخذ يحاوله فى الافتا
بابطال مولد سيدى احمد البدوى فقال له الشيخ
اما انا فلا سبيل الى ان اكتب على الفتيا بابطاله
ابدا بل افتى بمنع المحرمات التى تحضر فيه ومولانا
السلطان ابده الله يرسل خاسكيا او امير من
جهته يمنع المحرمات التى تحضر فى المولد ويبقى
على حاله **فقال له السلطان** ان جماعة كتبوا وافتوا
بابطاله فقال الشيخ ما اجبرى على الفتيا بذلك

ويكون هذا المولد
فى السنة مرتين
مرة من البحر
ومرة من البر

ثم

ثم قال كلاما حاصله ان الشيخ احمد البدوى سيد
كبير وعنده عشرة وهؤلا يرجع عن هؤلا الجماعة
الذين سعوا فى ابطال مولده ويا مولانا السلطان
سوف تنظر ما يحصل لهؤلا من الضرر بسبب الشيخ
احمد البدوى وعجز السلطان ان يستكتب الشيخ
يحيى على الافتا بابطال مولد سيدى احمد البدوى
فلم يكتب وترك الشيخ من عند السلطان وهو
مسرور حيث لم يكتب صحبة الجماعة الذين
افتوا بابطال المولد ثم بعد قليل حصل لكل من
المفتين والمتعصبين فى ابطال المولد غاية
الضرر فبعض المفتين عزل من منصبه
وامر السلطان بنفيه فحصلت له شفاعة
وبعضهم هرب الى دمياط ثم احضر وعزر ووضع
فى الزنجير وبعضهم حبس فى المقشرة نصف
شهر وبعض المتعصبين كان وجيها عند الملك
مسك من مجلسه فى غاية الذل والبهدله والنكال
ووضع فى الحديد وضرب فى مجلس الشرع الشر
خمسماية عصاة ثم احضره السلطان فى مجلسه
وضربه ضربا مبرحا ثم نفى الى بلاد المغرب
وبعضهم ضرب ضربا شديدا فنسال الله
العافية والسلامة من عقبة الزور والبهتا
وغضب الله تعالى وغضب رسوله وغضب
اولياء الله تعالى ومقتهم ومعاداتهم لاذا الله

لان الله تعالى من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب
وورد فى حديث اخر من اذى لى وليا ولى فقد
استحل محاربتى ولهذا قال الشيخ ابو العباس المرسى
رحمه الله ولى الله مع الله كولد الليوة فى حجرها
انزاها تاركة ولدها لمن اراد اغتياله فيبرز
الحق تعالى بانتصاره لهم ومحاربته من عاداهم
اذ هم جمال اسراره ومعادن انواره وقد قال الله تعالى
ان الله يدافع عن الذين امنوا عبر ان مقابلة الحق
لمن اذى اوليائه ليس بلازم ان تكون معجلة وفائده
هذا البيان انا لا نحكم لانسان انه اوليا من اوليا
الله تعالى بالسلامة ابدا اذ البر يرى عطيه فى نفسه
او ماله او ولده فقد تكون محنة البر من ان يطلع
العباد عليها وقد كان رجل من بنى اسرايل اقبل
على الله ثم اعرض عنه فقال يا رب كم اعصيك
ولا تعاقبنى فاوحى الله الى نبى ذلك الزمان
ان قل لفلان ان قد عاقبتك ولم تشعر الم تسلبك
لذيذ مناجاتى وحلاوة ذكرى انتهى كلامه
تنبيه اعلم رحمك الله انه قد يعترض بعض
الناس على سيدى احمد البدوى ويقول اذا كان له
هذا المدد العظيم والتصريف النافذ بعد الموت
ايضا فكيف لا يتصرف فى دفع اصحاب المعاصى
عن حضور مولده فاعلم رحمك الله ان الجواب
عن هذا من وجوه احدها انه خرج عن دايرة

التكليف

التكليف لانه فى مقام لا تكليف فيه وهو البرزخ
الثانى انه قد يكون من عناية ربه به ان من حضر
مولده بمعصية يتوب الله عليه ولو بعد حين
الثالث ان الغالب على حال سيدى احمد البدوى
بعد وفاته البسط وقد قال القشيرى فى رسالته
المبسوط قد يكون بسطه بسط الخلق ولا يستوحش
من اكثر الاشياء ويكون مبسوطا لا يوثر فيه تغير حال
من الاحوال ثم قال دخل بعضهم على ابى بكر القحطبى
وكان له ابن يتعاطى ما يتعاطاه الشباب وكان ممن
هذا الداخل على الابن واذا هو مع اقرانه مشغول ببطالته
فرق قلبه للقحطبى وقال ميلين هذا الشيخ كيف ابتلى
بمقاسات هذا فلما دخل القحطبى وحده كانه لا خبر
له عن ما يجرى من الملاهى فنبهه فيه وقال قد تب
من لا تؤثر فيه الجبال الرواسى فقال القحطبى انا قد
خبرنا عن رق الاشياء فى الازل انتهى كلام القشيرى
وقال مولانا قطب العارفين سيدى عبد الوهاب
الشعرانى فى طبقاته الكبرى وسبب حضورى
مولده ان شيخى الشيخ العارف بالله تعالى محمد
الشناوى احد اعيان بيته كان اخذ على العهد
فى القبة تجاه سيدى احمد البدوى وسلمنى
اليه بيده فخرجت اليد الشريفة من القبر وقبضت
على يدى وقال يا سيدى يكون خاطرك عليه واجعله تحت
نظرك وسمعت سيدى احمد يقول من الغير نعم نعم

على ح

خرجت اليد الشريفة من القبر للشعرانى

ثم راني راتبه بمصر مرة هو وسيدي عبد العال وهو يقول
زرنا في طندتا وحن نطبخ لك ملوخية ضيافتك فسافرت
فاضافني غالب اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم
بطبيخ الملوخية ثم راتبه بعد ذلك وقد اوقفني على جسر
فخافه تجاه طندتا فوجدته سورا محيطا وقال قف هنا
ادخل علي من شئت وامنع من شئت ولما دخلت
علي زوجتي فاطمة ام عبد الرحمن وهي بكر مكثت خمس
شهور لما اقرب منها فجاني واخذني وهي معي وفرش لي
فراشا فوق ركن العتبة الذي على يسار الداخل وطبخ
لي حلوى ودعا الاحياء والاموات اليه وقال ازل بكارتها
هنا فكان الامر تلك الليلة وتخلفت عن حضوري المولد
سنة ثمان واربعين وتسع مائة وكان هناك بعض الاولياء
فاخبرني ان سيدي احمد كان ذلك اليوم يكشف الستر
عن الضريح ويقول ابطا علينا عبد الوهاب ما جاء
واردت التخلف سنة من السنين فرايت سيدي احمد
ومعه جريدة خضرا وهو يدعو الناس من سمائي
الاقطار والناس خلفه ويمينه وشماله امم وخلائق لا يحصون
فمر علي وانا بمصر وقال اما تذهب فقلت بي وجع
فقال الوجع لا يمنع المحب ثم راني خلقا كثيرا من الاولياء
وغيرهم الاحياء والاموات من الشيوخ والزمنا يكفانهم
يمشون ويرجعون معه يحضرون المولد ثم راني
جماعة من الاسرا من بلاد الفرنج مقيدين مغلولين
يترجحون على مقاعدهم فقال انظروا الي هؤلاء في هذه الحال

اسير

ولا

احضر

ولا يتخلفون فقوي عزمي على الحضور فقلت له ان شا
الله تعالى لا بد عليك من الترسيم فرسم علي بسبعين
عظيمين كبيرين كالافيال وقال لا تفارقاه حتى تحضرا
فاخبرت بذلك شيخي الشيخ محمد الشناوي فقال
سائر الاولياء يدعون بقضاء هم الا سيدي احمد البدوي
فانه يدعو الناس بنفسه الى حضور مولده ثم
قال ان سيدي الشيخ محمد البتروي ابن ابي الجمايل
تخلف سنة عن الحضور فعاتبه سيدي احمد
البدوي وقال موضع يحضر فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاولياء والانبياء واصحابهم ما تخضره
انت فخرج الشيخ محمد الى المولد فوجد الناس راجعين
وقد فات الاجتماع فكان يمس بثيابهم ويمر بها
على وجهه انتهى وقد اجتمعت مرة انا واخي
ابي العباس الشيخ محمد الخريبي بولي من اولياء الله
تعالى بمصر المحروسة فقال ضيفوني فاني غريب
وكان معه عشرة انفس فصنعت لهم قطيرا وعسلا
فاكلوا فقلنا لهم من اي البلاد فقال من الهند فقلنا
له ما حاجتك في مصر فقال حضرنا مولد سيدي
احمد البدوي فقلنا له متى خرجت من الهند
فقال خرجنا يوم الثلاثا فمنا ليلة الاربعا عند سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم وليلة الخميس عند
الشيخ عبد القادر ببغداد وليلة الجمعة عند سيدي
احمد البدوي بطندتا فتعجبنا من ذلك فقال لنا

بلاد طنطا

الدنيا خطوة عند اولياء الله تعالى واجتمعنا به يوم
السبت القضاض المولد طلعة شمس فقلنا له من
عرفكم بسيدي احمد في بلاد الهند فقال يا سه العجب
اطفالنا الصغار لا يحلفون الا ببركة سيدي احمد
وهو من اعظم ايمانهم وهل احد يجهل سيدي
احمد ان اوليا ما وراء البحر المحيط وسائر الجبال والبلاد
يحضرون مولده واخبرني شيخنا الشيخ محمد
الشناوي ان شخصا انكر حضور مولده وسلب
الايمان فلم تكن فيه شعرة تجيب الى دين الاسلام
واستغاث بسيدي احمد البدوي فقال بشرط الا
تعود فقال نعم فرد عليه توب ايمانه ثم قال له
وماذا انكرت قال اختلاط الرجال بالنسا فقال له سيدي
احمد ذلك واقع في الطواف ولم يمنع احد منه ثم
قال وعزة الربوبية ما عصا احد في مولدي الا وتاب
وحسنت توبته واذا كنت امرني الوحوش في البحر
والسمك في البحار واحيهم من بعضهم بعضا افيعجزني
الله تعالى عن حماية من يحضر مولدي وحكي ان
شيخنا ان سيدي ابو العباس بن كتيلة احد العلما
بالمحلة الكبرا واحد الصالحين بها حاجا الى مصر
وكان بولاق فوجد الناس مهتمين بامر المولد
والنزول في المراكب فانكر ذلك وقال هيهات
ان يكون اهتمام هولا لزيارة نبيهم مثل اهتمامهم
باحمد البدوي فقال له شخص سيدي احمد رجل ولي

عظيم

عظيم ثم قال في المجلس من هو اعلى منه بعزم عليه
شخص واطعمه سمكا فدخلت حلقه شوكة فتضلعت
فلم يقدروا على ازالتها بدهن عطاس ولا شراب
ولا بحيلة من الحيل فورمت رقبته حتى صارت
كحلبة النخل تسع شهور وهو لا يلتذ بطعام ولا
شراب ولا منام وانساه الله سبب ذلك فبعد
التسع شهور ذكره الله بالسبب فقال احملوني
الى قبة سيدي احمد البدوي فادخلوه فشرع
يقرا سورة يس فعطس عطسة فخرجت الشوكة
ملمسة دما فقال تبت الى الله تعالى يا سيدي
احمد وذهب الورم والوجع من ساعته وانكر
ابن الشيخ خليفة بناحية ابيار بالمنوفية
حضور اهل بلده الى مولد سيدي احمد فوعظه
شيخنا الشيخ محمد الشناوي فلم يرجع فاشتكاه
لسيدي احمد فقال ستطلع له حبة بزعامه
ولسانه فطلعت من يومه ذلك والتلفت
وجهه ومات بها انتهى كلامه في الطبقات
الكبرى وذكر في الطبقات الصغرى عند التكلم
على مناقب سيدي محمد بن ابي الجمايل السروي
فقال ان سيدي محمد ابن ابي الجمايل نزل من مصر
لمولد سيدي احمد البدوي في المركب فوقع خاتمه
في البحر فقال يا سيدي احمد ما اعرف خاتمي الا منك
فلما دخل طنطا تقبض كمه فوجد الخاتم منه وقال له

فى الكتاب المذكور اخبرنى الخواجا حسن الحلبى قال
بينما انا مسافر بحمل قماش الى المولد واذا بسبعة
من الفرسان من العرب احاطوا بى ياخذون ما معى
فقلت فى نفسى يا سيدى احمد يا بدوى انا فى دركك
اليوم فلم يستتم الكلام حتى خرج عليهم فارس
على حصان ابيض ملثم بكلثامين لا يرى منه الا
عيناه وطردهم حتى غابوا عنى فعلمت ان سيدى
احمد البدوى **وطبرنى** الشيخ محمد الشناوى قال
ضاعت حمارة اخى الشيخ محمد فى ايام المولد فاتا
الى قبر سيدى احمد وقال له وابيه لا اخرج حتى
تجى حمارتى فبينما هو جالس فى قبة سيدى احمد
البدوى واذ بالحمارة واقفة بجنب التابوت
مخرج بها الشيخ محمد انتهى كلام الطبقات
الصغرى **ومن** كرامات الاستاذ الواقعة فى زمن
المولد كثرة الزوار الوارد بن فيه كل سنة بزيادة
عن السنة التى قبلها وهلم جرا واجتماع الاضداد فيه
من غير تكبر واتفاق الناس عليه وانقياد ذوى الشوكة
له بالذل والخضوع فى غاية الادب والتسليم والمسكنة
والافتقار واجتماع التجار اليه من سائر الاقطار لما تقرر
عندهم وتكرر لهم وجربوه فى جميع المدائن عند المزار
ان كل من حضر المولد الشريف للزيارة بتجارته تفقت
فى ذلك المولد فلابد واذ يفق ويربح فى سنته ويجتمع
ذلك المولد بامر خارق فى العادة وهو ان الخليفة اذا

ليس ائر الاستاذ كاد اهل المدائن والعربان يقتتلوا على
ذلك تبركا به وبصاحبه لاستحضارهم قول القائل الذى
فى باب عزته قايل بيت مفرد
ان اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار
ومن كراماته ان واحدا من قطاع الطريق اخذ اسباب
شخص من الزوار القادمين فى زمن المولد واخفاها معه
وحضر المولد ووقف فى ملعب الخيل يلعب مع الفرسان
فمرت به فرسه امام العسكر فكبروا عليه واسمروا على
ذلك حتى لحقوا به وضربوا عنقه ومن كراماته ان جماعة
من اهل بلبيس اعتقدوا فى سيدى احمد البدوى وجدوا
له اشارة يطلعون بها المولد فطلعوا فى اول سنة ونزلوا
خيمة فى الملتقى بين ارباب الاشاير وربطوا فرسين
لهم على باب الخيمة وناموا امنين مستانسين بما شاع
بين الناس من حماية الله تعالى وحفظه لمن حضر المولد
الشريف فجاوا اللصوص ليلا واخذوا الفرسين فطلع اصحاب
الخيل الى الاستاذ واستغاثوا به فبينما هم جالسون اذ
مرت عليهم فرس منهما وعليها سرج الاخرى فقبضوا
بذلك وكان يوما عظيما فى المولد المشهور سنة ثلاث
وعشرين بعد الالف **ومن كراماته** الواقعة فى المولد
ان رجلا مسكه الكاشف الذى يطلع المولد كل سنة
لحفظ امتعة الزوار لتهمة اوقعه فيها ظاهرا وهو
فى باطن الامر برئ منها وحسبه واراد ان يمثل به
ويقتله ليشيع بين الناس امره فاستغاث ذلك المحتسب

بسيدي احمد البدوي وذكر انه مظلوم فطارت
الخشبة من يديه وهي معلقة الى الان في وجه الصرح
وسلم الرجل بركته **ومن كراماته** ان كل من تعرض
من قطاع الطريق الى زواره قتل وذهب ماله في ذلك
العام عن قرب ولو كان المتعرض جمعا كثيرا رضي
الله عنه **ومن كراماته** ان شخصا حلوانيا نزل من
مصر الى المولد وركب البحر ومعه طبنة فيها اسبابه
وما يحتاج اليه لبيع الحلاوة فتفقد الطبنة فلم يجدها
فجاذبه وانكسار ودعا سيدي احمد البدوي فنزلت
الطبنة وما فيها من اعلا سقف المقادر والناس
ينظرون اليها جميعا **ومن كراماته** ان جماعة
من المفسدين تجردوا وتواطوا هم واهل البلد
شبر حيث بالقرب من محلة المرحوم من الحاج
الغزي على ضرب مركب الفقرا الاحمدية الذين
نزلوا من مصر الى المولد وضربوها ونهبوا اسباب
من فيها وقتلوا منهم فاوقع الله تعالى بينهم فتنة
كبيرة عظيمة بينهم وبين حاكم الاقليم فقتلهم
اجمعين فسار وا سلفا ومثلا للاخرين وذلك قبل
مضي ذلك العام السعيد ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد انتهى ما تعلق
بالمولد **ومن كراماته** تعمير المولد وكثيرة جدا منها
ما قاله سيدي عبد الوهاب الشعراني في طبقاته الكبرى
وهو قوله وقع ابن اللبان في حق سيدي احمد فسلب

القرآن

القرآن والعلم والايمان فلم يزل يستغيث بالاولياء فلم
يغثه احد فدخل في امره فدلوه على سيدي ياقوت
العرشي فمضى الى سيدي احمد وكلمه في القبر واجابوا
فقال له انت ابو الفتيان رد على هذا المسكين راس ماله
فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه راس ماله وهذا كان
سبب اعتقاد ابن اللبان في سيدي ياقوت العرشي
وقد زوجه سيدي ياقوت ابنته ودفن تحت رجليها
بالقرافة منهار حمهما الله تعالى انتهى كلامه في الطبقات
الكبرى **ومن كراماته** ما ذكره صاحب كتاب الارشاد
والتعليم في الاعتقاد والتسليم مما هو متعلق بابن اللبان
المقدم ذكره في الطبقات الكبرى وذكرت هنا لكون صاحب
الكتاب المذكور ساقها مبسوطة عما ذكره في الطبقات
قال رحمه الله ومما وقع لسيدي احمد البدوي من
الكرامات بعد موته على يد سيدي ياقوت العرشي
ان السلطان حسن لما بنى المدرسة التي بالرملة
تجاه قلعة الجبل طلب له شيخا من مشايخ الاسلام
للتدريس فذكروا للسلطان ان ما يصلح لذلك الا
قاضي الاسلام الشيخ شمس الدين المعروف بابن
اللبان وكان قاضي القضاة بمدينة دمشق فارسل
السلطان يطلبه لذلك فامتثل امره وتجهز الى ناحية
مصر فلما وصل اليها خرج القضاة ولاقاه وزاد في اكرامه
وبات تلك الليلة بالجامع الابيض فصلى بالناس صلاة
العشا الاخيرة فلما انقضت الصلاة خرج الشيخ شمس

قاضي

الدين وقاضي القضاة بتمشيان بظهر المسجد واذا هما
برجل من جماعة سيدي احمد البدوي من السادة
السطوحية يذكر الله تارة ويقول السلام عليك يا رسول
الله والسلام عليك يا احمد يا بدوي اجرني ويرفع
صوته بلهجة السطوحية فقال الشيخ شمس الدين
اللبان لقاضي الاسلام من هذا الذي جمع في السلام
بين سيد المرسلين وبين احمد البدوي واشرك البدوي
مع النبي صلى الله عليه وسلم والله ان هذا الرجل
يستحق التعذير البليغ فقال له القاضي لعل حب شيخه
البدوي غلب عليه باعتقاده في شيخه ومازال يقول
له لابد يستحق التعذير وصار يستعطف خاطر
الشيخ بن اللبان فقال لابد من تعزيره فلما نام ابن
اللبان تلك الليلة اذ راى في منامه كان سقف
الجامع قد فرج ونزل منه شخصان احدهما جلس
عند راسه والاخر جلس عند رجليه فقال الذي عند
راسه اسلبه الايمان فقال لابل اسلبه القران ويبقى
عليه الايمان فانه وقع في حق سيدي احمد البدوي
ثم ان كلا منهما مسكه من الناحية التي هو جهتها
وهزاه هزة فطمس الله عليه قلبه وانتزع القران
من صدره فانتبه الشيخ فزعا مرعوبا مسلوب القران
والعلم لا يحسن ان يقرا اية ولا يعلم مسالة في دين
الله تعالى فلما طلع الفجر وطلب الشيخ لصلاة الصبح
فقال لهم صلوا فانه ثم ضرورة فظنوا انه يريد

دخول

ابن مح

دخول الحمام فقال مروا امام الجامع ان يصلي بالناس فصلى
بهم وانصرفوا فقام الشيخ شمس الدين ابن اللبان
لقاضي القضاة فاختلى به واخبره بما جرى له بسبب
الفقير فقال تريد الساعة ان نتوجه الى زاوية الاحمدية
فرايا فقيرا بباب الزاوية جالسا على بريش من الخوص
وبيده شئ من الخوص يشتغله وعليه مرقعة حمرا
فلما سلم عليه الشيخ شمس الدين ابن اللبان رد عليه
السلام فقال له والله يا محمد ما بيدي حل ولا ربط
فقال قاضي القضاة ما الخبر فقال الفقير سلب القران
والعلم فالتفت قاضي القضاة للفقير وقال يا سيدي
لوجه الله وصار يستعطف بخاطر الفقير ويتذلل له
الى الله تعالى ويلين له القول والشيخ شمس الدين
يبكي ويتملق بين يديه فقال له تتوب الى الله تعالى
فقال له نعم ولا اعود لمثلها فقال له الفقير اذا كان
ولابد فسافر الى ناحية اسكندرية واجتمع بسيدي
ياقوت العرشي فانك ان شاء الله تعالى تلقى الفرج
على يديه قال فخرج الشيخ شمس الدين مسرعا
وصحبته قاضي القضاة الى ان نزلا في البحر ووصلا
الى اسكندرية وسال الشيخ شمس الدين عن زاوية
سيدي ياقوت العرشي فدلوه عليها فلما دخل
على الشيخ بادره بالكلام وقال له يا شمس الدين
ما الذي اوقعك في هذه الورطة العظيمة ولكن
توضا وتعالى فتوضا فلما دخل الخلوة وصلى فلم

يحسن شيا من القران غير البسملة فقال له اشتغل
بالذكر فدخل واشتغل بالتوحيد تلك الليلة فلما اصبح
قال اشتغل هذه الليلة الاخرى ثم اصبح فقاله ما رايت
قال رايت نورا ابيضا قال البشر بالخير فاشتغل هذه
الليلة الاخرى فبينما هو في الليلة الثالثة اذ راى
النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على كرسي من نور والانبيا كلهم على كراسي من نور وسيدي احمد البدوي
واقفا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
يا احمد لاحلنا طيب خاطرك على محمد بن اللبان
ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن اللبان
وقال له اما علمت ان من اولياء الله تعالى من هو
تحت جناحي الايمن ومنهم من هو تحت جناحي
الايسر واحمد البدوي تحت جناحي الايمن
فاستيقظ الشيخ شمس الدين ابن اللبان فقام
مسرعا الى باب الخلوة فوجد سيدي ياقوت
العرشي واقفا ببابها يتهددهم وله زئير
كالاسد فقال يا محمد ابشر بخير فقد قضيت حاجتك
فاني سبقت عليه جميع الاولياء فلم يقبل فسقت عليه
سيد المرسلين الاولين والاخرين وقد رايت ذلك
بعينك فسافر الان من وقتك وساعتك الى وطننا
وطف حول صندوق سيدي احمد البدوي واقم عنده
ثلاثة ايام فان حاجتك قد قضيت ان شاء الله تعالى
فلما سافر الشيخ شمس الدين الى وطننا ولما دخل

المقام اقام فيه ثلاثة ايام ولما دخل ضريحه طاف
بصندوقه وبكى وتضرع مدة ثلاثة ايام وهو على هذه
الحالة واذا نام تحت رجلي سيدي احمد البدوي رضي الله
عنه فبينما هو نايم اذ راى سيدي احمد البدوي في المنام
فقام بين يديه فقال تقدم فتقدم اليه فقال له لا
تقدر الي مثلها والله لولا جدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسلبتك الايمان ثم وضع يده على صدري
فرجع الي حالي وعلمي بزيادة فلما استيقظ من منامه وجد
نفسه يقرأ القران كما كان فقراه من اوله الي اخره
واهدي ثوابه الي حضرة سيدي محمد المرسلين ثم
الي حضرة سيدي احمد البدوي وخرج متوجها الي
القاهرة واجتمع بالسلطان حسن وحكى جميع
قصته التي وقعت له مع الفقير وكيف توجه لسيدي
ياقوت وقد خلا له الخلوة ورؤيته للنبي صلى الله عليه
عليه وسلم الي غير ذلك فتعجب السلطان حسن
من ذلك غاية العجب ثم توجه لزيارة سيدي احمد
البدوي وزيارة سيدي ياقوت العرشي فنزل السلطان
مستخفيا وابن اللبان الراي وصلوا الي وطننا وزاروا
سيدي احمد البدوي ثم توجهوا الي اسكندرية وزاروا
سيدي ياقوت العرشي فلما وقعت عين السلطان
حسن على صورة الشيخ ياقوت العرشي ودلك باشارة
ابن اللبان فقال في نفسه هذا عبد اسود واعطاه
الله تعالى هذا الحال ثم اقبل السلطان على سيدي ياقوت
العرشي وجثا على ركبتيه وقبل يديه ورجليه فقال

له يا حسن قال الله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه
ثم ضربه بالمدية التي بيده سبع ضربات فاستعطف
السلطان خاطره وطيب نفسه الدعا واعرض عليه من
الاموال شيئ كثير فلم يقبل وامره بالرجوع الى القاهرة
فسافر الى ناحية مصر وقال لابن اللبان ما تقول
في السبع ضربات التي ضربها الشيخ فقال له تعيش
اثنا سعة اشهر او سبع سنين او سبع جمع او سبعة
ايام قال فما عاش السلطان الا سعة اشهر وانتقل
الى رحمة الله تعالى انتهى كلامه في كتاب الارشاد والله
اعلم **ومن كرامات الاستاذ** ما ذكره سيدي عبد الوهاب
الشعراني في طبقاته الكبرى بقوله ولخباره ويحييه بالا
ساري من بلاد الفرنج واغاثة الناس من قطاع الطريق
وحيلولته بينهم وبين من يستجد به لاخويها الرفاتوقلت
وقد شاهدت انا بعيني سنة خمس واربعين وتسعمايه
اسيرا على منارة سيدي احمد عبد العال مقيدا سفلا وهو
يحبط العقل وسالته عن ذلك فقال بينما انا في بلاد الفرنج اخر
الليل توجهت الي سيدي احمد البدوي فاذا به قد اخذني
وطاربي في الهوى فوضعني هنا فمكثت يومين وراسه دايرة
عليه من شدة الخطفة انتهى كلامه في الطبقات الكبرى
وقال في الطبقات الصغرى ومما بلغني عن جماعة من
اهل البيروت قالوا اسرنا الفرنج وكنا اثني عشر رجلا فاقمنا في
بلاد الفرنج يستخدموننا في الاعمال الشاقة فاتجهنا الحق
سبحانه وتعالى ان قلنا يا سيدي احمد يا بدوي ان الناس
يقولون انك تاتي بالاساري الى بلادهم وقد سالناك
بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ترد نا الى بلادنا قالوا ففي لكه

اليوم

جامعة الملك سعود

اليوم نزلنا مركبا ليس فيها احد فقمنا فلم يشعر بنا الافرنج حتى
سرنا في البحر نحو ميلين فخرجوا وراءنا فلم يدركونا الى ان وصلنا
الى بلادنا ببركة سيدي احمد البدوي رضي الله عنه قال
سيدي عبد الوهاب الشعراني ومما رايته بعيني
سنة ثلاثة واربعين وتسعمايه اني كنت جالسا في مقام
الاستاذ سيدي احمد البدوي فسمعت صيحة عظيمة
في منارة سيدي عبد العال نصف الليل فطلعت فاذا باسير مقيد
مغلول وهو غايب اللب فنزلوا به فمكث ثلاثة ايام ثم افاق
فسئلناه فقال كنت اسيرا في بلاد الفرنج فبينما انا واقف
على سطح اذ توسلت بسيدي احمد البدوي رضي الله عنه
فخطفني وطاربي في الهوا حتى نزلت على المادنة فطاش عقلي
من شدة الخطفة فمكثنا قيوده وجاور في المقام حتى مات
وحكى لي شخص اسمه سالم قال كنت اسيرا في بلاد الفرنج
وكان الافرنجي يقول لي ان سمعتك تقول يا احمد يا بدوي ضربتك
وعاقبتك ثم خاف ان يخطفني فصار يومني في صندوق
ويقفله بقفل وينام فوقه فقلت في نفسي ليلة من
الليالي يا سيدي احمد يا بدوي لجئت فما انتم الا قول
الا وقد جار رضي الله عنه وحمل الصندوق بي والافرنجي فوقه
اسمع دويا تحتي عظيما فلما اصبح الصباح الا وانا اسمع
صوتا وكلاما كثيرا ففتحوا الصندوق فاخرجوني وجدت
نفسي في ساحل البحر انا والافرنجي واقف والناس حوله فحكى لي
لهم قصة الاستاذ سيدي احمد البدوي ثم اسلم الافرنجي
وجا الى مقام الاستاذ ثم سافر الى القدس قال سيدي عبد
الوهاب الشعراني ومما رايته انا كنت جالسا على سطح المقام
وقت الزوال فرايت هلالا قبة سيدي احمد البدوي يدل

ويزعق كالجمل العظيم من حجارة المصرة الذي ليس تحتصحب
فدار الهلال نحو ثلاث دورات ثم جا الخبر بنصرة السلطان
سليمان بن سليم من ال عثمان على اهل رودس في ذلك
الوقت وكذلك ما سمعنا ثابوته يفرقع ويزعق الا وجد
في المملكة امر الى ان قال ومما وقع اني دخلت مع شيخي الشيخ
محمد الشناوي لزيارة سيدي احمد البدوي رضي الله عنه
فشاوره الشيخ على سفره الى المدينة يشتري رضا الحمام
الذي عمره بطنطا فقال له من القبر سافر وتوكل على الله تعالى
انتهى كلامه في الطبقات الصغري وقال في المنزه في الباب
الثاني عشر وممن بلغنا انه يربي مريده وهو في البرزخ شيخنا
سيدي احمد البدوي لكن ذلك مريده الصادق الذي يعتقد
كلامه من القبر كسيدي محمد الشناوي فانه في زيارة
سفه سيدي احمد البدوي فشاوره على سفره لمصر في حاجة
فقال له من القبر سافر وتوكل على الله تعالى هذا كلامه
باذني وقال في كتاب المنن المذكور في الباب الرابع منه
ان ساق كلاما محلولا علقت بمحفة
الارض في محفة وكانت تطوف على قبور
اهم حتى هم الاضرح سيدي احمد البدوي وضر
فان المحفة نزلت في ضريحه عند
ابراهيم الدسوقي وفي بعض
البدوي
في كل حين يظهر وذكر لنا
ما في ذلك البدوي يريد لكن كل من
اثر ذلك فيمن يضر له او لاحد من الذين
ان
الحاج

وجه

وجع الرأس من جمة اليمين وفيه موضع غوص قدمين شاع
بين الناس انهما اثر قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من
زار الاستاد سيدي احمد البدوي يتبرك بحمل القدمين سوى جماعة
عليهم بعض السلاطين في اخراج الحجر من محله ونقله للسلطان
يتبرك به فارسل السلطان جماعة من الجند ياخذون الحجر فلما
هموا باقلاعه صار الحجر لا يقدر احد ان ياخذه على الصيغة التي كان
عليها قبل ذلك فخافوا وتركوه الى وقتنا هذا وهذه كرامته
عجيبة ومن كراماته انه اذا نصب مظلوم راية قوة قلبه
او مناره على من ظلمه واشار اليه وقت نصبها حصل النصر
لمن نصبها والخذلان للظالم حتى ان جماعة من بلاد الموفية
على جامه نصبوا راية على قبته بقصد ان يكشف عنهم
شر شخص من المفسدين تعرض لهم بانواع الضرر فو
الراية من مكانها فضبطوا وقت وقوعها فاذا هو وقت
هلاكه باحراق النار وقطع راسه وسلخ جلده بايدي عسكر
الاسلام ومن كراماته ان خاتم قاده وقع في بحر غميق فطلبه
من سيدي احمد البدوي رضي الله عنه فاتي له بالخاتم في
منقاره حوت اشتراه من صياد ومن كراماته جند يكان
يعتقدنا شاد اراد ان ياخذ من شخص من المجاورين شيا ظلما
فلم يرض بالظلم لعرفته بحوله في جوار الاستاد فضربه فبلغ
اهل المقام فجاءوا اليه لينصروه فضربوه ضربا مبرحا
جماعة الاستاد فعادت السوقية اليه فقصتها
فطارت بها في الهواء ثم وقعوا بها على جبهته ولا عين ولا اثر
الى وقتنا هذا ومن كراماته ان كل من اخفى في مقامه الا وقع
احد ان يخرجه منه ولو كان من اهل السطوة والجبروت
حالا فاجاه ونفوذ الى بلاده وضرب قتلا حالا وقع لواحد من

على يده

عسكر الغربية وقد تعرض لجور عربان احتمعن واحتمين
في المقام وطلعن المادنة بجانب القبة فقتله العربان ثاني
ليلة دون دون اصحابه فاحترم الناس المقام واحتمى فيه
الخايفون حتى ان جندي من العسكر طلب صباله ليقتله
فدخل الصبي للمقام واحتمى فيه واستغاث بالاستاذ فجاء الجندي
لياخذه وهدد جماعة المقام بامور لا يطيقونها فخافوا من ذلك
فخلوا بين الجندي والصبي فمهم الجندي وجاء عند ليظهره
فوضع الصبي يده وهي غليظة جدا في حلقة صغيرة باليد
كالخاتم فلانت الحلقة حتى دخلت يده فيها وقرقع
التابوت ذلك الوقت وارتفع ثور عظيم حتى ملا ما بين السما
والارض وراوه اهل البلاد المجاوره لبلد سيدي احمد البدوي
فظنوا انه حريق وقع بها فجاوا اليجتالوا في اطفايه فوجدوا
ذلك المحال ووقع جماعة الى الارض صرعى من شدة الحال
وثارت حركات شديدة خارجة عند الحد فخاف الجندي
واتباعه وتركوا الصبي واعتقدوا في الاستاذ سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه ومن كراماته ان بختشا
مر على شجر باب مقامه مع جماعة فوجد في نفسه حقة
ودخل المقام ولاذ بسيدي احمد البدوي فقام بحذا من الخشبة
من يد الرجل وعلقوها في وجه المضرج ومكث داخل المقام
فاراد جماعة من اهل المنوفية ان يحرقوا عاونة الاقتاو
في مقامه ويخرجوا الرجل ويتركوا الخشبة فتوقف التابوت
في تلك الليلة وقرقع كالرعد القاصف وزلزلت الارض
ونور بحرف الطبور وزار الهلال وورد الخبر بعزل صاحب
الدولة في تلك الليلة [illegible] الواقعة عن قرب
ان شاء الله تعالى فقصر بها دون بحيرة بني نصر بالمنوفية طلب

كاشف

كاشف الغربية ليقتله فمسكه جماعة الكاشف وحشوه
وضيقوا على يديه بالخشبة وباتوا به في بلد يقال لها الابشيط
باقليم الغربية واسهروا عليه حراسا غلاظا شدادا فاستقات
بسيدي احمد البدوي فما درى بنفسه الا وهو على كوم ناحية
طندتا التي جهة قحافة ويد من يديه مطلوقة وهي
اليد التي اقترنها الخشبة فانتبه وهو لا يدري اين هو
فلما علم بذلك جماعة المقام اخذوا خشبته وعلقوها
على باب مقصورة الاستاذ الجريدة التي تفتح الى صحن
المقام انتهى ومن كراماته ما ذكره سيدي عبد الوهاب
الشعراني في طبقاته الصغرى عند الكلام على مناقب سيدي
ابراهيم المتبولي رضي الله عنه وهو قول سيدي عبد الوهاب
واخبرني ايضا الشيخ جمال الدين الكردي قال تعرضت
اسراة جمارة للشيخ يعني سيدي ابراهيم المتبولي وهو راكب
الى بركة الحاج وقالت يا سيدي ولدي اسر في بلاد الفرنج
وما اعرف بحقيقة الاسنك فقال هذه لسيدي احمد البدوي
شاهي لي وكان يقول اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني
وبين سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وقال يا ابراهيم
قد اهبت بسنك وبين رجل ما في الاولياء الكبر فتوة منه ولو
علمت ان في الاولياء الكبر فتوة منه لاتيت بينك وبينه ومن
هنا كان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه يقول لاتكبروا
خبزي وبني على خبز سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وكان
سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه يعمم بعمامة
الصوف الابيض وربما يتطلس في بعض الاوقات بالشملة
البحراوية ويقول لنا احمدي المقام وقال سيدي عبد الوهاب
الشعراني في الكتاب المذكور عند الكلام على مناقب سيدي

قديما من المحل الكبير

شمس الدين الحنفي رضي الله عنه ومرضت زوجة الشيخ
فصارت تقول ياشيري احمد يا بدوي خاطرك معي فجا سيري
احمد البدوي رضي الله عنه وهو ضارب لثامين وعليه جبة
واسعة الاكمام وقال لها كم تنادينني وتستغيثي بي وانت
لا تعلمين انك في حماية رجل من الممكنين ونحن نجيب
من دعانا وهو في موضع لحد من رجال الله تعالى فقولي ياشيري
محمد يا حنفي يعافيك الله تعالى فقالت ذلك فلم تكن
بها وجع من حين اصبحت فلو علمت زوجة الشيخ
محمد الحنفي رضي الله عنه ان في الاولياء اعظم من سيري احمد
البدوي رضي الله عنه لاستغاثت به ولذلك حصل لها
الشفاء عاجلا بواسطته فانه في الحقيقة هو المباشر
لذلك وانما اريشر هالزوجها ستر الحالة وليزيدها
اعتقادا فيه وليعلمها طريق الادب مع رجال الله تعالى
بقوله كم تنادينني الى اخر ما تقدم وهذه الكرامة المذكورة
بالنسبة لكرامات الاستاد التي لم تذكر اقل قليلا من
اجل جليل قال سيري عبد العال فلما انتقل استاذي
سيري احمد البدوي بالوفاة الى رحمة الله تعالى جئت
الملك الاحم وقلت له ارحني من هذا الكوم ارحمك الله تعالى
فامر جنوده وكانوا ثمانية اثني عشر الفا فرعوا الكوم وبددوه
في الهوى اسرع من طرفة عين قال فصرت اتراءى سيري لبنت
فيها الفقراء والمريدين كما اشار لي بذلك وسرت خليفة
من مصره باذنه لي مرحبا قال لي يا سيري عبد العال اعلم اني اخترت
هذه الاراضي الحمر الخشنى في حياتي وبعد مماتي وهي علامة لمن
يمشي على طريقتنا قال وقلت له يا سيدي ما شروطها
قال شروطه ان خلاصها لا يكذب ولا يأبى فيها حشيشة

غاض

غاض المبصر عن محارم الله تعالى طاهر الذيل عفيف
النفس خايفا من الله تعالى عاملا بكتاب الله تعالى
ملازما للذكر دايم الفكر انتهى سيري عبد العال رضي
الله تعالى عنه وحسبك من ثقة عارف بالله
تعالى ضابط وتابع استاده لكونه خليفته في حياته
وبعد وفاته وقد ظهرت منه كرامات مشهورة
في الحياة وبعد الممات ومن كراماته الواقعة في حال
حياته ان امير ناحية طندتا نزل بها في زمنه وسمح
بعض اعيان الناحية فلما عرضت عليه المساحة فكانه
استكثر الرزق الموقوفة على المقام الاحمدي فاضافها
الى ديوانه ورسم بقطعها عن المقام فسالد سيري
عبد العال في عود ذلك على لسان بعض جماعته
فابى ان يصيرها واسمع ذلك الفقير المتكلم له بعض
ما يكره وسافر الامير الى مصر واجتمع بالسلطان وانها
في سيري عبد العال وفي جماعته انتهى باطلة وكلاما كثيرا
فرسم السلطان باحضاره وجهز له جماعة من الخيز
بحمولته فلما وصلوا الى بولاق مسكوا عقبة وتزلوا بها
وكانت ليلة مقمرة فبينما سيري عبد العال وسيري
عبد الرحمن قاعدان على السطح فقال سيري عبد الرحمن
لسيري عبد العال يتقدم الينا جر بان الامير
ارهاقنا للسلطان كلاما كثيرا وقد جهز لنا جماعة
من الخيل لحضورنا بين يديه وان الخيز الان في ساحل
بولاق في عقبة للان ما خرجت من النيل فقال له سيري
عبد العال يا عبد الرحمن وعزة ربي الذي خرجت من
البيت فرص سيري عبد العال العقبة بنعله الى النيل

فغرقها وغرق جميع من فيها فلما علم السلطان
بذلك تعجب غاية العجب وقال ذلك كله بسبب
معارضة الفقراء وزادهم ريبة كبيرة الى ريبتهم
وردجميع الرزقة على الفقراء ودخله الخوف
الشديد ومن كراماته الواقعة بعد مماته ان بعض
الفقراء شاهدنا واخرجت من تابوته فاخرجت
واحدا من الطائفين حصل سند تقرض لبعض اتباع
احمد البدوي ومن كراماته ان سيدي عبد القدوس الشناوي
حمل له شيء لا يرضيه من ملتزم بلده بحلة روح بالغربية
فاشتكاه لسيدي عبد العال وحلف انه لا يخرج من
المقام حتى يقضي الله تعالى في الملتزم بما شاء ما فيه
مزيد وكف شره عن المسلمين فمات قبل ان يخرج
الشيخ من المقام ومن كراماته ان كل من حاجة عرضت
عليه اولا قضيت في باب استادة الاعظم خير الدين
البدوي رضي الله عنه لكونه الواسطة العظمى بين
سيدي احمد وبين اتباعه ومريده حيا وميتا رضي الله
تعالى عنه وروى الشيخ الامام الفقيه الصالح شهاب
الدين احمد ابن محمد المقدسي صاحب تاريخ القدس الشريف
الشريف عن شيخ الاسلام حافظ العصر شهاب
بن حجر رحمه الله قال ان سيدي احمد البدوي لله
كرامات كثيرة منها انه نقل عن الجلال السيوطي انه
قال ومن كراماته ما اخبرنا به والدي رحمه الله قال
كنت مرة في ارض تدعى بالنبل فخطر في قلبي خاطر تدري
هل كان لسيدي احمد البدوي لتاما كما يقولون
واذا به قد اقبل علي فرس من اطن الله لغرض حلم بلتامين

ويقول

واخله الخوف الشديد

ويقول يا فلان كما يقولون مرتين وجعل يدل القاف
جيما على عادة العرب وكانت هذه الواقعة في
اليقظة رضي الله عنهما وروي ان الشيخ النحوي
كان كثير الانكار عليه فراح الى طنتا هو وجماعته
من اصحابه الطلبة وجلسوا تحت حايط السطح
الذي هو عليه يتفصون بقشه فطل عليهم
الشيخ احمد البدوي وبال عليهم فقالوا ما هذا
البول على طلبة العلم فقال لهم ما اكل لحمه فبوله
طاهر وروي ان الشيخ الامام العارف بالله تعالى شرف
الخلي عن سيدي احمد البدوي انه قال كنت
في ابتداء امري باعبر الله تعالى بحرا فبينما
انا نايم واذا انا بطائر من ملايكة الله عز وجل
جاني وقال السلام عليك يا احمد قال فرديت عليه
السلام وقلت له من تكون يا سيدي فقال انا
ملك من ملايكة الله عز وجل وهو يقرئك السلام
ويقول لك يا احمد توجه الى مصر واقم بالغربية
ببلدة يقال لها طنتا تنتفع بك المسلمون في البر
والبحر قال فاستيقظت من منامي واخبرت اخي
الحسين بذلك وعزمت على السفر فقال لي اخي الحسين
يا اخي احمد اذا اشتهيت اليك كيف اعمل فقلت له
يا اخي اذا اشتهيت الي فاطلع على جبل ابي قبيس وناد
يا عبد الرحيم فاني اجيبك ولو كنت خلف جبل
قاف وشيء احد عن خطوه وصل فيها الى مصر
فاقام بها سبعة وعشرين سنة ثم دخل الى طنتا سنة اربع وتسعين
وستمايه واقام ببيت الشيخ ركن الدين على السطح

(يقول)

داره اربعين سنة يعبد الله تعالى قال واخبرنا
الشيخ شمس الدين الشاذلي انه سال الشيخ شمس
الدين الخليفة عن سيري احمد وكيف كان حاله على
السطح وهل كان كثير الغيبة كما يقول الناس
فقال نعم كان غيابه اكثر من حضوره وكانت تاتي
عليه الاربعون يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وهو
شاخص ببصره الى السما كانهما شجنتان وكان اذا عرض
له حال يصيح صياحا متصلا ويكثر الصياح وكان
رضي الله تعالى غليظ الساقين عبل الذراعين كبير
الوجنتين ولونه بين البياض والسمرة وتوثر عنه
كرامات كثيرة من اشهرها قصة المراة التي اسير
ولدها ببلاد الفرنج فلاذت به فاحضره لها اسرع
وقت بقدوره بقدرة الله تعالى ومر عليه
رجل يحمل قربة لبن فاوى اليه بيده فاعطاه
وانسكب اللبن فحجبت سنه حتى
والرجل لا يعلم بها ويوثر عنه كرامات
نقل من كتاب الطبقات للشيخ المحقق سيري
محمد الحنفي كان قدوم سيري احمد البدوي رضي الله
عنه الى طنتدا ليلة الاحد سنة الحرام
سنة خمسة وثلاثين وستمائة وكان قدومه اقامته
فيها احد واربعون سنة وذلك ودس الشيخ عبد الرزاق
الكبير وكان مقامه له وكان يقيم ثلاثة ايام
ولم تسمو الناحية دكانا وكان يبيع فيه الزيت والعسل
والعلف وغيره وله دكانه بباب احد ابوابها
والاخر يتوصل منه الى بيته وكان يقيم ثلاثة ايام

اوليا

اولياء الله تعالى يسمى الشيخ سالم وهو البشر بقدوم سيري
احمد البدوي وذلك انه استدعى الشيخ ركين وقال له يا ركين
ان الله يقدم عليك رجل يسمى احمد البدوي ويترب بطنتدا وبيتك
فلما انتقل بالوفاة ودفن بها وقبره غربي مقام سيري احمد
البدوي وبعد وفاته بمدة قدم سيري احمد البدوي ضارب
الشامين وكان من عادة الشيخ ركين انه كان يصنع
طعاما في بيته في كل اسبوع ويجتمع فيه اقاربه نساء ورجالا
ويطعمهم ويكرمهم ثم يذهبون من عنده فبينما هم
مجتمعين ذلك اليوم دخل عليهم سيري احمد البدوي
رضي الله عنه فلما دخل عليهم تاملوه فاذا هو اشعث
اغبر ضارب لشامين فصاحت النساء في وجهه فلما علمت
انهن دخل عليهن الشيخ ركين وقال ما الخبر فقالوا
له ان رجلا مجذوبا دخل البيت من غير استيذان فنظر
اليه فاذا هو رجل مجذوب واما رات الولاية لائحة
على وجهه ونور يلمع في قلبه انه البدوي الذي بشره الشيخ سالم
به فاقبل عليه وسلم عليه وقبل يديه ورجليه
ويكون به وحتى على ركبتيه وجلس متادبا بين يديه واكرمه
غاية الاكرام ووضع اهل بيته بحضرته والقيام به وهو لا
يقصر في حقه من طعام وشراب وما وضع له من الكرامات على يد
الشيخ ركين الى ان ارتحل عنها فاقام بها واقام وضرب خيامه
فطلب له علف لجمله فلم يوجد عند احد شعير الا عند
الشيخ ركين فجاء عليه وجاء الى سيري احمد البدوي
واخبره بذلك فقال له اذهب ولا تخف واذا سالوك عن الشعير
فقل لهم ان عندي الاف اردب فاخذ راسه مفتاح الخاطر وفتحه
فاذا هو جراب فيه الاف اردب كما قال فاخذوا منه وكالوا ولم يشعروا

عليه قال فمضى الحاج ركين الى سيدي احمد البدوي
واعلمه بذلك فقال لا تشكر الا الله تعالى واحمد وعلى
ذلك وهذه اول كرامة ظهرت على يد الشيخ ركين
ومما اتفق له ايضا انه دعاه يوما وقال له ما ترى
ان الله تعالى اطلعني على غلاء عظيم يقع في الكون فاشتر
القمح واخزنه عندك لينتفع الناس به ولا يحتاجون
الى ان يسافروا له البلاد في طلبه وبع لهم وترخص لهم اكراما
لهم ولنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم قال فتقدم
اليه الحاج ركين وقبل يديه وانصرف من عنده وجعل
يشتري القمح حتى لا يبقى منه درهم ولا دينار وكان
السعر رخيصا كما يكون في ذلك الوقت وجعل ياخذ
حملي نسايه واستفتهم وكذلك اقاربه ويشتري
القمح قال فلم تمضي الايام قلايل حتى وصل السعر
منتهاه واحتاج الناس الى الشراء من البلدان
فاستاذن الشيخ ركين استاذه سيدي احمد البدوي
في البيع فقال بع الناس وسامحهم ورخص لهم
ولا خرذلك عند الله تعالى قال ففتح الشيخ ركين
صواصله وباع فباع الشيخ ركين القمح فتحصل من ذلك
شيء عظيم ثم اخرج القايمة باثمان الحملي وكل من كان
اخذ له شيا زاده عليه بزيادة وشكروه على ذلك وعزم
على الحج الى زيارة بيت الله الحرام فاستاذن الشيخ
استاذه في ذلك قال فاذن له فاخذ في اسباب السفر
ولما اراد الخروج دخل على استاذه ياخذ منه دستورا
ويسافر قال له سافر وتوكل على الله تعالى وكان
عند الاستاذ عباه سفروشة فسأله في اخذها معه

تبركا

تبركا فاعطاه اياها بعطيها له تبركا بها وقال اخشى
ان تضيع سفرك وتندم عليها قال فقال له
واخذها بغير اذنه وسافر مع الحاج بينما هم
راجعين في القفلة فنظر العباه تحت ارجل الجمال
يدوسوها فاصابتها النجاسة فارتاع لذلك وغضب
غضبا شديدا وحصل له مشقة عظيمة فبادر
اليها فاخذها وغسلها ونشرها واشتغل ببعض
حوايجه وافتقد العباة فلم يجدها فصاح وقال
لا حول ولا قوة الا بالله ولم يزل يسال عنها
فلم يطلع لها على خبر حتى وصل الى مصر فاشترى
عباة احسن منها وجايها وطلع الى الشيخ فنظر
فاذا العباه مفروشة فتعجب من ذلك عباية
التعجب فقال له الاستاذ لا تتعجب يا ركين
لما نشرتها جفت عليها الصابع فاخذتها والحمد
لله على سلامتك ومما وقع لسيدي احمد انه قال
لاصحابه يوما من الايام من يقدر منكم يحملني على
ظهره ويدور بي حتى يستوي قايما فقال سيدي
عبد العال انا يا سيدي فقام اليه وركب على ظهره
فهم ان يقوم فلم يقدر على ذلك حتى كان على ظهره
حملا وكان رفقاذون اصحابه فتحمى سيدي احمد
عبد العال بعد ما قبل يد الشيخ ساداتم قال
سيدي عبد المجيد يا سيدي انور بك ثم بارك
له وركب على ظهره وهم ان يدور فلم يستطيع
فترك عن ظهره وقبل يد الشيخ وجلس متاديا وقام
بعده سيدي محمد قمر الدوله وركب على ظهره

فلم يستطيع وكان وقت مباسطة فقام سيدي
عبد الوهاب الجوهري وقال يا سيدي انا
احملك ان شاء الله تعالى فبرك وركب على ظهره فطار
به وقام حتى قارب ان ينتصب فكلمه الشيخ للكلمة
بين كتفيه وقال اقعد عدة لقدة البعير فبرك
سيدي عبد الوهاب لوهاب ولم يقدر على
النهوض وطلع موضع لكلمة الشيخ غدة ولم
تزل به الى ان مات انتهى كلام سيدي محمد الحنفي
وطيفاته ومما وقع للاستاذ من الكرامات
ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وكان قاضي القضاة
بالديار المصرية فسمع بالشيخ واحواله فنزل اليه فسمع
بالشيخ واجتمع به بناحية طندتا وقال له يا احمد
هذا الجماد الذي انت فيه صيتا هو مشكور فانه يخالف
للشرع فانك لا تصلي ولا تحضر الجماعة وهذه طريقة
الصالحين فالتفت اليه الشيخ وقال له اسكت
والا اطير دقيقك ودقه دقة فلم يستطع ينفسه
الا وهو في حزيرة واسعة لا يعلم طولها ولا عرضها
فاقبل يلوم نفسه ويعاتبها وهو داهل العقل غايب
عن الصواب ويقول مالي ومعارضة اولياء الله تعالى
وصار يبكي ويستغيث فبينما هو كذلك اذ ظهر له رجل
له هيبة ووقار فسلم عليه فرد عليه السلام وقام
اليه وجعل يقبل يديه ورجليه فقال له ما قصتك
فاخبره بما وقع له مع سيدي احمد البدوي فقال
له لقد وقعت في امر عظيم اتدري كم بينك وبين القاهرة
قال لا قال بينك وبينها سفر سنتين سنة فاذا اد

هما

هما على همه وغما على غمه واقبل على الرجل يقول له ارشدني
يرحمك الله انا لله وانا اليه راجعون فقال له الرجل يهون
عليك الامر فقال وكيف لي بذلك فاخذ بيده واراه قبة كبيرة
وقال له انظر تنظر الى قبة هذه القبة اذهب اليها واجلس
فيها فان الاستاذ يصلي فيها العصر بجماعة من الرجال
فاذا صليت فتعلق به وتملق بين يديه وقبل رجليه واكشف
راسك وتاذب وقل له استغفر الله واتوب اليه ولا اعود
لما صدر مني فاذا اراذ لك منك فانه يردك الى موضعك
وكان الذي كلمه الخضر عليه السلام فامتثل الشيخ امره
ومشى الى القبة وجلس فيها على وضوء ينتظر قدوم الجماعة
فلما كان الاهغيب فقبلت الجماعة من كل جانب واقيمت
الصلاة فتقدم الاستاذ وصلى اماما فلما انقضت الصلاة
تقوم بن دقيق العيد وكشف راسه وجعل يقبل يديه
ورجليه ويبكي ويعتذر وانصف من نفسه فقال له الاستا
ترجع عما انت فيه ولا تعد فقال السمع والطاعة فرفعه
الشيخ دفعة لطيفة وقال له اذهب الى اولادك فانهم
في انتظارك فلم يشعر الا وهو واقف بباب بيته مدة ولم يخرج
اخبرنا بهذه الكرامة الفقيه الاجل الشيخ شمس الدين محمد
المعروف بالمحلي رحمه الله قال كنت لحضر سيدي الشيخ شمس
الدين النقاش المكي بابي هريرة بجامع احمد ابن طولون
وكنت اذ ذاك شابا فذكر لاهل مجلسه هذه الكرامة وذلك
بعد ان قال لاهل مجلسه ما تقولون في سيدي احمد البدوي
فسكتوا فقال لهم ثانيا وثالثا وهم سكوت فقال كان رجلا
صالحا والتقى له مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وقال
ان هذه الكرامة صحيحة لا خلاف فان الشيخ ذكر هذه الكرامة

الحكاية بنفسه عن نفسه رضي الله عنه وقد ذكر سيدي عبد الوهاب
الشعراني في طبقاته الكبرى عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد هذه
انه وقع له مع سيدي احمد البدوي رضي الله عنه كرامة غير هذه
على يد سيدي عبد الوهاب بعد ان سأق ما تقدم عنه من الكرامات
وواقعة بن دقيق العيد وامتحانه سيدي احمد البدوي مشهورة
وهو ان الشيخ بن دقيق العيد ارسل الى سيدي عبد العزيز الديريني
رضي الله عنه وقال له امتحن لي هذا الرجل الذي اشتغل
الناس بامره عن هذه المسايل فان اجابك عنها فهو ولي الله
تعالى فمضى اليه سيدي عبد العزيز وساله عنها فاجاب
باحسن جواب وقال هذه الاجوبة مسطرة في كتاب
الشجرة فوجدها في الكتاب كما قال وكان سيدي عبد العزيز
اذا سيل عن سيدي احمد البدوي يقول هو بحر لا يدرك قعره
وقال حافظ العصر الجلال السيوطي رضي الله عنه ان
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قاضي القضاة رضي الله عنه لما
سمع بسيدي احمد البدوي واشتهر امره اراد ان يمتحنه فارسل الى الشيخ عبد
العزيز الديريني رضي الله عنه يخبر عن حاله فقال ان وجدته
من اهل العلم فاسأله في الدعا فلما راه الاستاذ قال قبل ان يتكلم
يا عبد العزيز قل لقاضي القضاة يصلح غلطا الذي عنده في
المصحف الذي في صفحة كذا وغلطة في موضع كذا وغلطة
في موضع كذا وعد له في مواضع فاتى سيدي عبد العزيز الى
تقي الدين دقيق العيد فاخبره بما قال فعرف مقام الشيخ واقر
له رضي الله عنهم ونقل عن ابن المهائمي ابن عبد الملك
بن عبد العزيز صاحب كتاب سرح القلوب عن الاستاذ
ان الشيخ قاضي القضاة ابن دقيق العيد كان يتاثر على الاستاذ
فارسل كتابا الى سيدي عبد العزيز يقول له توجه الى الشيخ احمد

واسيله عن العلم واخبرني باحواله وكان المولى بها القاضي علاي
وكان خليفة الحكم العزيز فلما وصل الشيخ الى طنذتا قصد القاضي علاي
الدين واعلمه ان قاضي القضاة ارسل كتابا يسمى كتاب الشجرة وفيه
احاديث وفقه واخبار واضمر في نفسه انه ان قرا هذا الكتاب
واخبره بما فيه فانا اعتقده وارد الجواب عنه الى قاضي القضاة
فقيل له هو بيت الشيخ ركن الدين مقيم على السطح فصعد اليه
واستاذن الشيخ عبد العال فاذن له فدخل فسلم على الشيخ
فرد عليه السلام وقال يا عبد العزيز من وصل الى مقام التسليم
فاز بر ياض النعيم حيث تسيل عن العلم وفي كمك كتاب
الشجرة فاستفاذ الشيخ بالله من الشيطان الرجيم وقرا الكتاب
من اوله الى اخره وقال سلني عما شيت فاني اجيبك قال قل لقاضي
القضاة يصحح صحفه ففيه غلطتان واحدة في سورة يس
والاخرى في سورة الرحمن فقال الشيخ عبد العزيز استغفر
الله يا سيدي واعتذر بين يديه واعلم قاضي القضاة بذلك
وكشف عن المصحف فوجدوا الغلطتان كما قال الشيخ رحمة
الله عليه وشرحه بابيات سنذكرها في الخاتمة وذكر الشيخ
ابو بكر رضي الله عنه ان سيدي احمد البدوي له كرامات
ظاهرة واحوال سنية ووقعت له مسئلة في علم القوم مع
الشيخ ابي الحسن ابن علي وقال الاستاذ قبل ان يقصده
الشيخ بساعة يا بني انه سيسئلك عن كذا وكذا وقال رايت كان
امير المدينة ضمنا جالسا وعلى فخذي مسئلة في علم القوم
الباطن فتكلمت وجاوبته فانصرف الامير الى القصر وطاب
وقتي وصححت صحيحة مسلمة فانتبهت من نومي
فقمت وصليت الظهر [illegible] فرغ من صلاته اذا بالشيخ
قد اقبل وسلم على الاستاذ وساله عن المسالة وتكلم

فجوابها من الظهر الى العصر وطاب وقته فصاح صيحة ان
عظيمة وافاق بعد اربعين يوما وكان الشيخ صفق معه
وظنوا انه قد مات قال فقلت ياسيدي غبت بصحة وافقت
بصحة فقال اني كنت اتمنى علي الله تعالى رؤية النبي صلي الله
عليه وسلم حتى اساله عن المسالة التي سالت عنها قال
فبينما انا في منامي اذ اتاني ملايكة من عند ربي وعرجوا بي الى السما وما
زالوا يرفعوني من سما الي سما حتي انتهوا الي السما الرابعة فمررت
بصفوف من الملايكة منهم قيام ومنهم ركوع ومنهم سجود
علي هيئتهم في العبادة واذا بشيخين بهما بين جالسين علي
كرسيين فنظرت فاذا هو النبي صلي الله عليه وسلم وموسى بن
عمران عليهما الصلاة والسلام فسلمت عليهما فردا علي السلام
واشار لي النبي صلي الله عليه وسلم بالجلوس فجلست ثم تذكرت
ما كنت اتمناه من عرض من التعلم من رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاستاذنة النبي صلي الله عليه وسلم في السوال فاذن لي فلم ازل
اسيله مسيلة بعد مسيلة والنبي صلي الله عليه وسلم يجيبني
فلما كنت في اخر مسيلة سلم علي الحبيب والكليم فاخذني الوجد
من الفرح فصحت هذه الصيحة ومن كرامته رضي الله تعالي
عنه ان امراة مات لها ولد ضفين فجات الي سيدي احمد البدوي
وهي باكية وقالت يا سيدي ما اعرف وحوري لا سئل وقام الفقرا
ليمنعوها فما قدروا وهي تقول سبقت الله عليك ورسوله
ثم ان سيدي احمد البدوي رضي الله عنه بريده ودعا له
فاحياه الله تعالي وقيل وقفت والميت في لحده فدعا فاحياه
الله تعالي بركة دعائه وبركة جده صلي الله عليه وسلم وقد
ضمن بعض العلما ما قاله من القصايد في هذه الكرامة كما ياتي
في الخاتمة وروي سيدي عبد العال عن سيدي احمد البدوي رضي الله تعالي
عنه انه قال رايت سنا ما قبل ان يموت بثلاثة ايام قال رايت القيامة

قد

قد قامت وانا واقف في المحشر فالهمني الله هذا الدعا فرفعت
راسي الي السما وقلت اللهم يا رب كل شي ويا اله كل شي
ويا خالق كل شي ويا رازق كل شي ويا محي كل شي ويا ميت
كل شي لا تسيلني عن كل شي برحمتك يا ارحم الراحمين قال
واذا النداء من القلا يا فتي انا لم نسالك عن شي اذهب
يا احمد انت ومن سعك الي الجنة قال فبينما انا كذلك واذا
بالنبي صلي الله عليه وسلم يقول لي هنيالك يا احمد فقلت
بماتهنيني يا رسول الله قال اهنيك بهذا العلم الذي رفع
فوق راسك قال فرفعت راسي ونظرة فاذا انا بعلم
كبير علي راسي وتحت خلق كثير منهم من اعرفه
ومنهم من لا اعرفه ومكتوب عليه يا منور نصر من الله
وفتح قريب لاحمد البدوي ومن معه من المريدين والمقربين
الصادقين فلما انتشر العلم فوق راسي فرايت تحته من الخلائق
ما لا يحصي وهم يمشون خلفي حتي دخلت الجنة رضي الله تعالي
عنه وحكي قدم سيدي احمد البدوي الي ناحية طنونا سنة
اربع وثلاثين وستمائة فدخل الي بلده طنتا فدخل
سرعا علي الحال الي دار شخص من مشايخ البلد اسمه
ابن شحيط فصعد سيدي احمد البدوي الي سطوح عرفته
وكان طول ليله ونهاره واقفا شاخصا ببصره الي السما
وقد اقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر وكان
يمكث اربعين يوما فاكثر لا ياكل ولا ينام ولا يزال من علي
السطح وخرج الي ناحية نيشا المنارة فتبعه الاطفال
منهم عبد العال وعبد المجيد فورمت عيني سيدي
احمد البدوي فطلب من سيدي عبد العال بيضة
يعملها لها علي عينيه قال له سيدي عبد العال وتعطيني

الجريدة الخضرا التي معك قال نعم فاعطاها له وذهب
سيدي عبد العال الى امه فقال لها هنا بدوي عينه
توجعه فطلب مني بيضة واعطاني هذه الجريدة
فقالت ما عندي شي فرجع له واخبره بذلك فقال
اذهب وايتيني بواحدة من الصومعة فرجع سيدي
عبد العال فوجد قد ملات بيضا فاخذ له واحدة
منها وخرج بها اليه وتبع سيدي احمد من ذلك اليوم
ولم يقدر احد اعلى تخليصه منه فكانت تقول يا بدوي
الشوم علينا فكان الاستاذ اذا بلغه ذلك يقول لوه
كانت تقول يا بدوي الخير كان اصدق شر ارسل
لها انه ولدي بن يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال
قد وضعته في معلف الثور في يوم من الايام فطاطا
الثور لياكل فدخل قرنه في العما فاشار سيدي عبد
العال على قرنه فهج الثور فلم يقدر احد على تخليصه
فمر سيدي احمد البدوي بيده وهو في الماء فخلصه
من القرن فتذكرت ام عبد العال تلك الواقعة واعتقدته
من ذلك اليوم انتهى كلام سيدي عبد الوهاب واستمر
سيدي عبد العال من حينئذ قادما نحو سيدي
الى ان انتهى الى الموضع الذي سمع فيه النداء بين مغرو
ضين فيه بلا شك ولا مين وهما هذان
[illegible] اليوم انتم سادة وملوك
[illegible] فمالكم عليكم للوصال سلوك
[illegible] الشعراني رضي الله
عنه فلم يزل سيدي احمد على السطوح مدة اربع
عشرة سنة وكان سيدي عبد العال يأتي اليه بالرجل

او الطفل فيطاطي اليه من السطوح فينظر اليه نظرة واحدة فيملاه
مرد او يقول لسيدي عبد العال اذهب به الى بلد كذا او موضع
كذا فكانوا يسمون اصحاب السطح انتهى قال سيدي عبد الوهاب
لم يزل ملثما بلثامين فاشتهى سيدي عبد المجيد يوما رؤية
وجه سيدي احمد البدوي فقال يا سيدي اريد وجهك فقال
يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدي اريد وجهك ولو مت
فكشف له اللثام الفوقاني فتضعف ومات في الحال وكان في طنتدا
سيدي حسن المدفون بناحية اخنا وسيدي سالم المغربي
فلما قرب سيدي احمد من مصر ولحيه من العراق قال
سيدي حسن ما بقي لنا اقامة صاحب البلاد قد جاها
فخرج الى ناحية اخنا وضريحه بها مشهور الى الان ومكث
سيدي سالم فلم يقف لسيدي احمد البدوي ولم يتعرض له
فقبره سيدي احمد وقبره في طنتدا مشهور عوض مقام سيدي احمد
[illegible] سلب واطلق نوره اسمه وذكر منهم صلعب
الايوان المسمى بوجه القمر كان وليا عظيما
فاثر عزة الحسد ولم يسلم لقدرة الله تعالى عليه وسلبه
وهو صغير الان يطيدنا ماوى الكلاب ليس فيها رائحة
صلاح ولا سؤدد وكانوا الخطيا انتهى لوجه القمر وعلو الزاوية
[illegible] عظيمة فرقصها نسيمك عبد العال برجله ففارت
الى وقتنا هذا [illegible] الفتوحات بهذه سيدي
احمد البدوي اعتقاد [illegible] وكان يبرد لزاويته
قوم من العرب [illegible] عسكره من مصر وتلقوه واكرموه
وكان رضي الله عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير
الوجه اكحل العينين طويل القامة [illegible] اللون وكان في وجهه
ثلاث نقط من اثر جدري بخده الايمن واحدة وفي الايسر

اثنان افني الاثنين علي انفه شامتان من كل ناحية شامة اصفر
من الدرسة وكان بعينيه جرح جرحه ولد اخيه الحسين
بالابطح حين كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيرا بالثامين
ولما حفظ القرآن تعلم العلم مدة علي مذهب الامام الشافعي رضي
الله تعالي عنه حتي حصل له حادث اثر ولد فترك ذلك الحال وكان
اذ البس ثوبا او عمامة لا يجلعها لغسل او لغيره حتي تذوب
فيبدلوها له بغيرها والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة
في المولد هي عمامة الشيخ بيبره واما البشت الصوف الاحمر فهو
من لباس سيدي عبد العال وكان رضي الله عنه يقول عزة
ربي سواق تدور علي البحر المحيط ولو نقدر ما سواق الدنيا ما نقدر
ما سواقيات رضي الله عنه سنة خمسة وسبعون وسبعماية
انتهي كلام سيدي عبد الوهاب في الطبقات الكبري والله اعلم ٦٧٥هـ
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

طاب وقتي بالرتبة العليا في الاراضي والحوش السما
ودعتني الاملاك في كل قطر واتوني يتشوفوا يدعا
انا من قبل قبل قبل وجودي كنت عونا في صفة الابا
وقف طبلي يا ولدت بسعدي خضعت لي منابر الاوليا
انا بحر بلي قدار وبر شربوا الفار فيز من بعض ما
سايرا الارض كلها تحت حكمي وهي عندي تخزول في قبلا
واذا بان في الولاية غوث فهو من تحت قبضتي وولاي
انا السلطان كل قطب كبير وطبولي تدق فوق السما
انا ادعي يا محمد وشهاب قد حباني رب بكل عطاء
يا السطوحي والملثم ادعي ربنا كاسة الاباء
مولدي القديم والحجاز وبلاضي وسكة من سما
في ضمان في ارض مصر هذا شريف فيه حكمي وسطوتي ورضاء

غامر عامر يتقوي الله باسط الارض رافع للسماء
وصلاه مع السلام لطه دايما دايما بغير انقضاء
وعلي الاله والصحابة جمعا وعلي التابعين اهل الولاء

فصيرة

وكم للملثم من خوارق عادتي بدت وكرامات عن الحصر جلت
منها اختطاف للاسير من العدا ولو كان في جوف البحار العميقة
ومنها حياة الود حال تقيظا له حين طبخ للطعام بحلة
واسقاط قنديل الي الارض وهو في مناراته لم يطف في حال سقطة
ووقاده قد ضاع خاتمه الذي باصبعه في البحر من غير رشتي
فناداه في جوف الحوت شراوه اذ هو دعاه بانكسار وزلتي
كذا ان من تعدا ثناه مولنا اضل متاعا وهو في جوف طينتي
ينادي بتاديب الايا ملثم متاعي ومالي ضاع فاسمع لشكوتي
فما تم منه القول الا وطيئة المتاع من السقف المرخم وحطتي
ومن حشوه للضياع يولد بكي يا فتقا رعند ذاك وخشيتي
وناداي ايا فارج ادرك فانني ظلمت وربي عالم السريرتي
تفككت الاحباب لما استغاثه وردت بابه وامنت لاخر ملاتي
له مرد الاكرام دوم موصلا به تضربت الامثال في كل بلدتي
وفيه اهل العلو تدلسوا ملابس نور من ضيا الشريعة
فمن داعلمنا الملثم انه علي القدم العيسي اشار بهمة الي طبدنا
فقد جاء من خير بقعة قرر بها الاطفال عونه ورحمة وارفهم
ذي القدر والجاه والشا خليفة الداعي لخير طريقتي هو البحر عبد العال
لقارس اضا وسوهيه سمعنا كيد اهل الكبيرة ويخرج من نابوته النار
للعدا فتخرفهم في حال غيظ وشدة كما قيد الصفو ومن سوء
فطلبه بشبا كه ورد علا اهل الحديقة ليحذر منهم مريد اذية
لاتباعه اهل النفوس العزيزة اولي البر والاحسان والزهر والتقي

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

لهم ذرا العليا ارفع رفعة رضوا يا بي الفرجات مالك رقهم فصيرهم
في الكون من خير دولة فطوبى لهم فازوا به وهو زخرهم اذا
اشتترت الفارات في كل وجهة لزواره نزلوا السعادة
والعطا وقتشاهم الفارات من خير نعمة اذا رمتا نحتى
بخدمة مرحه ليضرب لي سهم بسهم عطية ورد تحايا
لازيا ومنا ديا بزل وكسر وافتقار وخشيتي الا يا كريم الاصل يا خير
مرتجي لكشف البلايا والامور المهمة عبيرك قد اهداك نزرا
من الثنا وجدك سيماه قبول الهدية عليه صلاة الله
ثم سلامه وال واصحاب والتحية

تمت

قصيدة

بتحيط

انا الملتم سل عني وعن همي يبيك عزمي بما قلته
بغمي انا السطوحي واسمي احمد البدوي فحل الرجال امام القوم
في الحرم لك الهنا يا مريدي لا تخف اهرا واشطح بذكري
بين البان والعلم اذا دعاني مريدي وهو في الحج من البجلو
نجا من صولة العدم

تمت

الحمد لله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
والحمد لله
وحده
تم

مكتبة قطان
جامعة الملك سعود

تاريخ وفات احمد البدوى
سنة ٦٩٥ هـ ١٢ ربيع الاول
يوم الثلاثا

وابنه عبد العال
مدفون بقربه
فى بلد طنطه
وعرضه برصدى
ل مح وعملت رسالة

وتوفى وزيره عبد الوهاب الجوهرى
المدفون فى المحلة الصغرى
٧٣١ هـ ٢١ ربيع الاول

رحمه
ان رحمت تعلم مدة قد عاشها
بدويا راجع تواريخ المدد
ومولده بفاس سنة ٥٩٦ هـ

هذا نسب السيد احمد البدوى

احمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن ابو بكر بن اسمعيل بن عمر بن على
بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على ابن الهادى
ابن محمد الجواد ابن حسين ابن جعفر الصادق ابن على الرضا ابن موسى
الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على ابن زين العابدين
ابن الامام الحسين ابن على كرم الله وجهه صح

٢٦ يناير

نقلتهم بالمشاهدة
وقت الزيارة
وانا الفقير الحاج محمود
الجبرتى الكبكبى
الموقد

اللهم صل على نور محمد فى الانوار
وصل على سر محمد فى الاسرار
وصل على جبهة محمد فى الجهات
وصل على جسد محمد فى الاجساد
وصل على روح محمد فى الارواح
وصل على قلب محمد فى القلوب
وصل على قبر محمد فى القبور